

تعلن شركة «الشبّات» عن بدء استقبال طلبات الراغبين بالعمل في فئاتها الفضائية، من ذوي الاختصاصات الآتية:

تحرير أخبار، إعداد برامج، تقديم برامج،

فنيو الكترونيك، (I.T)، تصوير، مونتاج، جرافيكس..

بيروت، بئر حسن، مقابل مجمع كلية الدعوة الإسلامية (غرباً)، قرب السفارة الكويتية، يومياً من الساعة 10 إلى 7 مساءً، ما عدا السبت والأحد.

للاستعلام: 03/678365

E-mail: recruiting@athabat.net

ATHABAT

www.athabat.net

217

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام ١٩٠٨ السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

FRIDAY 8 JUNE - 2012

السنة الخامسة - الجمعة - 18 رجب 1433هـ / 8 حزيران 2012 م.

## [2] «حفنة من الأغبياء» في لبنان تقوم بما خافت منه تركيا

# طاولة الحوار: لبنان دولة أم وظيفية؟

ص [6]

3 أوهام الكونتون المسيحي  
في «وهابستان» لبنان

7 من هم المتورطون الحقيقيون  
بحوادث طرابلس؟ ولمصلحة من؟

14 قمة سان بطرسبرغ..  
ودبلوماسية الغاز



الشيخ بلال شعبان: هناك  
فكر «خوارجي».. ومن يريد  
الإلغاء سيتعرض للإلغاء

## الافتتاحية

## معادلة سورية - الشمال.. و«إسرائيل» الجنوب

عملت معظم دوائر القرار في العالم لحظة توقف الاعمال القتالية في 14 آب 2006 على إزالة الواقع الحارثي الذي أسقط الأسطورة التي لا تقهر، والذي يؤدي طبيعياً إلى زوال منطوق أرض الميعاد وشعب الله المختار.

خلصت بشكل سريع كل الاستنتاجات على نقطتين مركبتين: الجبهة الداخلية والمقاومة. الجبهة الداخلية: تركزت كل الطاقات على مراجعة كل تفاصيل الحرب، وتشخيص الخلل العسكري والأمني والاجتماعي والسياسي والاقتصادي والنفسي، وأعلنوا بعد مدة قصيرة ما سُمي بتقرير «فينوغراد»، وطبعاً، من السذاجة اعتبار أن ما أعلن هو كل تلك المراجعات والدراسات، لكن يمكن استخلاص فكرة مبدئية على منهجية التفكير والنقد، ولأن مقالتي لا تعالج هذا الجانب، أكتفي بهذا الاختصار.

المقاومة: لا بد لـ«إسرائيل» المذهولة والمصعوقة من هذه النتيجة التي أسفرت عنها الحرب، والتي لم تكن في حساب العدو أو الصديق أن تستنفر كل الإمكانيات المترامية عبر تاريخ الحركة الصهيونية وتوابعها، واستخدام كل نقاط القوة التي تمتلكها في العالم لدرء الخطر الذي لامس وجودها لأول مرة منذ تأسيسها، فحركات كل الأوراق بادئ ذي بدء عملت على إعاقة عودة المهجرين من خلال ملايين القنابل العنقودية والألغام، والأهم من ذلك كان عرقلة الإعمار، وهذا مع الأسف ما قامت بإدارته (من غير قصد طبعاً حكومة السنيورة!)، والذي تم الالتفاف عليه بسرعة وبذكاء حاد من خلال مبادرة الإيواء ودفع جزء من ثمن الأثاث والبدء بالبناء، وكان دعم إيران وموقف السيد نصر الله استكمالاً للانتصار وفشلاً مضاعفاً للحرب.

بالتوازي كان العمل حثيثاً على خلخلة الوحدة الداخلية اللبنانية، والتركيز على سلاح الفتنة السنية - الشيعية، وأطلقت شرارة الأبواق الإعلامية مع ثابتتين: قلب الانتصار إلى هزيمة، من خلال البكاء على الأطلال، وتكبير حجم الخسائر الاقتصادية والمادية، والتخويف من السلاح وتوصيفه من جانب مذهبي الاستقواء على بقية الطوائف والمذاهب الأخرى، وكانت إشارة الانطلاق «لن سيهدى النصر».

وكل اللبنانيين يتذكرون سياسة الاستفزاز من خلال الاستنثار التي مارسها فريق 14 آذار وإقامة صلاة الجمعة في السراي الحكومي، وقتل أحمد المحمود.. وصولاً إلى القرارات

الشهيرين في الخامس من أيار، واللذين أعلننا في الثالث من أيار في المختارة، وكانت هذه هي المقدمة المباشرة لمشروع الفتنة السنية - الشيعية التي تظهر جلياً في هذه الأيام، والتي يواكبها منظومة عمل ضخمة في كل العالم العربي والإسلامي، وصولاً إلى إعلان الإمارة السلفية في الشمال اللبناني، بعدما لم تكتمل في نهر البارد في 2007 و2008.

وهنا لا بد من الإشارة إلى تفعيل الوجود السلفي تحت مسميات عديدة، وتغطيتها إعلامياً ومالياً، وتبنيها الخطاب المتطرف، ورفعها راية «الربيع العربي»، خصوصاً التوظيف في أحداث سورية، وتطوير هذه الظواهر إلى أحزاب وجمعيات وأئمة مساجد، وصولاً إلى شد العصب المذهبي إلى أقصى درجة، عندها ينجر المذهب بقده وقديده إلى خانة التطرف، وتدوب كل القوى المعتدلة والليبرالية في هذا الأتون.

إضافة إلى ما تقدم، وهو الأخطر على الإطلاق، تصدير «الجهاديين» إلى لبنان من كل الجوار والعالم، واستعمال المخيمات الفلسطينية بيئة حاضنة وتنظيمهم وتاطيرهم للاستخدام المنشود في اللحظة السياسية المناسبة، وصولاً إلى اعتماد لبنان أرض جهاد كجزء أساسي من بلاد الشام، وبذلك يتحقق المخطط الذي ينشئ معادلة سلاح الداخل مقابل سلاح المقاومة، ومذهب مقابل مذهب، وسورية الداعم الأساس للمقاومة مقابل «إسرائيل» المهزومة على يد المقاومة، والمرعوبة من الحرب المقبلة.. وبذلك تتحكم القبضة على عباءة سيد المقاومة المتوجه بصدوره وعمامته إلى القدس، وتسحب إلى الطريق الجديدة، وإلى الشمال وعرسال.

وأختم باختصار شديد يحتاج إلى شرح مفصل في حديث آخر إن شاء الله: إن منطق الفوضى الخلاقة المعدل بعد فشل مشروع المحافظين الجدد يهدف بشكل أساسي إلى إفضال إمكانية استفادة محور المقاومة والممانعة من الفشل الأميركي، وإدخال كل القوى في المنطقة في دوامة الصراع والاحتراب، وإبقاء «إسرائيل» بمنأى عن هذه النيران المتلاطمة.

ملاحظة: كتبت هذه المقالة قبل تصريحات النابيين المرعبي والضاهر، وقبل اشتباكات طرابلس الأخيرة وإفضال حدودي العريضة والعبودية.

النائب السابق حسن يعقوب

## أنقرة - الثبات

يتساءل مرجع لبناني كبير عن السبب الذي يجعل «حفنة من الأغبياء» في لبنان، واثقين من قدرتهم، على فعل ما خافت منه دولة إقليمية كبرى مثل تركيا، التي أحجمت عن خوض مغامرات غير محسوبة، خوفاً على نفسها بالدرجة الأولى، «بأعيننا» في لبنان من يسوق للأخريين قدرته على إحداث تغيير استراتيجي في الصراع السوري، عبر الثغرة اللبنانية».

تقول المعلومات التي يتداولها المعنيون في لبنان، إن ضغوطاً أميركية وسعودية تمارس بقوة في لبنان من أجل تحقيق هذا الهدف الذي يسمح للسعودية بالتدخل المباشر في الأزمة السورية من لبنان، بعد أن عجزت عن التدخل الفعال من الجانب التركي لعدة اعتبارات، أولها أن قطر بتسويقها الكبير مع الأتراك استطاعت أن تجعل لنفسها موطئاً في الجانب التركي من الحدود مع سورية، فيما

لا تزال السعودية عاجزة عن إيجاد آلية مؤثرة، بسبب النفور المتبادل مع الأتراك، والتقدم القطري.

وتشير المعلومات إلى أن السعوديين بذلوا جهوداً كبيرة مع الأتراك، لكي توصلهم إلى النتيجة التي يرغبونها لجهة رفع نوعية وكمية «المساعدات» العسكرية إلى الفصائل المسلحة في الداخل السوري، ولهذا تم تحويل مسار السفينة «لطف الله 2» من ميناء مرسين إلى طرابلس. ويتابع الأمنيون بقلق بالغ كمية ونوعية السلاح الذي ظهر في الشارع الشمالي في أعقاب التطورات الأخيرة، فيما يحذر المرجع من أن تكون اشتباكات طرابلس «عملية إلهاء» لتمرير مخططات أخرى، سواء على الحدود مع سورية، أو على الساحل اللبناني.

وتؤشر المعلومات إلى قرار سعودي واضح بتسخير الشمال اللبناني لمصلحة هذا المشروع، وهو ما لا تنفيه معلومات وصلت إلى عدد من السياسيين اللبنانيين البارزين، الذين لفتتهم المساعي

## «حفنة من الأغبياء» في لبنان تقوم بما خافت منه تركيا تمويل سعودي لتحويل الشمال إلى قاعدة خلفية للمقاتلين في سورية

السعودية لتوفير بنية تحتية في شمال لبنان، لجهة استئجار طبقات بأكملها من بعض المستشفيات الخاصة، وتزويدها بمعدات وأجهزة متطورة، بما يسمح بمعالجة عدد كبير من الجرحى، يفوق بكثير عدد الجرحى الذي يصل حالياً إلى لبنان، والذي تستقبله المستشفيات اللبنانية.

وتشير المعلومات إلى أن أموالاً كثيرة ضُخت في مشروع «البنية التحتية» الذي يقام في الشمال اللبناني تحضيراً للمرحلة المقبلة، وما هذه التطورات الأمنية إلا مجرد مؤشرات صغيرة على ما يمكن تحضيره.

وتقول المصادر إن التنسيق القائم بين الجماعات المسلحة في الداخل السوري وبعض القيادات اللبنانية، يؤشر إلى تصعيد قريب في الوضع السوري، خصوصاً في المناطق القريبة من لبنان، وتشير إلى أن هذه التحضيرات اللوجستية قد تهدف إلى احتواء الهاربين من الفصائل المسلحة في شق تم استئجارها في العديد من القرى الشمالية، وفي مدينة طرابلس.

ولا يبتعد هذا الموقف كثيراً عن المساعي الأميركية المتجددة لتأهيل مطار القليعات، وتجهيزه ليكون بمنزلة الشريان الحيوي لـ«المساعدات الإنسانية» للشعب السوري. وتوضح المصادر أن مساعد وزيرة الخارجية الأميركية جيفري فيلتان، كما السفيرة الأميركية طرحة هذا الموضوع في أكثر من لقاء مع مسؤولين لبنانيين كبار خلال الفترة الماضية، باعتبار أنه «ينشط الحياة الاقتصادية في الشمال»، وهو ما كررته السفيرة الأميركية في حديثها مع مسؤول شمالي كبير، رد عليها بأن هذا الأمر «حساس جداً»، ولا يمكن مروره من دون تداعيات كبيرة.



مسلحون في الشمال بانتظار «ساعة الصفر»

## همسات

## كل لقاء له جواب

قال سفير عربي على معرفة جيدة بالنائب وليد جنبلاط، إن الأخير يعيش حالة أشبه بالانفصام، مضيقاً أنه التقى به ثلاث مرات مؤخراً، مرّر سؤالاً متكرراً خلالها، وفي كل مرة كان يسمع جواباً مختلفاً، ما أخرجته أمام سلطات بلاده، بحيث كان يأتي الجواب في كل مرة إذا كان متأكداً مما دونه.

## تمرد نيابي «مستقبلي»

يستكشف ثلاثة نواب شماليين من «المستقبل» عن تنفيذ تعليمات «القيادة العليا»، بعدما سرت معلومات بأنهم مستعدون عن الترشح للانتخابات المقبلة، وقالوا «إن تجربة قاسم عبد العزيز سوف تتكرر، لأننا لن نقبل أن نكون ضحايا لصراع آل الحريري فيما بينهم، والحصص التي يتقاسمها سعد وأحمد».

من جهة ثانية، لوحظ أن نائبين «مستقبليين» عكاريين تحركاً مؤخراً نحو قيادات ومراجع أمنية وعسكرية وسياسية معاً، وبشكل مستقل.

## «حسن نية» سلفية

أرسلت قوى سلفية طرابلسية إلى جهات أمنية رسائل تعلن فيها تبرؤها من الاشتباكات المتواصلة في طرابلس، مبدية استعدادها للتعاون مع الأجهزة غير المتورطة في المعارك، خصوصاً لجهة تزويد المسلحين بالذخائر وتأمين وصول الأسلحة، وأعطت تلك القوى معلومات عن كميات أسلحة تسلّمتها جهة طرابلسية كمبادرة «حسن نية» تجاه تعاونها في «المستقبل».

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كاتبها

## «السنة».. بين الواقع والتحديات [3/1]

تتكشف العديد من الحقائق، وتتعدد التقارير بين الفينة والأخرى حول العديد من مظاهر التحديات في مختلف جوانب الحياة المعاصرة والمستقبلية، والتي لا يمكن مواجهتها إلا من خلال معرفة أسباب التجايف بين المذاهب الإسلامية. هذه الملاحظة وحدها تضعنا أمام الحقيقة كلها، تبعث فينا الاستغراب حول هذا التجايف والتنافر الحاصل بيننا، وتسمح لنا بطرح مزيد من الأسئلة اللازمة، لتكون أكثر موضوعية وواقعية، من خلال إبعاد شيء من دواعي الانحياز الوهمي المتراكم، وهذه ظاهرة عامة في بني الإنسان، إلا من تحرر منها بالوعي والمعرفة، وذلك يستلزم شجاعة كبيرة!

على مدار عقدين من الزمن، الطائفة السنية في لبنان لم تعرف لهذه الأغلبية فاعلية تذكر، وسط حراك سياسي ودموي شهده لبنان، لكنها خرجت من الحرب الأهلية بخسائرها ومكاسبها قبل غيرها من الطوائف، فقواها ورموزها ضربت واستهدفت بشدة، حين تلقت حركة الناصريين المستقلين - المرابطون كبرى التنظيمات المحسوبة عليها، ضربات موجعة، كادت تخلي الساحة السنية من أي رمز لها، تلا ذلك استشهاد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد؛ أبرز الزعامات السنية بانفجار مروغ، ثم استشهاد دولة الرئيس رشيد كرامي، والشهيدان من دعاة الاعتدال والوسطية عند الساسة اللبنانيين، والتقريب السياسي بين المذاهب والطوائف والأديان، حتى رجالتهما ومقربوهما والمحسوبون عليهما كانوا من طوائف عدة، بفقدانها شعر سنة لبنان باليتم، ما أضعف مواقف الطائفة السنية في لبنان، فقد جاءت من عدة نواح، أولها: غياب المرجعية والولاء الخارجي؛ خلافاً لباقي الطوائف، إلى جانب تعقيب القيادات السنية الفاعلة والقوية والمؤثرة، واللافت في حالة الزعامات في لبنان أنها أخذت طابعاً «عائلياً»، فأصبحت زعامات طوائف لبنان كلها حكراً على عائلات بعينها، تمتلك السطوة والقوة والمال والتاريخ والنفوذ السياسي لتكريس زعاماتها لأبناء طوائفها، باستثناء السنة، إلا ما ندر.. ومما ساهم في إضعاف الطائفة في لبنان (إضعاف مرجعيتها الدينية)، إذا جاز التعبير، أنه في حين تعاضمت مرجعيات المسيحيين الموارنة والشيعية والدروز شيئاً فشيئاً، وفرضت صوتها ورأيها بقوة في الدولة اللبنانية، ظلت المرجعية السنية تراوح مكانها، والسبب انقسامها العميق بين التنظيمات الإسلامية المختلفة، خصوصاً التي تحمل أفكاراً تكفيرية، ومشكلتها في لبنان أنهم، بحكم اللعبة السياسية، تحالفوا مع الجميع إلا مع أنفسهم.

ثمة استهداف في لبنان لكل ما هو سني حامل لواء القومية العربية، وثمة اتفاق غير معلن لتحويلهم إلى الحلقة الأضعف والضحية دائماً في كل التحولات التاريخية والسياسية في هذا البلد.

إن الاستهداف واضح من خلال مطالبة البعض بتطبيق كامل اتفاق الطائف، الذي ينص على تجريد الفلسطينيين في مخيماتهم من الأسلحة، فالمدابح التي ارتكبت بحق السنة من لبنانيين وفلسطينيين لا يمكن نسيانها، بهدف إضعاف شوكتهم ووجودهم في لبنان، وتغييبهم لحساب أطراف أخرى، وإخراجهم من اللعبة السياسية.. وللحديث بقية.

### حسن عمر الحبال

## أوهام الكونتون المسيحي في «وهابستان» لبنان



البطريرك بشارة الراعي جامعاً الزعماء المسيحيين في بركي

يعرفه هؤلاء، أن الإمارة الوهابية التي يُطمح إلى تأسيسها في الشمال، ستحاول الامتداد لربط بيروت وصيدا، ولن تقبل بكونتون مسيحي بشكل خاصرة رخوة للإمارة، أو يقطع الإمارة ويفقد بيروت وصيدا العمق الاستراتيجي المطلوب في المواجهة مع المقاومة في الجنوب والبقاع.

وما لا يدركه هؤلاء أيضاً، أن نار الفتنة المذهبية السنية - الشيعية التي يحاولون إذكاءها، طمعا منهم بإقامة كونتونهم المسيحي، سوف تحرق المسيحيين قبل غيرهم، وإن ما يحاولون القيام من إضعاف دور الجيش خدمة لحلفائهم الوهابيين، ولثلاث يقف عائناً أمام قدرتهم على تقسيم لبنان، سيمتدح المسيحيين في مهب الريح، ويكشفهم أمنياً أمام الأخطار التي ستحدق بهم، وسيجعل من هجرتهم الحل الأخير للحفاظ على وجودهم وحياتهم، فتوة الجيش وهيبته هي الضمانة الوحيدة للوجود المسيحي في لبنان.

واقعياً، تعيش المنطقة اليوم أخطر مرحلة في تاريخها الحديث، فإما أن يتم التنبه لما يحاك، أو تدخل المنطقة في فتنة مذهبية قاتلة، وتغرق في فوضى وحروب مذهبية تؤدي إلى تقسيمها، وفي التقسيم لن يكون للمسيحيين مكان هنا، وسيحتولون وقوداً للفتنة، وهدفاً للانتقام.

المسيحيون أمام مرحلة مفصلية في حياتهم ووجودهم في هذا الشرق، فهل يتعظون ويستيقظون لتحمل مسؤولياتهم التاريخية، أو يكون مصيرهم كمصير العراقيين المسيحيين، أو مصير مسيحيي القدس؟ الجواب رهن وعيهم.

### ليلى نقولا الرحباني

الذي غير مفهوم دخول مسيحيي 14 شباط على خط الهجوم على الجيش في هذا الظرف بالذات؟ قد يفهم هجوم تيار المستقبل على الجيش اللبناني في ظل توجه هؤلاء لاقطاع منطقة لبنانية لتأسيس إمارة والتفرد بها وبأمنها، واستخدامها منصة للهجوم على سورية، وإن يفكر تيار المستقبل استراتيجياً، وبحسب الدور المرسوم له والمطلوب منه أداؤه، فهو يجد أن الجيش اللبناني بات عائناً أمام الفرز المذهبي، وأمام قدرته على إخراج المارد المذهبي من عقائه، لإشعال فتنة مذهبية سنية - شيعية لن تبقى ولن تدر في الوطن والمنطقة، وهو أصلاً مكلف بإشغالها، وعليه القيام بتدليل العوائق التي تمنع هذه الفتنة وهذه الفوضى المطلوبة، لذلك، فإن تكفير الجيش اللبناني، من قبل تكفيريين لا يؤمنون بالمشاركة ولا بالديمقراطية، ويقوم فكرهم على الإلغاء والإقصاء والقضاء على كل فكر مختلف، يبدو أمراً طبيعياً إذا ما عرفنا خطة هؤلاء واستراتيجيتهم، وطموحهم بإقامة الإمارة الوهابية التي تبدأ من الشمال وتحاول التمدد من هناك لترتبط بيروت وصولاً إلى صيدا، حيث تستطيع أن تشكل تهديداً دائماً للمقاومة في الجنوب يلهبها في الداخل ويحجب أنظارها عن العدو في الناحية الأخرى.

أما تنطع بعض مسيحيي 14 شباط للمساهمة في الهجوم على الجيش اللبناني، فلا يمكن أن يفهم إلا أن هؤلاء يعيشون أحلاماً بتأسيس كونتون مسيحي يحكمونه، ويعتقدون أن إقامة إمارة سلفية في الشمال، ستجعل من المنطقي تأسيس ذلك الكونتون، وأن التحالف بينهم وبين الوهابيين سيؤدي إلى أن يبارك الملك السعودي لجمع كونتونه، لكن ما لا

لم يكن الهجوم على الجيش اللبناني، والاتهامات التي سبقت له وليدة ظرف طارئ أو نتيجة لحادث ما حصل صدفة، ولم تكن بالطبع وليدة صدفة وأجواء مشحونة في بلد يعيش على وقع الأزمة السورية وتطوراتها وتأزمها، بل لطالما كان الجيش اللبناني دائماً عرضة لهجمات شرسة من ميليشيات تريد إلغاءه والغاء دوره، فكلما ظهرت ميليشيا هنا أو هناك، وكلما شعرت بفانض القوة في شارعها، عمدت مسرعة إما إلى الهجوم على الجيش، في محاولة لتقزيم دوره وتعطيل قوته في مناطق نفوذها، أو محاولة استمالته لاستخدامه أداة في ضرب مناوئتها وخصومها السياسيين في المناطق الأخرى.

وهكذا، عانى الجيش اللبناني ما لم تعانیه أي مؤسسة أخرى في الوطن، من نفاق وازدواجية امتنها فريق 14 شباط بميليشياته المتعددة. ففي نفس الوقت الذي كانت تلك القوى تتغنى بالجيش وبقوته لتصويره قادراً على الدفاع عن لبنان في وجه «إسرائيل» لإحراج المقاومة أمام الرأي العام اللبناني، وللمطالبة بنزع سلاحها، كانت حكومات السنيرة المتعاقبة تضيق عليه وتحرمه من السلاح والتجهيز وزيادة العدد، ويتم إنشاء القوى الأمنية البديلة لاستخدامها أداة بيدها في مواجهة اللبنانيين الآخرين وتنفيذ أجندتها السياسية والأمنية في الوطن.

أما بالنسبة إلى مسيحيي 14 شباط، فالنفاق أكبر؛ تراهم يتحدثون عن مطالبتهم بتسليم سلاح المقاومة إلى الجيش اللبناني مع إبراز ثقتهم بهذا الجيش، وفي الوقت نفسه يخرجون حقدهم على الجيش بواسطة منتهمين سابقين إلى المؤسسة العسكرية، فضلوا العمل الميليشوي والالتحاق بقطاع طرق على رصانة وهيبة مؤسسة وطنية جامعة، لبتهموا الجيش بأنه مجموعة مجرمين مقنونين، وكما في الأيام الغابرة، وفي مديح للمؤسسة العسكرية ودعوتها لبسط سلطتها لم تنطل على أحد، وحين فشل هؤلاء بإلحاق الجيش بهم وتغيير عقيدته، شنوا عليه حروبهم، ومن ينسى حروب هؤلاء السابقة ضد الجيش اللبناني التي بدأت باغتيال ضباطه، والتضييق على عسكريه، واستفزازهم على الحواجز، وقتلهم.. ثم التعاون مع الجيش السوري - المتهم من قبلهم الآن - على ذلك مناطق الجيش اللبناني بالمدفعية الثقيلة، ثم قتل ضباطه في عمشيت، بطلقات في رؤوسهم وهم أسرى.

وإذا كان هجوم تيار المستقبل وسلفيه، كخالد الضاهر وغيره، على الجيش اللبناني معروفاً ومفهوم المأرب والغايات، ومنطقياً من وجهة نظر سياسية ميكافيلية، حيث الغاية تبرر الوسيلة، فما

## من «إسرائيل» إلى كردستان.. ف سورية

كشفت معلومات دقيقة أن طائرات «إسرائيلية» تنقل أسلحة إلى كردستان بعيداً عن الأنظار لتنتقل إلى سورية، ويتمويل قطري. كما تؤكد المعلومات أن 400 مقاتل من تنظيم القاعدة دربتهم واشنطن في دولة أوروبية وأرسلتهم عن طريق العراق إلى سورية.

## «الجيش الحر» يسرق عكار

بدأت الأصوات تلعو في عدة قرى عكارية، جراء ازدياد أعمال السرقة التي تتعرض لها البيوت، بحيث تتم سرقة الغسيل، والدجاج، والماعز والأغنام، وكل ما يبيت خارج البيوت!

المفارقة أن من يدعي تمثيل المنطقة لا يتفوه بكلمة حول الأمر، لأنه بعد المراقبة والتحري تبين أن من يقوم بأعمال السرقة هم من عناصر وأنصار «الجيش الحر»، الذي ينشدون له الدعم والتغطية والتأييد.

## اغتنام «الفرص»

يقوم أعضاء إحدى الجمعيات الإسلامية التي تتخذ من الشمال اللبناني مقراً لها، ومنذ أسبوع، بزيارة سفارات كل من السعودية وقطر والكويت والإمارات، عارضين على السفراء والقناصل الذين استقبلوهم المعاناة التي يعيشها النازحون السوريون في لبنان، طالبين الدعم المادي لتأمين الاحتياجات وتقديم المساعدات للأسر السورية، ومقدمين ولاء المحبة والطاعة للملوك والأمراء.

## توقعات بعودة «الهدية»

قام مسؤول كبير في مؤسسة دينية لبنانية بإجراء إحصاء لجميع موظفي المحاكم الشرعية والقضاة والعلماء وموظفي الأوقاف وخطباء المساجد في لبنان، وتم تسليمها لمسؤول كبير في إحدى السفارات العربية، بحضور مسؤول عن ملف علماء الدين في لبنان، والذي كان يدفع لهم مخصصات شهرية «هدية» من قبل تيار سياسي لبناني معارض.

## تمويل.. وتجاوب

أفادت تقارير استخباراتية غربية أن بعض الدول الخليجية وفرت التمويل لإقامة معسكرات تدريبية في عدد من دول الاتحاد السوفياتي سابقاً وأوروبا الشرقية، وتم نقل المتدربين على السلاح و«فن» القنص إلى عدة دول عربية، منها تونس ومصر وليبيا واليمن وسورية. وأشارت التقارير إلى أن الدول الخليجية هذه كثر الحديث مؤخراً حول الدور الحيوي الذي لعبته مالياً وإعلامياً في تحريك الاحتجاجات في الدول المذكورة، ولقيت تجاوباً من أطراف داخلية، كاشفة أن من جملة ما مولته الدول الخليجية هذه، 20 مليون دولار لدفع نفقات التدريب.

## أحداث الأسبوع

## عملاً بتعاليم التلمود.. وتنفيذاً لبروتوكولات حكما صهيون «عرب أميركا» يتحركون لحجب الفضاء عن الإعلام السوري

يبدو أن أعراب الجامعة العربية منقسمون بانقساماتهم بين نظريتي الانشطار والانصهار.. نظراً إلى سعة معالمهم ومعارفهم ومداركهم في الفيزياء النووية، فقد قرر حمد بن جاسم أن ينحاز على ما يبدو إلى الأميركي من أصل ألماني ألبرت اينشتاين؛ صاحب نظرية الانشطار، ولذلك منذ أن امتشق سيف الحرية والديمقراطية التي تنظر إليها «الجزيرة»، قاد حرب برنار هنري ليفي على ليبيا، التي تعيش اليوم أفزع حالات الانشطار والتشظي، وقاد الغنوشي إلى تونس، التي تعاني اليوم من البركات القطرية - الإخوانية الأصولية، وصراعات عمودية وأفقية تهدد وحدة المجتمع التونسي.

ولتأكيد «خطورة» صحة نظريته بـ«الانشطار»، قرر مع نسبه حمد بن خليفة قيادة الحملة على سورية، فامتطى جامعة «الدول» العربية، وطلب من سلطة محمود عباس «الهلامية» أن يرأس الجامعة، مقابل أجر مفر، فكان له ما أراد، وبدأ حملته ضد سورية مهدداً بالويل والثبور وعظائم الأمور، كل من يخالفه الرأي في الهجوم على الدولة الوطنية السورية.

ولأنه منحاز تماماً إلى نظرية «الانشطار»، تملكه الشجاعة بأقصى درجاتها لأن يوجه شيخ قطر الذي يبلغ تعداد سكان مشيخته نحو مليون ونصف مليون إنسان مع المجنسين فيها يقيمون على مساحة تبلغ نحو 11 ألف كلم مربع، لأن يهدد وزير خارجية بلد المليون الشهيد بمصير مماثل لليبي.

ومع الأسف، فوزير خارجية الجزائر لم يرد على وزير خارجية دولة افتراضية عجزت، رغم ثرواتها الفاحشة، عن إطفاء حريق في «مول» مؤخرًا، قضى على 18 مواطناً، قبل أن تأتي المساعدات الإطفائية من قاعدة مسيلة الأميركية.

ولأن السعودية اعتادت على أن تتطلع إلى الأبعد دائماً، ويدها ممدودة إلى الدول التي تحيط بها؛ لتوسيع حدودها وأراضيها، فكان أن تفتقت عبقرية سعود الفيصل عن انحيازه إلى نظرية «الانصهار»، لكن مشكلته هنا أن صاحب هذه النظرية أميركي من أصل إيراني هو آرثر هاينمان، ولهذا صرخ رغم اهتزازه الصحي في لحظة فشل مؤتمر ما يسمى «أعداء سورية»، الذي عقد في تونس، بتوحيد المعارضات السورية وتمويلها وتسليحها..

ما بين نظريتي «الانشطار» و«الانصهار» ثمة قاسم مشترك واحد موحد، هو أن صاحبيهما من أصل واحد؛ هو الأصل اليهودي، والأصل عادة في العلوم الجينية «غلاب».

ربما هنا كان نوع من الانشطار أو الانصهار، أو العكس بالعكس، فمع أول اجتماع للجامعة العربية، كان الانصهار حول مهمة المراقبين العرب، ثم الانشطار حولها، حينما تبينوا أنها لن تكذب عيونها، فأنصهروا مجدداً حول مراقبي كوفي أنان،



(أ.ف.ب.)

حمد بن جاسم متوسلاً كوفي أنان ونبيال العربي

يتسبب في هلاكهم في أي وقت وبأي طريقة ممكنة.

قد يكون تسنى لنا كثيراً إدراك مهرجين بأئسين في بلاط الملوك ودواوين زعماء الأرض الأقوياء، لكن ليس إلى هذه الدرجة من البؤس؛ أن يتحول وزراء خارجية يقال إنهم عرب، ينفذون بنود بروتوكولات حكما صهيون، التي تؤكد في بروتوكولها الثاني أن «الجمهورية همجي بربري.. وفي كل مناسبة يجب أن تكون: ما أن يضمن للرعاع الحرية، حتى يحولوها سريعاً إلى فوضى، والفوضى نفسها هي قصة الهمجية والبربرية.. ويجب أن يكون شعارنا: كل وسائل العنف والخديعة.. يجب أن يكون العنف هو الأساس، ويتحتم أن يكون ماكرًا مخادعاً حكم تلك الحكومات التي ترفض أن تداوس عروشها وتيجانها تحت أقدام وكلاء قوة جديدة..

ثمة حقيقة إذن يريدها الأعراب من حجب الفضاء عن الإعلام العربي السوري، وهي أنه استطاع بجدارة أن يكشف أجزاء هامة من حقيقة المؤامرة على سورية، ولا ينفعن بشيء ذلك «الصهيل» الذي يأتي ويقدم نفسه كخبير في الإعلام، فينظر على ضرورة تطويره، ولا من بعض دعاة الثورة اللفظية الذين سقطوا في أول التجربة، «بؤس الفلسفة» و«مرض الطفولة اليسارية»، اللذين جعلوا من هؤلاء شركاء في جريمة إهدار الدم السوري، وكأنهم يعلمون أو لا يعلمون أن سورية تتعرض لحرب استنزاف حقيقية تقودها فرق الموت الأميركية - «الإسرائيلية»، وتنفذها عصابات من المرتزقة تمولها قطر والسعودية وتركيا، فالكتاب الأميركي جوستين رايموند يرى أن ارتكاب مجزرة الحولة في مدينة حمص ومسارعة وسائل إعلام عربية وغربية إلى اتهام القوات السورية، كان الهدف منها خلق حادثة مروعة تؤدي إلى لحظة شبيهة بلحظة بنغازي، وإطلاق

الأولى بطرد عدد كبيرة من الموظفين الذين اعتقدت أنهم يمررون للسوريين فضائحها، إلا أنهما عجزتا عن وقف مسلسل الفضائح، ولهذا لم يجد حمد القطري وسعود الفيصل إلا الطلب بحجب بث القنوات السورية، خصوصاً بعدما راهنا على مجزرة الحولا، لكنهما أخفقا بعد أن كشف الإعلام السوري حقيقة ما حصل.. وأن هناك فتاوى لشيوخ التكفير بالقتل، كحال الشيخ التكفيري السعودي علي الربيعي، الذي غرد على حسابه في التويتر: «أميركا كرمت جندي أميركي في العراق لأنه قتل العشرات، ويحق لنا نحن الوهابيين أن نفتخر بغزوة الحولة وقتلنا لأطفال (...) في سورية والعراق».

تري هل هذه فتوى، أم تعليمة تلمودية؟ ففي تعاليم التلمود: «قتل غير اليهودي من الأفعال التي يكافئ عليها الله.. وإذا لم يتمكن اليهودي من قتلهم فواجب عليه أن

لكن يبدو أنهم بدأوا ينشطون حول هذه المهمة، خصوصاً أن الإعلام المرئي السوري بقنواته الفضائية استطاع أن يفضح الكثير من الأضاليل والأكاذيب حول حقيقة الأحداث والمؤامرة التي تجري في سورية وعليها.. ولهذا تحرك «العقل» الديمقراطي الخفي في الصحراء العربية، فكان قرار مجلس وزراء الخارجية العرب بحجب القنوات الفضائية العربية السورية.. فسارعت الدولة الافتراضية مشيخة قطر، والمملكة السعودية في طلب حجب الإعلام الفضائي السوري، خصوصاً بعد أن تمكنت القنوات السورية من كشف الكثير الكثير في ما يخص أحداث بابا عمرو، واختراقها الإشارات ومنظومات بث قنوات «الجزيرة» و«العربية» و«سي إن إن»، وتعريفها لآليات التزوير.

ورغم محاولات «الجزيرة» و«العربية» وقف كشف مسلسلها الفضائحي، وقيام

### وحدات عسكرية غربية لحماية الملاذات الآمنة

أكدت صحيفة «ديلي ستار أون سنديا» البريطانية، أن وحدات من القوات الخاصة، البريطانية (المعروفة اختصاراً باسم SAS) والمخابرات العسكرية (MI6)، أو المخابرات الخارجية حسب التسمية الشائعة) موجودة الآن على الأراضي السورية لمساعدة المتمردين. وحسب ما ذكرت مراسلة الصحيفة: ديورا شيروود، المتخصصة بتغطية أخبار وزارة الدفاع البريطانية، فإن وحدات من قوات الجهازين المشار إليهما انتشرت في سورية، وهي مزودة بأجهزة كومبيوتر واتصالات تعمل على الأقمار الصناعية، قادرة على تغطية التطورات الميدانية حسب تطور الموقف. ونقلت الصحيفة عن مصادر في الحكومة البريطانية قولها إن «نشر وحدات من القوات الخاصة وعملاء المخابرات الخارجية أمر حيوي لمعرفة ما يحصل على الأرض مباشرة». وحسب الصحيفة، فإن مسؤولين في وزارة الدفاع البريطانية وضعوا خطاً سرياً لإقامة ملاذات آمنة للهاربين. ونسبت الصحيفة إلى مصادر قولها إن إقامة ملاذات آمنة ستكون بمنزلة غزو، إلا أنها فرصة لإنقاذ الأرواح، وستقوم القوات الخاصة البريطانية بحماية هذه المناطق.. وأضافت القول إن عناصر من وحدة الاتصالات يتولون الآن مهام الرصد والاستطلاع، لكن يمكنهم المشاركة في القتال (...). وستكون هذه القوات جزءاً من قوة دولية تضم فرنسيين وأتراكاً، وربما أميركيين أيضاً، لحماية الملاذات الآمنة المتوقعة..

شرارة تدخل عسكري غربي في سورية. وها هي شهادات أخرى تكشف جوانب من استهداف الدولة الوطنية السورية، فكبير مراسلي القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني؛ أليكس تومسون، يرفض التوصيفات التي أطلقها الغرب على الوضع في سورية، خصوصاً بعد تحذير مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية كوفي عنان من أن سورية مقبلة على حرب أهلية شاملة.

ويعد التقرير التي بثته القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني لكبير مراسليها أليكس تومسون من أول التقارير التي خالفت التحيز الصارخ لوسائل الإعلام الغربية، رغم تطابق تقاريره السابقة مع السياق المعهود الذي يتبنى كل ادعاءات وفبركات ما تسمى المعارضة السورية.

وأوضح تومسون في تقريره أنه كان يشعر بشيء من الخوف من التوجه إلى قري مليئة بالمسلحين بالرشاشات والسكاكين، ولديهم الرغبة والاستعداد لاستخدامها، لكنه وبعد أن تأكد من أن فريق المراقبين الدوليين لم يكلفوا أنفسهم عناء الذهاب إلى تلك القري، قام باستشارة الجيش والشرطة في مدينة حمص، وبعد أن تلقى موافقة السلطات على التوجه إلى هناك، قام بالفعل بتلك الزيارة.

وأكد الصحافي البريطاني أنه استقبل والفريق المرافق له بكل الحفاوة والدفء المعتادين في كل مكان من الريف السوري، وأجرى حوارات مهمة مع الناس.

ووصف تومسون الوضع قائلاً: «لم يكن هناك سوى بضعة جنود وشرطي واحد، ولا أثر للسلاح الثقيل، ولا آثار لمرور دبابات على الطريق».

ونقل كبير مراسلي القناة الرابعة البريطانية عن أهالي المنطقة شعورهم بألم كبير نتيجة المذبحة الرهيبة التي نفذتها مجموعات إرهابية مسلحة.

أما مراسل صحيفة الاندبندنت؛ باتريك كوكبر، فشرح حقيقة الصور التي تنشر عبر المواقع الإلكترونية والقنوات الفضائية، والتي تخضع لعمليات مونتاج طويلة قبل بثها، مؤكداً أن الصورة التي تقدم للعالم الخارجي عن سورية عبر مقاطع الفيديو التي تنشر على موقع يوتيوب صورة مخادعة، مضيقاً: «على سبيل المثال، عندما تظهر مظاهرة للمعارضة، فإن هناك من يقوم بحذف كل الأجزاء التي تتضمن إطلاق المتظاهرين الشعارات المتطرفة».

ثمة حقيقة أخيراً، وهي أن الإعلام الفضائي السوري نجح في التصدي، رغم شراسة المؤامرة.. والمطلوب بساطة من كل إعلامي عربي وحر في هذا العالم، أن يلعب دوراً في فضح وكشف رياء الإعلام الرأسمالي والرجعي العربي المخادع، الذي لا يرى الفردوس إلا في أذنان الخيل الأميركي - الصهيوني.

أحمد زين الدين

## بين التدخل العسكري وفرص الحل السياسي الحرب المعلنة ضد سورية وحلفائها تزداد حدة وشراسة

السورية، خصوصاً في ضوء تحميل الأمم المتحدة لسورية مسؤولية المجزرة التي نفذتها أدوات القوى الغربية والخليجية في بلدة الحولة في ريف حمص، وتتجدد دعوة الجامعة العربية إلى التدخل العسكري ووضع قرارات مجلس الأمن بخصوص سورية ضمن المادة السابعة، وتحويل المراقبين الدوليين إلى قوة «لإحلال السلام ونشر الأمن».

وفي هذا السياق، هدت سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة باتخاذ خطوات أحادية خارج إطار الأمم المتحدة، إذا أصرت كل من روسيا والصين على رفض التدخل العسكري، أو اتخاذ قرارات مشددة تؤدي إلى عزل الرئيس بشار الأسد عن السلطة، كما حملت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، روسيا مسؤولية اندلاع حرب أهلية ومذهبية، أو نشوب حرب إقليمية بالوكالة تصبح فيها إيران طرفاً مشاركاً في الحرب، وكان المسؤولون في الجمهورية الإسلامية قد هددوا علناً بأن التدخل العسكري في سورية سيضع «إسرائيل» في دائرة الخطر.

يدرك القادة العسكريون في واشنطن أن السيناريوهات الجاهزة، كالتجربة الليبية مثلاً، لا يمكن تطبيقها حرفياً في الوضع السوري، رغم وجود بعض أوجه الشبه في كثير من الحالات، فقد حذر رئيس الأركان الأميركي، الجنرال مارتن ديمبسي، من اتباع النسق الليبي، فرغم «صلاحية بعض العمليات العسكرية التي نفذت في ليبيا وإمكانية تكرارها في المشهد السوري»، يرى ديمبسي، «أن الوضع السوري أكثر تعقيداً، لأن سورية محاطة بدول صديقة وتحتفظ بعلاقات دبلوماسية هامة على الصعيد الدولي، وهذه شروط لم تتوفر للنظام الليبي».

وعليه، فإن التتويج الأميركي يعود بالأساس إلى اعتراف واشنطن بتعقيد المشكلة السورية، وتحسبها لاتساع رقعة الصراع بما يتعدى الداخل السوري ليضال معظم بلدان المنطقة، ولكن لا ينبغي التوهم بأن هذه العقبات ستشكل رادعاً دائماً للتدخل، بل ستفرض على الولايات المتحدة وحلفائها الدوليين والإقليميين المزيد من الإعداد والجهوزية للسير في طريق الخيار العسكري.

وفي انتظار ذلك، تستمر العمليات المسلحة لتخريب الوضع الداخلي، وتهريب السلاح إلى المعارضة السورية، وتثبيت المناطق الآمنة كأمر واقع على مشارف الحدود السورية مع تركيا ولبنان والأردن، وهذه بحد ذاتها مرحلة من مراحل الحرب المعلنة ضد سورية وحلفائها الإقليميين، وما سيلبها من خطوات دبلوماسية وعسكرية ليس سوى استمرار لهذه الحرب، وهي مرشحة لمزيد من الحدة والاتساع أكثر منها إلى الانحسار والتهديئة.

عدنان محمد العربي



خلال مناورات «الأسد المتأهب» في الأردن

المجوقلة على بناء الجسور، وعبور الحواجز المائية، وجميع هذه المناورات ذات علاقة بالوضع الإقليمي عموماً وبالوضع الداخلي في سورية بشكل خاص.

تتميز المناورات الحالية عن مثيلاتها بأنها تجمع للمرة الأولى أكثر من 19 شريكاً معظمهم من دول المنطقة، وتؤكد فيها الولايات المتحدة قيادتها لمنظومة دفاعية إقليمية جديدة، يرغب بعض المحللين الخليجيين تسميتها «الناطو الخليجي» الذي من شأنه أن يضمن أمن دول الخليج ضد الأخطار الخارجية المتمثلة، بحسب اعتقاد قادة الخليج، بالمحور الإيراني، الأمر الذي يجعل من الكيان الصهيوني جزءاً مكملًا لهذه المنظومة سواء بصورة علنية أم سرية.

إن مجرد القبول بدولة «إسرائيل» طرفاً حليفاً لدول الخليج في أي صراع عسكري على المستوى الإقليمي ضد المحور الإيراني الذي يشمل سورية وحزب الله وبقية قوى المقاومة على امتداد المنطقة، يعتبر استكمالاً للهجمة التي بدأت بغزو أفغانستان والعراق، مروراً بتفتيت الكيانات العربية والإسلامية في سياق ما يسمى الربيع العربي، تمهيداً لإخضاع المنطقة برمتها للنفوذ الصهيوني - الأميركي.

في هذه الأثناء، تتصرف بمبادرة كوي في عمان على نهايتها وقرب إعلان فشلها، تحضيراً للموجة الجديدة من التصعيد الدبلوماسي والسياسي والتخريبي ضد الحكومة

لم يتوقف الجدل حول إمكانية التدخل العسكري المباشر في سورية منذ بداية الأزمة وحتى اليوم، ورغم عدم استبعاده نهائياً كخيار ممكن في أية لحظة، فإن شروط التدخل التي تعد لها الولايات المتحدة على مراحل، لم تنضج بعد؛ حسب تصريحات المسؤولين العسكريين والسياسيين في واشنطن، وهذا بالتحديد ما يمنع الدول الغربية من اللجوء إلى الخيار العسكري الفوري، رغم إلحاح فرنسا وبلجيكا وبعض الدول العربية.

في مطلع آذار الماضي، رد وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا على دعوة السيناتور الجمهوري جون ماكين لشن غارات جوية ضد سورية على النسق الليبي، بأنه ما لم تشأ الولايات المتحدة التدخل بشكل منفرد، فثمة تحضيرات على الأرض ينبغي استكمالها قبل الشروع بالحملة العسكرية، وأضاف: «علينا أن نبني حلفاً متعدد الأطراف، الأمر الذي يتطلب جهوداً حثيثة وقد يستغرق بعض الوقت.. عندها فقط يمكننا القيام بالمهمة على أكمل وجه».

يأتي مسلسل المناورات العسكرية التي تحاصر سورية في هذه الآونة كجزء هام من التحضيرات التي تحدث عنها بانيتا، فيعد انتهاء مناورات «الأسد المتأهب» في الأردن، يجري التحضير لإطلاق مناورات «نسر الأناضول» في منتصف الشهر الحالي في تركيا، وكان الكيان الصهيوني قد استكمل مناورات متزامنة لاختبار قدرة القوات

## وزير الإعلام السوري: الإجراءات اتخذت لتأمين استمرار البث الفضائي لجميع القنوات السورية

وأكد الوزير محمود على ضرورة التزام إدارتي عربسات ونابلسات بقوانين البث الفضائي، والعقود المبرمة مع وزارة الإعلام، وعدم الرضوخ للإملاءات السياسية، لأن سورية عضو مؤسس في قمر عربسات المملوك من قبل الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، بينما قمر نابلسات هو مؤسسة مشتركة بين القطاع الحكومي والخاص في مصر، مؤكداً أن القرار غير ملزم وغير قانوني، وينسف الآليات التي تحكم عمل مجلس وزراء الإعلام العرب، ومجالس إدارة هذه الأقمار.

وأوضح وزير الإعلام السوري أن قوة تأثير الإعلام السوري من خلال ازدياد نسبة المشاهدة على مستوى المنطقة، وازدياد الاعتماد على قنوات التلفزة السورية كمصدر للمعلومات، ومصداقية هذه المعلومات، كانت سبباً أساسياً في محاولة حجب هذه الحقيقة عن الرأي العام أمام المئات من القنوات التحريضية التي تمارس وتقوم بنفث كل سموم الفتنة، من دون أي رادع أخلاقي أو مهني أو إنساني، وتمارس كل أشكال التحريض لاستهداف النسيج المجتمعي في المنطقة بشكل عام.

وردًا على سؤال حول البدائل والخيارات التي ستقدمها وزارة الإعلام، أوضح الوزير محمود أن البدائل والخيارات تم اتخاذها على الأرض، وهناك الآن بدائل موجودة وسعات قمرية تم حجزها من قبل هيئة الإذاعة والتلفزيون، وهي موجودة على هذه الأقمار، وبإمكان كل المشاهدين في سورية والعالم العربي اعتمادها.

وأشار إلى أن قرار وقف البث تم اقتراحه من قبل دولة خليجية معروفة، بتقديمها كل الدعم للإرهاب الذي تتعرض له سورية، ودعم المسلحين بالمال والسلاح، إضافة إلى الشراكة الإعلامية من قبل قنواتها مع الإرهابيين على الأرض، لافتاً إلى أنه لأول مرة في عمل الإعلام يكون الإرهابي هو المراسل على الأرض، فهو يقوم بارتكاب الجريمة ويصورها ثم يبثها إلى هذه القناة.

كشف وزير الإعلام السوري؛ عدنان محمود، أن «الحكومة وضعت قرار مجلس الجامعة العربية بالطلب إلى إدارتي قمر عربسات ونابلسات وقف بث القنوات الفضائية السورية في إطار الحرب الإعلامية على سورية، معتبرة هذا القرار تعدياً سافراً وغير مسبوق في تاريخ البث الفضائي على قنوات تلفزة وطنية، وانتهاكاً صارخاً لحرية الإعلام، ولأخلاقيات المهنة، ولتدفق المعلومات ومواثيق الشرف الإعلامي».

وقال محمود إن «الهدف من هذا القرار هو تغيير صورة وحقيقة ما يجري من أحداث في سورية عن الرأي العام الداخلي والخارجي، لصالح القنوات الإرهابية التي تمارس كل أنواع التزييف والفسركة وقلب الحقائق وإحلال الصورة



الوزير عدنان محمود

المصنعة مكان الحقيقة»، لافتاً إلى أن البعد الأساسي الذي يقف وراء هذا القرار الذي اقترحه دول خليجية معروفة، هو كشف قنوات التلفزة السورية بالصورة والوقائع لدور بعض دول الخليج، كقطر والسعودية، في دعم الإرهاب الذي يقتل الشعب السوري، وتقديم المال والسلاح إلى الإرهابيين، واختطاف الجامعة العربية وتحويلها إلى منصة لاستدعاء التدخل الخارجي في سورية، وتنفيذ أجنداث غربية أميركية لتفتيت المنطقة وتقسيمها».

## لبنانيات

## موضوع الغلاف

## طاولة الحوار: لبنان دولة أم وظيفة؟



الرئيس ميشال سليمان مترئساً جلسة الحوار الخامسة التي عُقدت في بعبدا

بعدل ومساواة، بل إن هذا الرفض المتسرع للدعوة إلى إقامة الدولة الحقيقية لا يعبر عن تاريخ صراع اللبنانيين مع نظام 1943، فأين هذه الطبقة السياسية الحاكمة الآن من كمال جنبلاط ومعروف سعد وإبراهيم قبيلات وفاروق المقدم وعبد المجيد الرافعي، ومن انتفاضات اللبنانيين في مختلف مناطقهم رفضاً للظلم والتهميش؟ وهل تسقط المبادئ بمجرد أن يغير النظام قناعه؟ هذا النظام الذي لا يعنيه إذا بقي اللبنانيون في أرضهم أم تركوها إلى بلاد الغربة، ولا يعنيه إذا جاعوا أو سكنوا العراء، لأن دوره الوظيفي في مكان آخر.

لقد وضع السيد حسن نصر الله طاولة الحوار الوطني أمام مشروع جدي: «لدينا فرصة لأن نجلس سوياً ونتحدث إلى بعضنا البعض في مؤتمر تأسيسي يضم عدداً معيناً من السياسيين وأساتذة الجامعات والقضاة ورجال القانون، مع عدد معين من ممثلي النقابات والعمال... مؤتمر وطني حقيقي تتمثل فيه الشرائح اللبنانية جميعاً، ليناقشوا كيف نبني دولة».

إنها دعوة للانتقال من لبنان «الوظيفية» المرسومة خارجياً، إلى لبنان الدولة التي تعمل لخير شعبها واستقراره، وهي دعوة تلقى صدى إيجابياً لدى جميع اللبنانيين، الذي يتوقون إلى بناء دولة حقيقية، باستثناء جماعات 14 آذار التي تصر على السير في خدمة المشروع الغربي وأداء الوظيفة التي كلفها بها، فإذا سقطت الوظيفة سقطت الأدوات، لأنها وجدت أصلاً بقرار وتمويل خارجيين، تفوح منهما رائحة التبعية والذيلية.

وهي كذلك دعوة لحفظ كرامة الوطن والمواطن أولاً، لأنها تحمي وتصون كرامة كل الطوائف والمذاهب اللبنانية، وتمنع استخدامها تبعاً من قبل الخارج، وتعصمها عن الوقوف في طابور انتظار المتغيرات تحيناً لفرصة تحسن فيها موقعها ودورها، مقابل حفنة من الامتيازات لا تليق بأي منها.. فهل يبقى أتباع جيفري فيلتمان وجون بولتون وأمثالهما على عنادهم، ولو على حساب حاضر البلد ومستقبله، أم يقفون وقفة ضمير تنقل البلاد إلى موقع أفضل؟ ننتظر انعقاد طاولة الحوار.

عدنان الساحلي

الرأسمالية حقيقية، لأنها تتاجر بالطوائف إلى نهاية مطافها، وفقدت القدرة على أداء الدور المناط بها، لم تتورع القوى الخارجية (الأميركية والفرنسية تحديداً، مع توابعها الخليجية) عن إيصالها إلى أسفل درك الضعف والإنهاك، عبر الحروب الداخلية التي دفعت إليها، مقدمة لعقد مؤتمر الطائف عام 1990، الذي شكل معبراً لنقل المهمة - الوظيفة إلى طرف آخر يواصل سياسة السمسرة على حساب الوطن والشعب، ولأن دور «الماورونية السياسية» لم يكن قيادة النظام، بل خدمته وحمايته مقابل امتيازات مؤقتة، أزيحت لتعيش إحباطاً لم ترف له أجناف «الأم الحنون»، ولا حكام واشنطن.

ومثلما لم تهتم «الماورونية السياسية» خلال عهود حكمها بفقر الموارنة الذين عانوا الحرمان كغيرهم من اللبنانيين، خصوصاً في مناطق الأطراف، على الرغم من أنها كانت تدعي تمثيلهم، فإن مليارات «الحريرية السياسية» التي تدعي النطق باسم «أهل السنة» في لبنان، لم تزد فقراء السنة إلا فقراً وبؤساً، ولم تحاول أو تسعى إلى رفع المستوى المعيشي لفقراء طرابلس وعمار وعرسال وشعبا، وحتى فقراء بيروت الذين لم يعد بإمكانهم السكن في مدينتهم، بعدما باتوا ضحايا المضاربات العقارية التي تنعش حسابات الحريري وحلفائهم.

هكذا، عندما نعري الدور التاريخي للمارونية السياسية، باعتبارها تابعة للمشاريع الغربية أكثر مما هي خادمة لمصالح المسيحيين عموماً والموارنة خصوصاً، تكشف في الوقت نفسه حقيقة الدور الذي تحاول «الحريرية السياسية» لعبه من خلال وراثة «الماورونية السياسية»، ويحملها المشروع الغربي نفسه، لكن مع الادعاء زوراً بتمثيل «أهل السنة» في لبنان، يدحض ادعاءها هذا قول سمير جعجع «المأثور» خلال ما سمي «ثورة الأرز»: «نحن لم نذهب إلى الآخرين، هم أتوا إلينا».

وعلى هذا الأساس يمكن أن نفهم المعارضة الشرسة التي بدأ يظهرها البعض لدعوة السيد نصر الله، فكما أن طرح النسبية في قانون الانتخاب يفقد الإقطاع السياسي والمالي هامشاً واسعاً من قدرته التجبيرية، فإن رفض اللبنانيين واقع كونهم «رعايا» في وطنهم، واستبداله بحق المواطنة، التي تعامل الجميع

شكلت دعوة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله إلى تحويل طاولة الحوار الوطني إلى «مؤتمر تأسيسي وطني في لبنان» مثل المؤتمرات التأسيسية الجاري العمل لإنجازها في بعض الأقطار العربية، صدمة إيجابية للبعض، إذ إنها وضعت اليد على جرح الوطن النازف من الطائفية والعصبية، وتلاقت مع دعوات عمرها عقود، ورافقت كل عهود الكيان اللبناني التي يتفق الجميع على أنها فشلت في التأسيس لدولة حقيقية، تحقق للبنانيين دولة العدل والمساواة، بل إنها كانت مجرد محطات للاقتتال اللبناني، كلما تعدل ميزان القوى الإقليمي، وإن كان البعض حاول تسميتها زوراً «حرب الآخرين على أرضنا»، فما نراه هذه الأيام يؤكد أن بعض اللبنانيين، لأهداف محلية وخارجية، يستجلب بكامل إرادته نار الحرب إلى الداخل اللبناني.

كذلك شكلت دعوة السيد نصرالله فرصة حقيقية لتحويل طاولة الحوار الوطني من مجرد لقاء أقطاب السياسة لتبريد الأجواء المحتقنة في الداخل اللبناني، وحماية السلم الأهلي، مثلما حصل في كل جلسات الحوار السابقة منذ العام 2006، إلى جلسات منتجة تتلاقى مع دعوات لشخصيات لبنانية فاعلة، أبرزها البطريك الماروني بشارة الراعي، تحض على توسيع أفق الحوار وتطوير «اتفاق الطائف» والتوصل إلى تفاهم لبناني جديد.

في الوقت نفسه، شكلت دعوة «السيد» صدمة سلبية للبعض الآخر ممن يصرون على استمرار النظام اللبناني في دوره الوظيفي الذي أقامه المستعمر الفرنسي لأجله: مجرد خادم ومنتفذ للمشاريع الخارجية، والغربية تحديداً.

فمنذ أن وجد الكيان اللبناني كمشروع وظيفي ضمن إفرازات صفقة «سايس - بيكو» الفرنسية - الإنكليزية، تواصل الصراع في لبنان بين دعاة التغيير المطالبين بإقامة الدولة القوية، مقابل تمسك الطبقة السياسية الحاكمة بفتات امتيازات تعاش عليها مقابل حماية النظام وإدامة استمراره، وإيجاد بيئة تخرب أي مواجهة جدية ضد الكيان الصهيوني، لذا كان شعارها مدوياً بأن «قوة لبنان في ضعفه»، وعندما وصلت تلك الطبقة (الطائفية شكلاً والعلمانية

## لأنه نسر.. اغتالوه في السماء

هو الرشيد ابن مدينة الشهباء؛ مدينة العروبة والكرامة، من الأسر التي تعتبر من أبرز العائلات عراقية في لبنان، فأبوه المرحوم عبد الحميد كرامي قائد النضال الوطني اللبناني لتحرير من الاستعمار الفرنسي بالتعاون مع رفاقه من القيادات الوطنية اللبنانية والسورية، خلف والده ليخطو خطاه وهو في ريعان الشباب، فأسهم في صنع «المعجزة اللبنانية»؛ اقتصادياً وسياسياً وثقافياً، وعندما تعرض أمن لبنان للخطر جراء الحرب الأهلية التي ساهم في تأجيجها العدو، برز سياسياً على صعيد الوطن.

يعتبر دولة الرئيس الشهيد رشيد كرامي، الرجل السني الأوحيد الذي حاز على الرقم القياسي لتوليه رئاسة مجلس الوزراء عشر مرات، كانت إحداهما في عهد الرئيس سليمان فرنجية حين اندلعت الحرب الأهلية، وأخرها في عهد الرئيس أمين الجميل.

ناضل كرامي للمحافظة على سيادة واستقرار الدولة اللبنانية، محاولاً حينها حل الميليشيات وسحب السلاح ورفع اليد عن المرافق والمرافق العامة.. جهوده هذه لم تعجب القوات اللبنانية وعلى رأسها المدعو سمير جعجع، فأتخذ القرار في الغرف السوداء باغتيال الزعيم السني الذي بدأ يزج مشروعاتهم الخبيث، وكان تنفيذ اغتياله في الجو بتقنية عالية.

الجدير ذكره أنه قبيل اغتيال خطف العدو الصهيوني طائرتين (HHHH AWKER HUNTER) و (FOUGA MAGISTER) إلى داخل فلسطين المحتلة، وبقيتا عدة ساعات، أليست هذه المدة كافية لنقل مقعد طوافة PUMA المفخخ والتي اغتيل فيها كرامي؟

قبلها كان جعجع يتوعد ويحذر من مواصلة سلوكه السليبي، وعليها ألا ننسى عبارة جعجع المشهورة عقب استشهاد كرامي: «أخو... هو قدنا بدو يتحدانا»، وهو الذي أمر بمنع السياسيين الذين شاركوا في التشييع من العودة إلى منازلهم.

أين الضمير الوطني؟ أين الصوت العربي، وهم يجالسون يوماً سميح جعجع الذي خطط ونفذ لاغتيال دولة الرئيس رشيد كرامي؟ أليس من الغريب أن يغيبوا من كان يحاول فك النزاع اللبناني وإعادة السلطة إلى الدولة، وأن يفكوا أسر القتال ويجعلوه طليقاً لا حكم عليه؟

هل يعقل أن تسمح لمجرم استغل دماءنا أن يتقرب إلينا؟ إن معرفة هوية المجرم دافع إلى الابتعاد عنه لا أن ندعه يستغل دم أبيك يا دولة الرئيس سعد الدين الحريري، فكما طمست حقيقة اغتيال الزعيم السني «كرامي»، لأن المؤكد ستطمس حقيقة معرفة من اغتال الشهيد رفيق الحريري، لأن اغتيالهما كان من صنع واحد وبأداة واحدة، والحقيقة واضحة والجميع يعرفها، لكن هناك من يخاف التصويب عليها، وإن معرفة هذه الحقيقة يجب أن تكون من أولويات الشعب اللبناني أجمع.

الرئيس الحريري يستحق أن تنشأ له محكمة خاصة تعمل جاهدة لمعرفة من قتله، لكن ألا يستحق الرئيس كرامي أن يُعامل بالمثل؟

إننا بإطلاق سراح جعجع تكون قد قتلنا رشيد كرامي مرتين، نكون قد تجاوزنا دم الشهيد وعائلته من أجل أوام وأحلام لا علاقة لها بالقضية، بل لمصالح انتخابية سياسية ولعبة قدرة تحاك على حساب دم رئيس وزراء لبنان وكل الوطن «رشيد كرامي»، وكون الأدلة تلبس جعجع ثوب القتل والصلوع في اغتيال دولة الرئيس الشهيد، فيجب تنفيذ حكم العدالة بحقه لكي يكون عبرة لمن لا يعتبر.

سارة حمادة

## // مواقف //

بيروت لمدة ثلاثة أشهر، بعدما عجز عن دخولها بفعل المقاومة.

• حركة الناصريين المستقلين - المرابطون رأوا أنه من المعيب في هذا الزمن السياسي الرديء أن يخرج الطارئون المجرمون في لبنان ليشككوا في انتماء دولة الرئيس عمر كرامي الوطني، والتطاول على الكبار من قبل المجرمين والقتلة ما كان ليحدث لولا تشجيعه المستمر من قبل سعد الدين رفيق الحريري، الذي توصل بعدم إداركه لما يفعل بترشيح مجرم وقاتل إلى سدة الرئاسة.

• كمال شاتيل؛ رئيس المؤتمر الشعبي، شدد على أن استعادة دروس الاجتياح الصهيوني للبنان عام 1982، تستدعي من كل اللبنانيين إعادة توجيه البوصلة نحو هذا العدو، والحفاظ على قوة لبنان المتمثلة بالوث «الجيش والشعب والمقاومة».

• حركة الأمة دانت التفجير الذي تعرض له الوقف الشيعي في بغداد، معتبرة أنه يهدد بانزلاق الوضع مجدداً نحو العنف الذي بات يهدد باندلاع حرب أهلية.

من جهة ثانية، دانت الحركة الإرهاب الذي يتعرض له العمال السوريون في لبنان، ما دفعهم للهجرة، وهذا الأمر لا يليق بلبنان ووفاء اللبنانيين، لأن سورية وشعبها طالما فتحوا بيوتهم وقلوبهم لاستقبال اللبنانيين في معنتهم الطويلة، وأهابت بالجميع الحفاظ على أمن العمال السوريين، فهم يحاولون تأمين قوت أهلهم وعيالهم.

• حزب الاتحاد، وفي الذكرى الثلاثين للاجتياح الصهيوني للبنان، رأى أن المستعمر يحاول أن يحصل اليوم على ما عجز عن تحقيقه في الاجتياحات المتلاحقة لمنطقتنا، ومنها الاجتياح الصهيوني للبنان في العام 1982، حيث حاصر العدو عاصمتنا

## من هم المتورطون الحقيقيون بحوادث طرابلس؟ ولمصلحة من؟



الدواب ليست للإحراق فقط.. بل لها استعمالات أخرى

رغم رفع الأفرقاء الطرابلسيين كافة الغطاء السياسي عن المسلحين في طرابلس، لا تزال المدينة تشهد تدهوراً في وضعها الأمني، جديده وأشدّه خطوراً هو الاعتداء على أبناء الطائفة العلوية، واستهداف مصالحهم خارج منطقة جبل محسن، في محاولة لإشعال فتنة مذهبية بين مكونات المجتمع الطرابلسي، بعد عجز الإدارة الخارجية للاقتتال في سورية ولبنان عن إثارة فتنة مماثلة في الجارة الأقرب، بالإضافة إلى فشل الإدارة المذكورة من إقامة منطقة عازلة على الأراضي، بعد تصدي الجيش السوري لأي محاولة من النوع، ما دفعها إلى توجيه أنظارها نحو لبنان الشمالي، مستغلة التنوع المذهبي فيه، لمحاولة إقحام مكوناته في اقتتال مذهبي، يؤدي حتماً إلى تقويض الاستقرار في بعض مناطقه، وبالتالي عزلها أمنياً عن سلطة الدولة، ووضعها تحت سلطة «التكفيريين»، لتأمين بيئة حاضنة للمجموعات المسلحة المتورطة في تقويض الاستقرار السوري، لاستهداف سورية انطلاقاً من لبنان، وما يؤكد ذلك هو مشاركة مجموعات تابعة للضباط السوري المنشق رياض الأسعد، والمسؤول في تنظيم «الإخوان»، أبو ياسر اللبائدي في الاشتباكات الأخيرة بين جبل محسن وباب التبانة، التي ما كانت لتتوقف لولا عرض أحد القادة الأمنيين أسماء بعض المتورطين فيها خلال اجتماع فاعليات طرابلس الذي عُقد في منزل الرئيس نجيب ميقاتي، الأمر الذي أخرج «المستقبل» ودفع المجتمعين إلى

رفع الغطاء عن المسلحين، بحسب مصادر حزبية طرابلسية. وفي هذا الصدد تؤكد المصادر أن إدارة الاقتتال في طرابلس أكلت مؤخراً إلى الأسعد والمسؤول الأمني في تيار «المستقبل» العميد حمود، معتبرة أن الظهور الإعلامي لبعض «الوهابيين» خلال الاشتباكات، يرمي إلى تسعير الصراع المذهبي، من خلال استغلال الخلاف العقائدي بين أبنائها، وإبعاد الأنظار عن الجهات الفعلية المتورطة في مخطط «عزل طرابلس». وقد لوحظ في الأونة الأخيرة تدفق المزيد من «النازحين» السوريين الذكور إلى شمال لبنان، ما أثار رغبة بعض المراقبين الذين توقعوا أن تكون حركة النزوح هذه لإمداد المجموعات المسلحة في طرابلس. أما في شأن عمليات تهريب السلاح إلى سورية عبر الأراضي اللبنانية، فتؤكد مصادر واسعة الإطلاع أن عمليات التهريب تراجعت مؤخراً، عازية السبب إلى إدخال السلاح عبر البواخر.

وفي سياق متصل، لا ريب أن حوادث طرابلس أمنت لـ«المستقبل» مصلحة سياسية قد يستغلها في مسألتين: أولاً: نسف طاولة الحوار التي وضع العواقب أمام عجلتها، فكيف يمكن أن يعقد حوار على وقع أصوات القنابل؟ ثانياً: إظهار الحكومة عاجزة عن معالجة الملف الأمني، وبالتالي إحراج بعض مكوناتها، ودفعهم إلى الاستقالة، لإسقاط الحكومة، وهذا ما أمح إليه وزراء «التغيير والإصلاح». لذلك، لا مصلحة للمستقبل وإدارته الخارجية بعودة الهدوء إلى طرابلس، ولو أعلنوا عكس ذلك، وما الهدنة الهشة التي تشهدها طرابلس والتي تتعرض للحرق يوميا، إلا أشبه باستراحة محارب، بانتظار أن يأتيه أمر العمليات، فلا يزال الوضع الأمني قابلاً للانفجار أي لحظة رغم الانتشار الأمني الأخير.

حسان الحسن

## عميل.. برتبة زعيم

تتغير الأحوال من زمن إلى زمن، لكن «سبحان اللي ببيغير وما بيتغير».. ففي الماضي عندما كان يطلق سراح سجين، مهما كانت تهمته (سرقة أو قتل أو اغتصاب أو اعتداء أو غيرها من التهم)، كان المطلق سراحه يخرج من السجن ويتوارى عن الأنظار خجلاً، ولا يزور أحداً ولا يزار، ولا يظهر إلا بعد مرور فترة طويلة من الزمن (عشاشان ما حدا يأسر عليه بأيدو ويئلو: شو.. إيمتين طلعت من الحبس) أو فلان يقول لفلان وعلى مسمع منه: «هيذا بعدوا طالع من الحبس.. ما تقرب عليه بيشمسك».. الناس في الماضي كانوا ينظرون إلى هؤلاء نظرة احتقار، ولا يختلطون بهم لثلاث تسوع سمعتهم، لأنهم في نظرهم الاقتراب من هؤلاء يسيء إلى السمعة، فإذا مرّ السجن السابق بشارع ما، كان الناس يغيرون اتجاههم (مشان ما يحطو عينون بعينو).

في القوانين اللبنانية، وفي أي قانون في أي بلد من بلاد العالم، وحتى الدول غير المكتشفة حتى الآن، القاتل إما يحكم عليه بالإعدام أو السجن المؤبد (أنو يا هيك يا هيك)، والسارق من سنة إلى عشر سنوات، والمتعامل مع العدو بالإعدام.. ما في غير هيك..

تغير الزمن، فحاضرنا غريب عجيب، يخرج العميل من السجن مزهواً كالطاووس؛ سيارات تواكبه، ومع الأسف من باب السجن إلى منزله، ولا ننسى أصوات المفرقات والأعيرة النارية، وأحياناً أصوات فتح قناني الشمبانيا! إنه زمن العميل - الزعيم المفرج عنه..

فبين العملاء المفرج عنهم مؤخراً تشابه مريب، يدعون النضال والمقاومة (كل حسب طريقته)، ويعترفون بقبض الأموال والاتصال بضباط المخابرات (مشغليهم)، ألقى القبض عليهم بتهمة التعامل مع الكيان الصهيوني وجرمهم القضاء وسجنهم، وأفرج عنهم باحتفالات وطبل وزمر، ولا ننسى الدبكة اللبنانية، فدخلوا مناطقهم وقراهم كالفاتحين الذين سطرّوا فيها أعظم الانتصارات والبطولات.. تغير الزمن، ممكن، لكن يبقى العميل عميل، والمناضل المناضل.. مهما حاولوا اللعب على المسميات وتغيير الواقع و«الضحك على الناس».. الضحك المبكي أن يكون بانتظار هؤلاء نواب من واجبهم مراقبة القوانين التي تحاكم العملاء.

الصهاينة نجحوا في اختراقنا.. نعم، لكن ليس بذكائهم، بل بغباء من تعامل معهم، وأطلق سراحهم..

الصهاينة قاموا بالاعتداءات البحرية والبرية والجوية على مرّ الحروب الإسرائيلية على لبنان، وأكثر الاعتداءات كانت بناء على معطيات ومعلومات من قبل العملاء، فدمرت مدن وقرى، واستشهد مدنيون، وسقط عشرات الآلاف بين قتيل وجريح، كل ذلك بفضل المعلومات التي أرسلها العميل، والعميل عميل (ما إلو صاحب) قد يوشي بأخيه وأبيه، وليس بابن قريته فقط، لكن أن يطلق سراح عميل بعد فترة من الحبس، فشي عجيب!

فكر أحد كبار السارقين القيام بعملية سرقة للحصول على مكاسب مادية، ووضع في ذهنه أنه إذا ألقى القبض عليه، سينكر تهمة السرقة، ويعلن بالأمم الآن وبكامل وعيه وإرادته، أنه عميل..

فالسجن بتهمة السرقة (أكثر شي فيها عشر سنين)، أما تهمة العمالة (إن كترت ببخود فيها تلت سنين). صرنا بزمان البعض صار يقول.. «هنيئاً للسارق.. و«مبروك» للعميل..

سعيد عيتاني

## «غرين غلوري» توقع عقد طباعة المصحف الشريف



وقعت شركة «غرين غلوري» عقداً مع ديوان الوقف السني العراقي لطباعة نسخ من القرآن الكريم لمصلحة السيدون، وذلك في مكاتب الشركة ببيروت.

وجرى التوقيع بين رئيس شركة «غرين

غلوري»؛ السيد نبيل بدر، ووكيل رئيس ديوان الوقف السني العراقي؛ الشيخ د. محمود الصميدعي، الذي اعتبر التوقيع فاتحة تعاون بين الوقف و«غرين غلوري» ممثلة بالسيد بدر.

واعتبر بدر أنه لشرف كبير أن تقوم شركته بطباعة القرآن الكريم لمصلحة الديوان، معتبراً العقد مرآة للثقة الكبيرة التي يوليها الديوان لشركته، والتي تعبر عن عمق العلاقات بين الشعبين اللبناني والعراقي.

## يبتز المستقبل والتقدمي من أجل قانون الـ60 جعجع: الأمر لي مسيحياً في لوائحكم

«شرعياً، لحزب الكتائب وللسياسة العصبية الشمعونية، ويمكّنه بالتالي من معارضة البطريك الماروني بشارة الراعي وطروحاته الإصلاحية، إضافة إلى الوقوف في وجه التيار العوني ونهجه السياسي الإصلاحي، الذي يتجاوز المذاهب والطوائف والمصالح الضيقة، وفق برنامج للإصلاح السياسي والديمقراطي في البلاد. الكتلة المسيحية للقوات، والتي تقترب من ثلث عدد النواب المسيحيين، إضافة إلى ما يتبقى لحلفائه من المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي، تجعله الحصان الأبيض لـ14 آذار 1978، في الانتخابات الرئاسية في 2014، في وقت تتقلص - حسب خطته - حصة حلفائه من المسيحيين، تحديداً حزب الكتائب، الذي يمتلك ثروة عقارية كبرى، من خمسة نواب إلى نائبين فقط، ما يجعل هذا الحزب العتيق لآل الجميل عاجلاً أو آجلاً في قبضة سمير جعجع، وهو الذي يضع عينه عليه منذ العام 1993، حينما قرر خوض معركة رئاسة الحزب في وجه الراحل جورج سعادة، ففاز عليه الأخير، وانكفأ جعجع ليشكل حزبه بعدها والذي حل لاحقاً. فهل يرضى سعد الحريري أن تقترب حصة حليفه الأساسي في 14 آذار 1978؛ سمير جعجع، من حصته؟ وماذا ستفعل القواعد المستقبلية إذا ما تمثل سعد الحريري بحاتم طي نيابي كرمي لعيون قاتل رشيد كرامي وجولييان وطارق شمعون وجيهان طوني فرنجية؟

أحمد شحادة

ارتباك يسود مجموعات قوى 14 آذار 1978 بشأن قانون الانتخاب، فالقوى غير الممثلة في المجلس النيابي، لا ترى إمكانية في الانتخابات المقبلة في 2013، لأن يصل أي منها إلى مجلس النواب، أما الممثلة في المجلس النيابي بشكل محدود وضعيف، فإنها لا ترى أي إمكانية لزيادة حصتها إذا لم تخرج من المجلس المقبل نهائياً، خصوصاً أن وجودها الآن حصل نتيجة صعودها في «بوسطة» تيار المستقبل، أما الطرف الأبرز في هذا التحالف مسيحياً، وهو «القوات اللبنانية»، فتعتبر نفسها مغبونة، ولهذا فهي تحضر أسنانها جيداً لتتضم حصة كل المسيحيين الذي يفوزون على لوائح المستقبل ووليد جنبلاط، مستفيدة من تخوف الطرفين من أي قانون انتخابي آخر، قد يقلص من حصصهما، خصوصاً إذا ما اعتمدت النسبية، ذلك لأن الحرية السياسية والجنبلاطية السياسية لا تستطيعان أن تحتلاني في ما تعتبرانه مركز نفوذهما الطائفي - السياسي أي رأي آخر، قد يقدم أسلوباً جديداً في العمل السياسي والتشريعي، ولهذا فالطرفان يسلكهما الاحتكاري على المستوى السياسي، وبنهجها الإلغائي لأي طرف آخر، يجدان نفسيهما في موقع الاستجابة لمطالب «القوات» غير قانون 1960، والتي تريد من سعد الحريري أن يعطيها معظم المرشحين المسيحيين في بيروت والشمال والبقاع الغربي، بشكل يصح فيه لقوات جعجع كتلة تتراوح بين 15 و20 نائباً، وهو أمر لم يصل إليه بطريك السياسة المارونية في عز قوته الرئيس الراحل كميل شمعون، ما يؤهل جعجع لأن يكون وريثاً سياسياً

## مقابلة

## لا إكراه في الدين.. فكيف يكون الإكراه في السياسة؟ الشيخ شعبان: هناك فكر «خوارجي».. ومن يريد الإلغاء سيتعرض للإلغاء

الأميركية، شعب سورية الذي يستحق الحرية يريد لنفسه الكرامة أيضاً، وهذا الأمر لا يتعارض مع سياسة المقاومة والممانعة، بل هما يكملان بعضهما بعضاً، الحرية تعزز الكرامة والممانعة لأن العبيد لا يكرون (لا يقاتلون ولا يواجهون)، وبالتالي على الشعب السوري التنبيه من أجدات خارجية خبيثة، لأن جل ما تريده آلة الشر الصهيونية هي إضعاف سورية كشعب وكدولة».

ويقول شعبان: «يريدون العودة بسورية إلى العصر الحجري، وهذا ما يرفضه كل الشعب السوري، لا يعني أميركا ولا الغرب من يحكم سورية، المهم النبل من دورها ومن تأثيرها الإقليمي، وهذا ما على السوريين التنبيه له».

### توازن في طرابلس

بالعودة إلى أحداث الشمال يرفض شعبان مقولة إن إرادة المسلحين قادرة على فرض إرادتها على الطرابلسيين، يقول شعبان: «الصورة في عكار وطرابلس والضنية ليس كما يصورها الإعلام، هناك تنوع سياسي وفكري ومجتمعي لا يمكن إلغاؤه»، سألناه عن محاولات كم هذا التنوع بالقوة؟ يرد الشيخ شعبان: «الكل يدرك أنه بالقوة لا يمكن رهن إرادة الطرابلسيين، والمعارضة قبل الموالية تداركت نتائج هذه الأعمال الأمنية، وسارعت إلى نفي مسؤوليتها عنها، وفي النهاية الجميع يعلم أن موازين القوى ليست لصالح فريق ضد فريق، المطلوب التنوع التكاملي لا التنوع التجزيئي الإلغائي، ومن أراد أن يلغي سيتعرض لحرب الإلغاء، ومن أراد أن يتكامل ستفاعل معه، وتاريخياً لتتعلم من تجاربنا أن سياسة الإلغاء في الحرب الأهلية لم تنجح بإلغاء أي فريق».

يضع الشيخ شعبان الأحداث الأمنية أيضاً، ضمن كادر رؤية كل فريق للاستحواذ على الأكثرية المطلقة داخل المجلس النيابي، يقول: «لا أعتقد أنه سيكون هناك أكثرية مطلقة لأية جهة سياسية، لأن لبنان دوماً يعيش على التوافق، وسياسة الإلغاء لا مكان لها في بلدنا، وفي حال «جربناها» ستكون محقة لنا جميعاً، فلبنان ليس بلداً ديمقراطياً فقط، هو بلد توافقي، وما حصل عليه تيار المستقبل في طرابلس في الانتخابات النيابية لن يتكرر بعد الآن في انتخابات 2013 إذا حصلت، لأن التسويق الإعلامي على اغتيال فريق الحريري لأخذ الناس بال«بوسطة» تراجع حدتها، واليوم مع توجه الرئيس نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي الجديدين وتكاملهما مع تيارات سياسية أخرى سيمنع تيار المستقبل من الاستئثار بـ28 نائباً من نواب الشمال».

أجرى الحوار: بول باسيل

«من ليس معنا فهو ضدنا»، يكمل شعبان حديثه لجريدة «الثبات»: «السياسة الفرعونية التي تقول لا أريكم إلا ما أرى، ترهب الناس في السير بمشروع واحد، وتمارس الديكتاتورية باسم الدين، وتصدر كل رأي حر، وهذا الأمر مخالف للقرآن الكريم وحقيقة الدين، لأنه لا يجوز الاستكراه بالفكر على الناس، وبالتالي من يستكراه لا شيء عليه». ويضيف الشيخ شعبان: «المطلوب العودة إلى منابع ديننا الذي يترك للإنسان حرية اختيار الفكر والاعتقاد كي لا ندخل دائرة التكفير والتكفير المضاد، وكي لا يتحول مليار و700 مليون مسلم إلى مليار و700 مليون متقاتل».

### لبنة سورية

بخصوص الأزمة السورية، ينصح الشيخ شعبان، السوريين الاستفادة من التجربة اللبنانية، يقول: «تقاتلنا على مدى 20 عاماً في بلدنا، وأراد الكل إلغاء الآخر، فكانت النتيجة وهن الجميع وتشردم الدولة والمجتمع، فكما جلس اللبنانيون في نهاية التسعينات على طاولة الحوار وأنتجوا اتفاق الطائف، على السوريين التحاور فيما بينهم لوضع مشروعهم السياسي، لأن الحوار وحده بإمكانه وقف دوامة العنف في أي بلد، نحن كلبنانيين رغم حجم سكاننا الضئيل، خسرنا 200 ألف قتيل، وهاجر حوالي مليون لبناني إلى الخارج، وتفاقم الدين العام إلى 60 مليار دولار، والناس خسرت مواظنتها لصالح الهويات المذهبية، وفقد لبنان دوره الريادي على مستوى العالم العربي والإسلامي، تماماً كما يراد اليوم لسورية».

بحسب شعبان المطلوب لسورية لبنة الصراع، والعامل هو من يتعظ بغيره، يقول: «الخاسر الأول اليوم من صراع عام ونصف عام في سورية هو الشعب، والمستفيد الأول من أزمتها هي المشاريع



إنشاء الجيش اللبناني الحر، وما شاكل أقله في الوقت الراهن، طرح غير واقعي، لأن قضائي عكار والضنية يشكلان العمود الفقري للجيش اللبناني، الأجهزة الأمنية من أمن عام أو فرع معلومات أو أمن داخلي أو جيش قد تخطى وقد تصيب، ولكن وحدة هذه المؤسسات تبقى أقوى من دعوات الشذمة، تماماً كالشعب الذي مل القسم والشذمة والافتتال.. ولبنان في النهاية أصغر من أن يقسم، ونحن على مضى الحرب اللبنانية خبرنا جيداً أنه في هذا الوطن لا يمكن إلغاء أحد فيه».

يرأي الشيخ شعبان من يتطاحن في الداخل لا يدري ماذا يريده الخارج، لأن الجميع يخدم مشاريع الآخرين بطريقة أو بأخرى، يقول: «من حيث ندري أو لا ندري، الموالية والمعارضة تفيده القوى الإقليمية، لأنه بتصريحاتنا وخطبنا وإعلامنا، نخدم أحياناً تقويض الحالة السياسية، ونزيد التشطير وتجزئة مجتمعنا اللبناني والعربي»، يتابع شعبان حديثه ل«الثبات»: «وحدها الرؤية الوطنية تمنع إدارة الشر الأميركية والمشاريع الكبرى النبل من منعتنا الوطنية».

### فكر خوارجي

يكرر شعبان دعوته لنبل التقاتل بين اللبنانيين عموماً والمسلمين خصوصاً، يقول: «لأن المؤمنين أخوة، قال صلى الله عليه وسلم: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض..»، برأيي هناك فكر «خوارجي» إلغائي بين المسلمين، نحن نرى من خلال الدين فسحة في الفكر والاعتقاد انطلاقاً من قول الله عز وجل «لا إكراه في الدين..»، فكيف يكون الإكراه في السياسة؟ الاختلاف في الرأي السياسي موجود في الإسلام منذ صدر الإسلام وحتى يومنا هذا، والاختلاف وتعدد الآراء لا ينزع عن الإنسان إنسانيته، ولا المسلم من دائرة إسلاميته، الناس كلها يمان دمها وعرضها ومالها، للأسف اليوم البعض يريد تنفيذ سياسة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش ومقولة

من قبل شلة صغيرة، لست بحاجة لآلاف الأشخاص، عشرات الأفراد بإمكانهم قض مضاجع أهل بيروت ولبنان حتى، وهذا ما يحصل من حين إلى آخر».

سألناه عما يدور في خلد المسلحين في طرابلس، وعما إذا كانوا يحددون أهدافهم، لأن الناس تريد أن تعرف من يعادون: العلويون، أم النظام السوري، أم أي رأي يخالفهم؟ يرد الشيخ بلال شعبان موضحاً: «هناك وجهان للمشهد الطرابلسي، الأول تنفيذي له علاقة بفرص واقع على الأرض، عبر اصطناع أعداء وهميين لتبرير الاقتتال وجذب الإعلام وإقحام الخارج بالداخل،

طرابلس رهينة قلة من «الخوارج»، والطرابلسيون بمعظمهم يحبون الحياة.. لا بديل عن الحوار في لبنان، فلبنان بلد التوازنات السياسية والطوائف، ومن سيعتمد سياسة الإقصاء سيتعرض للإقصاء».

أمين عام حركة «التوحيد الإسلامي» في طرابلس الشيخ بلال شعبان خص جريدة «الثبات» بالحديث التالي، واليكم الحوار:

ما يحصل في طرابلس برأي الشيخ بلال شعبان هو استعداد لجولة جديدة، برأيه كل فتائل تضجير الأزمة لا تزال متوفرة، «ما يجري اليوم من معالجات ليست إلا هدنة مؤقتة، لأن المخرج الحقيقي يكون بإيجاد حل جذري للأزمة، ووقف سيلان الدماء الطرابلسية التي يراد منها أن تكون صندوق بريد وحلبة صراع للمتصارعين»، ويقول شعبان: «المطلوب أن تعود عاصمة الشمال عاصمة لبنان الثانية، لأنها كانت ولا تزال وستبقى مدينة العلم والانفتاح السياسي والاقتصادي، بغض النظر عن الدين أو المذهب أو الرأي السياسي، ورغم الفترات العصبية التي نمر بها اليوم».

يعتبر شعبان أن الموجة التي تشهدها الساحة الطرابلسية اليوم هي أكبر من الجميع، «يجب ألا نستقبل عن مهامنا طبعاً، نحن نسعى بشكل دائم وحثيث لمنع هذا التضجير بتوعية أهلنا وأحياناً، ما يجري في مدينتنا ليس نتيجة صراعات محلية أو مناكفات بلدية، لسنا شركاء بما يحصل، إلا بمقدار ما تقدمه من دماء، نحن مجرد وقود وذبائح تقدم لصالح الآخرين، من يقطف ثمار هذه المواجهات الدامية، هم مع الأسف بعض السياسيين المحليين، والأطراف الإقليمية والدولية، وأعتقد أن كثيراً من الناس بدأوا يدركوا ذلك، لكن بكل أسف، رغم وعي كل الناس لحجم المؤامرة، غير أنهم يستشعرون العجز ويقولون لا نستطيع فعل شيء»، يضيف شعبان: «لكن هذا لا يعني عدم انجرار البعض في أتون الصراعات الداخلية».

### قلة تسيطر على طرابلس

يلقى الشيخ شعبان على التصريحات الإعلامية المحرصة، والغامزة لإشغال الفتنة بالقول: «لا يوجد حرب أهلية في طرابلس، هناك جزئيات صغيرة من المجتمع الطرابلسي تدخل في هذا الصراع، لكن رغم كل التجييش الطائفي في لبنان منذ سنوات، الناس ملت تلك الشعارات، وتريد الوحدة فيما بينها والعيش بسلام»، شعبان لا ينكر تمكن قلة قليلة من السيطرة على مدينة طرابلس: «بإمكان تضجير مدينتي طرابلس وبيروت

“  
النائب نهاد المشنوق في إحدى الجامعات: قطع الطرقات والإضرابات سيبدأ من طرابلس.. لتعم كافة المناطق اللبنانية

والثاني سياسي له أبعاد تتجاوز الواقع الطرابلسي»، يفسر شعبان أكثر: «مشاكل طرابلس يراد منها تغيير حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، والإتيان بحكومة أخرى قريبة من توجهات فريق المعارضة، وهذا ما أشار إليه بشكل واضح النائب في تيار المستقبل نهاد المشنوق في إحدى الجامعات، وقوله إن قطع الطرقات والإضرابات ستبدأ من طرابلس لتعم كافة المناطق اللبنانية.. أما الوجه الآخر من إثارة القلائل، هو إيجاد المنطقة العازلة في شمال لبنان، بإضعاف الجيش وإشغاله عن ضبط الحدود»، يكمل شعبان مقاربه الشمالية: «التفاصيل الأخرى من عناوين داخلية ليست إلا أحجار شطرنج في خدمة المشروع الأكبر من الجميع، لأن الناس في طرابلس سواء كانوا من باب التباينة أم القبة أم جبل محسن أم حي السيدة والبرانية، كلها تشترك فيما بينها، الفقر والإجحاف والحرمان، وبالتالي الأمور التي تجمع أكثر من الأمور التي تفرق».

### الناس ملت

لا يعير الشيخ شعبان الأهمية كثيراً لدعوات استهداف الجيش اللبناني من قبل بعض القادة السياسيين، يقول: دعوة



## تحقيق

## ارتفاع صاروخي لمستويات التضخم في لبنان «رزق الله» عندما كانت منقوشة الزعتر بـ250 ليرة

للطاقات وزيادة في البطالة وانخفاض في مستوى المعيشة.

### قياس التضخم

قياس التضخم يمثل مشكلة صعبة على الحكومات، وللقيام بذلك، يتم وضع عدد من السلع التي تمثل الاقتصاد في سلة واحدة، عادة ما يشار إليها باسم «سلة السوق»، وتتم مقارنة أسعار السلع والخدمات في هذه السلة مع مرور الزمن ومن عام إلى آخر، هذه النتائج تعد مؤشراً للأسعار.

وعادة هناك نوعان لقياس أسعار التضخم:

أولاً: مؤشر أسعار المستهلك، وهو يستخدم عند استثناء الطاقة وبيانات الغذاء من المؤشر، مؤشر أسعار المستهلك يوضح متوسط التغييرات في أسعار سلة السلع والخدمات، وهو مؤشر رئيسي على معدل التضخم في البلاد، ومن الفئات التي يشتملها: المواد الغذائية والمشروبات، الإقامة والإيجارات، الملابس والخدمات، النقل، الخدمات الطبية، الترفيه، السلع والخدمات الأخرى.

ثانياً: مؤشر أسعار المنتجين، وهو يحدد مستويات تغير الأسعار لسلة السلع المنتجة في الصناعة، يتكون هذا المؤشر من جزئين: أسعار الدخول (المكونات اللازمة للمنتج) وأسعار الخرج (المنتج النهائي). عندما يدفع المنتجون أكثر للمدخلات والخدمات، فإنهم على الأرجح سيقوموا بتحميل الزيادة في التكلفة على المستهلكين، ولذلك يعتبر مؤشر أسعار المنتجين المؤشر الرئيسي للتضخم في الاستهلاك، وزيادة مؤشر أسعار المنتجين يؤدي إلى تضخم النفقات.

في لبنان، تعتبر إدارة الإحصاء المركزي المؤسسة الوطنية الأساسية المسؤولة عن قياس التضخم، تعتمد إدارة الإحصاء المركزي على مؤشر الأسعار الاستهلاكية، الذي يقوم بتتبع أسعار السلع الاستهلاكية منذ شهر كانون الأول من العام 1998، بالرغم من استخدام مؤشر الأسعار الاستهلاكية أساليب إحصائية وعلمية صحيحة، إلا أن قياساته تعاني من مشاكل تقنية حادة، بالإضافة إلى نقص كبير في الموارد الإنسانية والمادية، مما يؤثر سلباً على نوعية الإحصاءات التي يتم إصدارها، وقد قامت مصادر أخرى كوزارة الاقتصاد والتجارة بإصدار مؤشر أسعار السلة الغذائية الاستهلاكية، إلا أن مؤشرهم يعاني أيضاً من شوائب عديدة، وتجدر الإشارة إلى أن صندوق النقد الدولي لا يستخدم أيًا من هذه الأرقام في إطار بياناته الخاصة بالتضخم، فهو يعتمد فقط على طاقم عمل البنك المركزي وصندوق النقد الدولي.

### هبة صيداني

وهو أمر شهدناه في لبنان، حيث ارتفعت ربططة الخبز من الألف ليرة إلى الألف وخمسمئة ليرة.

هناك مستويات عدة للتضخم، فقد يكون سريعاً على نحو غير عادي، وفي الحالات القصوى، يمكن أن يؤدي إلى انهيار النظام النقدي للبلاد، ولعل أبرز الأمثلة على التضخم الجامح، ما حدث في ألمانيا عام 1923، عندما ارتفعت الأسعار بنسبة 2500 في المئة في شهر واحد! أما الركود التضخمي فهو مزيج من ارتفاع معدلات البطالة والركود الاقتصادي والتضخم، حدث هذا في عدد من البلدان الصناعية خلال السبعينات، عندما كانت هناك مجموعة اقتصادات سيئة، وتوافق ذلك مع رفع منظمة أوبك أسعار النفط، وانعكس ذلك على لبنان أيضاً بسبب ظروف الحرب الدامية.

### مصادر التضخم

إن مصدر التضخم الأول يكمن في ارتفاع الطلب بسرعة أو انخفاض العرض بنفس الدرجة أو في كلاهما، فعندما يتجاوز نمو الأجور نسبة زيادة الإنتاجية، أو عندما ترتفع تكلفة استيراد المواد الأولية كالنفط أو عوامل الإنتاج كراس المال، فإن مؤشر التضخم يرتفع بسرعة، وينشأ التضخم بفعل عوامل اقتصادية مختلفة ومن أبرز هذه الأسباب:

- تضخم ناشئ عن التكاليف: ينشأ هذا النوع من التضخم بسبب ارتفاع التكاليف في الشركات الصناعية أو غير الصناعية، كمساهمة إدارات الشركات في رفع رواتب وأجور منتسبيها من العاملين، ولاسيما الذين يعملون في المواقع الإنتاجية، والذي يأتي بسبب مطالبة العاملين برفع الأجور، في حين أن ما ينتجونه لا يغطي هذه التكاليف، وهي معضلة برزت بقوة أخيراً عندما رفض أصحاب العمل الزيادة على الأجور التي أقرتها الحكومة وحاربوها كثيراً.

- تضخم ناشئ عن الطلب: ينشأ هذا النوع من التضخم عن زيادة حجم الطلب النقدي، والذي يصاحبه عرض ثابت من السلع والخدمات، إذ إن ارتفاع الطلب الكلي لا تقابله زيادة في الإنتاج، مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار.

- تضخم ناشئ عن ممارسة الحصار الاقتصادي تجاه دول أخرى، كما حصل للعراق وكوبا، ولذلك ينعدم الاستيراد والتصدير في حالة الحصار الكلي، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات التضخم، وبالتالي انخفاض قيمة العملة الوطنية وارتفاع الأسعار بمعدلات غير معقولة. ومن آثار التضخم على الاقتصاد، تدهور قيمة العملة في سوق الصرف واختلال ميزان المدفوعات، حيث تتعرض الصناعة المحلية إلى منافسة شديدة بسبب المنتجات المستوردة، فينجم عن ذلك تعطيل



إلى مستويات كبيرة في السبعينات، اعتبر التضخم العدو رقم واحد للمواطنين حول العالم وللبنانيين بشكل خاص، كونهم كانوا يعانون من حرب أهلية دامية أدت إلى استنزافهم اقتصادياً أيضاً، ومنذ ذلك الحين يخشى الكثيرون من ارتفاع معدلات التضخم التي لم تتوقف وفاقت كل التوقعات.

### ارتفاع الأسعار

يُعرف التضخم بأنه الارتفاع المستمر في المستوى العام لأسعار السلع والخدمات، وعادة ما يقاس بشكل سنوي، فمع ارتفاع مستوى التضخم، تقل القيمة الشرائية للعملة التي تملكها، أي أن القوة الشرائية للنقود تنخفض تبعاً، على سبيل المثال، إذا كان معدل التضخم بنسبة 2 في المئة سنوياً، فإن سعر ربططة الخبز البالغة دولاراً واحداً سترتفع لتصبح 1.02 دولار،

الأجور التي أقرت والتي تؤثر سلباً على التضخم بنسبة 3 في المئة، وقال: «سعى مصرف لبنان دوماً إلى تأمين الاستقرار والحوّول دون تخلف الحكومة أو المصارف، لذا عمد إلى سد أي فجوة في التمويل الحكومي ونجح في الوقت نفسه في تجنب التضخم».

### مشكلة التضخم دولية

على المستوى الدولي، شكل التضخم مشكلة حادة لم تتمكن الدول الكبرى من مقاربتها ووضع حد لها، ففي حقبة الخمسينات، كان من الممكن شراء سيارة بألف دولار ومنزل بحالة جيدة بنحو 5 آلاف دولار، بينما في القرن الحادي والعشرين، ارتفعت أسعار السيارات والمنازل إلى حد كبير وشهدنا تضخماً كبيراً في الأسعار على مدى الخمسين عاماً المنصرمة. عندما ارتفعت معدلات التضخم

يتحسر بعض الشباب على الفيس بوك على زمن كانت فيه «منقوشة الزعتر بـ250 و منقوشة الجبنة بـ750 ليرة فقط»، متندرين بالقول إن المواطن الذي يذكر تلك الفترة حين كانت أسعار المناقش وربطة الخبز رخيصة هو «مواطن قديم».. في الواقع يعاني لبنان من ارتفاع في معدلات التضخم في فترة زمنية قصيرة، الأمر الذي انعكس ارتفاعاً في أسعار الغذاء والملبس والسكن، فبعدما كانت أسعار الشقق مثلاً تبدأ من الثلاثين ألف دولار، ارتفعت في غضون سنوات إلى المئة وخمسين ألفاً كأقل تقدير، والجدير بالذكر أن لبنان بصفته دولة مستوردة أكثر منها منتجة، يتأثر إلى حد كبير بارتفاع الأسعار العالمية، وخصوصاً أسعار المواد الغذائية والنفط.

خلال الشهر الفائت، أعلنت مديرية الإحصاء المركزي الرسمية أن نسبة تضخم الأسعار في لبنان خلال 12 شهراً بلغت 4 في المئة، وأوضح تقرير الإحصاء المركزي أن مستوى تضخم الأسعار بين آذار الماضي 2012 وأذار 2011، بلغ 4 في المئة، وسجل مستوى تضخم الأسعار بين شهري آذار 2012 وشباط الذي سبقه ارتفاعاً قدره 0.7 في المئة.

وقال التقرير إن المواد الغذائية سجلت ارتفاعاً خلال الشهر الفائت قدره 0.8 في المئة، بينما التبغ والتبناك سجل ارتفاعاً وقدره 0.3 في المئة، وسجلت الألبسة والأحذية ارتفاعاً بنسبة 0.5 في المئة بينما سجل الماء والكهرباء والمحروقات ارتفاعاً بنسبة 0.6 في المئة.

هذا وتوقع الخبراء أن يرتفع مستوى التضخم في الأسعار بعد إقرار الزيادة في الأجور، وهو أمر بدأنا نلمسه منذ الإعلان عن الزيادة، حيث ارتفعت أسعار منتجات كثيرة، لكن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أكد أن البنك المركزي «لن يألو جهداً لكي تصل نسبة التضخم مجدداً إلى 4 في المئة بين عامي 2012 و2013، رغم زيادة

## رابطة أبناء بيروت تكرم حزب النجادة



الوزير السابق خالد قباني ممثلاً للرئيس سعد الحريري

لرعاية شؤون اللاجئين الفلسطينيين قبل افتتاح مكاتب الأونروا. ثم استذكر نقيب الصحافة؛ محمد البعلبكي، أبرز محطات صداقته مع الراحل الحكيم في إطار الثوابت الوطنية التي حققت استقلال لبنان.

كرّمت رابطة أبناء بيروت حزب النجادة في احتفال رسمي وشعبي، بحضور ممثل عن كل من رئيس مجلس الوزراء، ودولة الرئيس الحص، ودولة الرئيس سعد الحريري، ومفتي الجمهورية اللبنانية، وجمعيات أهلية ووطنية. البداية كانت مع تلاوة عطرة من القرآن الكريم، ثم عدد الوزير السابق بشارة مرهج أبرز الإنجازات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لحزب النجادة، والتي ساهمت في ترسيخ علاقة لبنان مع محيطه العربي.

بعدها كانت كلمة للسفير الفلسطيني أشرف دبور، الذي نوّه بدور بيروت في دعم توأمتها القدس الشريف لمتابعة القضية الفلسطينية، مؤكداً أن مقر حزب النجادة تحول إلى مكتب

## ثلاث مناسبات.. ومساران



في أواخر أيار/ مايو الماضي، مرت الذكرى الثامنة والأربعون لتأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، ومر في الأسبوع الأول من حزيران/ يونيو الذكرى الخامسة والأربعون لعدوان حزيران عام سبعة وستين، والذكرى الثلاثون للعدوان على لبنان عام اثنين وثمانين، أو ما يعرف بحرب الاجتياح، وليس من صعوبة في إيجاد روابط وثيقة بين هذه الوقائع الثلاث، فضلاً عن قاسم مشترك أعظمي (بلغة الرياضيات) في ما بينها أيضاً.

### المنظمة وعدوان حزيران

تشكلت منظمة التحرير الفلسطينية أواخر عام 1964، بقرار من القمة العربية، على أن هذا الشكل لم يكن ولو للحظة واحدة، كما قال البعض وما زال، مجرد قرار رسمي عربي، لا بل إن جواً من التجاذب كان يسيطر على المناخ الرسمي العربي، ولم تكن كل الأنظمة العربية موافقة على تأسيس المنظمة، والرائج أن موقف الرئيس جمال عبد الناصر كان حاسماً في الدفع إلى تحصيل القرار بإنشاء المنظمة، وقد جاء القرار في الحقيقة استجابة لنمو مشاعر الوطنية الفلسطينية، وتطلع الفلسطينيين إلى إطلاق حركتهم التحريرية الوطنية كجزء من حركة التحرر العربية آنذاك، ولعله من المفيد التذكير أن الميثاق الأساسي للمنظمة، حمل في حينه اسم «الميثاق القومي»، وحمل في بنيته الأساسية تشديداً على جملة من البديهيات، في طليعتها أن فلسطين جزء من الوطن العربي، وأن شعبها هو جزء من الأمة العربية، كما أكد أن تحرير فلسطين يتطلب جيشاً قومياً يشكل الفلسطينيون طليعته، كما أنها ليست مصادفة أن انطلاق فصائل الكفاح المسلح الفلسطيني، وقع بعد أشهر قليلة فقط من تشكل المنظمة.

قامت المنظمة بتأسيس كتائب جيش التحرير الفلسطيني، وفي ذلك الوقت لم تكن فلسطين كلها تحت الاحتلال؛ كانت الضفة الغربية لنهر الأردن، وقطاع غزة بأيدي العرب، والكلام عن تحرير فلسطين كان يعني تحرير فلسطين المحتلة عام 48، وهذا الأمر كان هدفاً للمنظمة وفصائل الكفاح المسلح معاً. تغير المشهد على نحو كبير جداً عام سبعة وستين، فقد شن الصهاينة عدواناً واسع النطاق، استكملوا خلاله احتلال فلسطين، واحتلوا أراضي عربية في سورية ومصر، وهو ما أنتج متغيراً كبيراً في بنية وأداء منظمة التحرير الفلسطينية. لقد اعتبرت المنظمة جزءاً من النظام الرسمي العربي، وتحملت معه مسؤولية عن الهزيمة التي لحقت بالعرب، وتقدمت الفصائل التي حملت شعار «تحرير المنظمة» إلى قيادتها، بتأثير أساسي من حضورها في ميدان المواجهة العسكرية ضد الاحتلال. لقد

أسست لهذا الحضور في معركة الكرامة (1968/3/21)، وطورته على نحو لافت للنظر عام تسعة وستين، في ظل حاضنة مصرية - سورية مميزة.

### تغيير الهدف

لأسباب عديدة ومتداخلة، منها الصدام مع عدد من النظم العربية، لم تستطع المنظمة، بفصائلها المسلحة التي صارت تشكل بنيتها الجديدة، «تثوير» الواقع العربي، والبقاء طليعة للنضال القومي من أجل تحرير فلسطين. وهكذا، ففي أعقاب حرب تشرين/ أكتوبر 1973، كانت المنظمة، وبعد أقل من عشر سنوات على تشكيلها، قد

## عودة إلى طروحات الانسحاب الأحادي

أثار تلويح وزير حرب الاحتلال إيهود باراك بانسحاب أحادي الجانب من الضفة الفلسطينية، ردود فعل فلسطينية وصهيونية. فبينما قوبلت تصريحات باراك بانتقادات شديدة من وزراء وأعضاء كنيس، اعتبرتها السلطة الفلسطينية محاولة جديدة لتكريس حدود الدولة المؤقتة، وهي ردود فعل معروفة ومتوقعة، إلا أن ما أثار الاستغراب واستدعى التساؤل هو صمت رئيس حكومة الاحتلال؛ بنيامين نتنياهو، بإزاء هذه التصريحات، الأمر الذي دفع صحيفة «هارتس» إلى طرح سؤال حول وجود تنسيق بين الرجلين، وهو ما تشير الصحيفة ضمناً إلى تأكيده، خصوصاً مع ما تتداوله وسائل إعلام العدو الصهيوني من أن بين الرجلين انسجاماً كبيراً في القضايا الاستراتيجية.

محللون صهاينة يرون أن تصريحات باراك غير واقعية في الوقت الحالي، إلا أنها تشير من وجهة نظرهم إلى تنامي قناعات لدى قيادة دولة الاحتلال، باستحالة بقاء الحال على ما هو عليه. ويذكر هؤلاء بالمشايخ التي كان طرحها إيهود أولمرت عن الانسحاب أحادي الجانب، من دون اتفاق مع السلطة الفلسطينية.

أصبحت تتبنى برنامجاً يتحدث عن دولة فلسطينية في حدود الأراضي المحتلة، عام 1967، وهي التي كانت بيد العرب عند تشكيل المنظمة، ولم يعد هناك أي ذكر في الخطاب الرسمي للمنظمة، للأراضي المحتلة عام 1948.

ثابرت المنظمة، مع ذلك، على إدامة الاشتباك مع الاحتلال، انطلاقاً من تموضعها في لبنان، واستمر هذا الوضع حتى العام 1982. في السادس من حزيران/ يونيو 1982، بدأت قوات الاحتلال الصهيوني عدواناً واسع النطاق على لبنان، انتهى بإخراج البنية العسكرية الأساسية للمنظمة منه، وإخراجها سياسياً إلى مناف بعيدة أخرى. تغيرت المنظمة مرة أخرى؛ انقسمت، وصار لزاماً التمييز في الحديث

### مآلات

في أيار/ مايو 2000، نجح المسار المقاوم في لبنان في دحر الاحتلال عن الجنوب اللبناني من دون قيد أو شرط. وفي أيلول/ سبتمبر من العام نفسه، أطلق الفلسطينيون انتفاضتهم الثانية. كانت هذه الانتفاضة تعبيراً واضحاً عن سقوط المراهنة على خيار التسوية، وبؤس البحث عن حل سياسي مع الاحتلال الصهيوني. لم تغير المنظمة من خطابها الرسمي، بل ظلت مصرّة على المضي في التسوية وتطبيقاتها، في إطار اتفاق أوسلو. وقع تغير في بعض السلوك، رد عليه الصهاينة باغتيال الرمز الفلسطيني الأبرز، والذي قاد تحولات المنظمة الكبرى منذ أواخر الستينيات: ياسر عرفات.

عملياً، لم يبق الخيار المقاوم الذي

اعتمده الفلسطينيون في انتفاضة الأقصى من دون إنجاز، فقد اندحر الاحتلال عن قطاع غزة عام 2005. وفي العام التالي (2006) كان بعض الصهاينة هم من تحدث عن تغير حاسم، بالضبط عن «انتهاء النتائج الحاسمة لحرب حزيران عام 1967». حدث هذا بعد النصر الذي حققه الخيار المقاوم في مواجهة العدوان الصهيوني الذي يعرف بحرب تمون.

لقد انتهت الكثير من مفاعيل هزيمة حزيران فعلياً، وفي الأساس منها، الوهم الذي جرى بناؤه خلال سنوات طويلة، من أن دولة الاحتلال الصهيوني غير قابلة للهزيمة، وأن لديها مخططات ثابتة تستطيع تنفيذها، وتحقق من خلالها كافة أهدافها. دولة الاحتلال تعيش الآن خلف سلسلة من الجدران.

حقق المسار المقاوم إنجازات كبيرة، والهجوم الهائل الذي يتعرض له الآن، دليل على الأثر الكبير الذي خلفه على دولة الاحتلال الصهيوني، ولم ينجز المسار الآخر سوى تدمير منظمة التحرير، والفرق في أوهام التسوية، والتي يواصل الاحتلال معها تهويد القدس، وتكثيف الاستيطان. منذ أيام أقامت السلطة الفلسطينية احتفالاً فلكلورياً، في ذكرى تأسيس منظمة التحرير، وذلك في الوقت الذي عاد الحديث عن تحريك ملفات المصالحة الفلسطينية، ومن بين هذه الملفات، ملف منظمة التحرير الفلسطينية.

في الحقيقة، لا يريد أي من أطراف هذه المصالحة القيام بتحريك جدي، من أجل إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، تماماً كما أن هذه الأطراف لا تريد القيام بتحريك فاعل وموثوق، من أجل إنهاء حالة الانسداد القائمة في المشهد الفلسطيني. البعض يعتبر أن مفهوم الانسداد ينطبق على تعثر التسوية البائسة، والبعض الآخر يعتبر أن المفهوم نفسه يعني الوضع الناشئ عن استمرار الانقسام.

العودة إلى المسار الذي سلكه الفلسطينيون طويلاً، ولمسوا منجزاته بأنفسهم، هو القادر على إخراجهم من حالة الانسداد القائمة، وليس أي شيء آخر.

نافذ أبو حسنة

## غطاء عربي وعربي لإعلان «يهودية إسرائيل» وإسقاط حق العودة

مغادرتها تحت وطأة الضغوط المتنوعة الأشكال، يساعدهم في ذلك، ما يملكونه من روابط عائلية واقتصادية وقانونية وسياسية مع الأردن، ويكون ذلك مقدمة لإسقاط حق العودة.

وطبعا هذا لن يحصل في ظل وجود دول الممانعة، لاسيما سورية التي تعتبر من أهم الدول المعنية باللجئين، لذلك من أهداف المؤامرة على سورية وضعها في حالة تكون مضطرة فيها للتعامل مع مشكلة اللاجئين الفلسطينيين على أساس الموافقة على عودة قسم وإيجاد حلول للقسم الآخر بالتواطؤ والتعويض، وإذا كان الاندماج موجوداً على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، فإن المطلوب وفقاً للخطة الأميركية تحويله إلى توطين وتجنيس سياسي نهائي، أما الحالة في لبنان لن تصمد طويلاً إذا نجح التواطؤ العربي والغربي على سورية في تنفيذ مخططاته التأميرية.

اليوم، حوّل الكيان الصهيوني الضفة بكاملها بعد أوصلو إلى مجال استيطاني. فالمستوطنات المتوسعة باستمرار أكلت معظم الأراضي، وكذلك الطرق الفرعية والحوافز الأمنية الكثيفة، وأبرزها وأكبرها الجدار الاستيطاني الذي يفصل التجمعات السكنية الفلسطينية على طول الضفة الغربية / الأردنية، كذلك فقد حوّل الكيان المدن والبلدات الفلسطينية إلى سجون مغلقة على سكانها. والحياة اليومية تكاد تكون مستحيلة في الضفة الغربية، كذلك محاولات طمس الثقافة السياسية والوطنية الإسلامية والعربية والفلسطينية من خلال تهويد القدس، بالإضافة إلى العقوبات الجماعية وجدار الفصل العنصري «البارتايد»، والعزل والحصار والحوافز الأمنية والاعتقالات والاعتقالات والاحتجاج وسلب وتخريب الأراضي الزراعية، والسطو على المياه الفلسطينية، حيث أشارت دائرة الثقافة والإعلام الفلسطينية في تقرير لها إلى أن الشركات الصهيونية تسحب كميات كبيرة من مخزون مياه الضفة الغربية وتبيعها للبلديات الفلسطينية، وأشار التقرير إلى أن الصهاينة يسرقون 85% من الموارد المائية الفلسطينية، ويقومون بضخها للمستوطنات الصهيونية، كل ذلك يحصل والجامعة العربية عاجزة عن إظهار موقف حازم يدين الكيان الصهيوني، بل أصبح همها اليوم وقف بث قنوات فضائية كان لها دور وتأثير كبير في فضح ممارسات الكيان الصهيوني والدعم الأميركي له خلال عقود من الزمن، بل أكثر من ذلك، لعبت دوراً لتأجيج روح القومية العربية في نفوس الأحرار.

سامر السيلوي



بيروت خلال الاجتياح الصهيوني في حزيران عام 1982

الأدنى من الأرض والحد الأعلى من السكان، وملخصها في إعلان الرئيس الفلسطيني محمود عباس أنه «يريد من الإسرائيليين أن يعطوه كيلومترات بالتمام، في إشارة إلى مساحة أراضي 1967 وليس بالضرورة في إطار حدودها».

أحد السيناريوهات المطروحة اليوم وفقاً لإدارة أميركا «الشرق الأوسط الجديد» و«الفوضى الخلاقة»، إيجاد حل للاجئين بعودتهم إلى مناطق في الضفة الغربية، والكلام هنا ليس عن كل اللاجئين الفلسطينيين باعتبار أن لاجئي لبنان سيكون لهم حل منفرد، وفي وقت تعتبر عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضي الضفة الغربية مستحيلة واقعياً، أي من حيث قدرة كانتونات الضفة وغزة على استيعاب سكانها الحاليين، يأتي التساؤل عن مستقبل خمسة ملايين لاجئ فلسطيني، سيفرض عليهم خيار العودة إلى دولة المستقبل المكونة من مناطق سكنية مكتظة ومحرومة من الموارد والإمكانات بالضفة الغربية في أحسن الأحوال، وسيضطر مزيد من فلسطيني الضفة، بالعكس، إلى

قررت حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم في سبيل تعديل الأوضاع، بحيث تؤدي في المستقبل إلى تحقيق السلام والاستقرار في فلسطين والمنطقة.

وسعى الصهاينة خلال ستة عقود إلى وضع خطط جديدة لتحقيق هدفهم بإعلان يهودية الدولة يقوم على إسقاط حق العودة كالتالي: شطب حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضي 1948 نهائياً وإيجاد مناخ عربي وغربي لتحقيق هذا الهدف، بالإضافة إلى منح الصهاينة الضوء الأخضر لتهديد الأساس القانوني لفلسطيني 48، في إطار المسعى لإنشاء الدولة اليهودية الصافية من النواحي الديموغرافية والسياسية والثقافية، من خلال الضغط العنصري المتواصل عليهم، ومحاولة تهجيرهم بطرق عدة وصلت إلى مرحلة قوتنة أساليبهم العنصرية.

المفاوضات الفلسطينية مع الكيان الصهيوني، حملت أيضاً إشارات إلى مبادلة أراض مع الدولة الفلسطينية العتيدة للتخلص من مناطق الكثافة السكانية العربية في «إسرائيل»، وبالحد

اليهودي وحرفوه بطريقة تجذب يهود العالم إلى ما أسموه «أرض الميعاد»، وقد شكّل العامل الديموغرافي داخل وخارج فلسطين سداً منيعاً لمنع إعلان «يهودية الدولة»، خصوصاً بعد أن تجاوز بحسب الجهاز المركز للإحصاء عدد الفلسطينيين في العالم 11 مليون نسمة معظمهم لاجئون أو نازحون خارج وطنهم المحتل عامي 1948 و1967.

في العام 1948 وأمام مشكلة تهجير 800 ألف لاجئ فلسطيني، وجد المجتمع الدولي نفسه مضطراً إلى إيجاد مخرج للأزمة، وهذا ما شكّل مدخلاً لتوافق دولي على تعيين الكونت برنادوت مبعوثاً دولياً لبحث الوضع في الشرق الأوسط، وقد رأى الأخير أنه بدون حل قضية اللاجئين الفلسطينيين وإعادتهم إلى ديارهم، لا يمكن الوصول إلى استقرار في المنطقة، ورفع بذلك تقريراً إلى الأمم المتحدة في 16/9/1948.

الحركة الصهيونية ردت على تقرير برنادوت باغتياله في القدس في 17/9/1948، أي بعد يوم واحد من رفع تقريره إلى المنظمة الدولية، لأن توصيته تقضي على أحلامها بإعلان دولة يهودية في المستقبل، وتعيد الوضع إلى ما كان عليه قبل العام 1948، وعملاً بتوصية برنادوت، اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً في 11/12/1948 حمل الرقم 194 قضى بتشكيل لجنة توفيق دولية، ووضع القدس في ظل نظام دولي، كما

وصل عدد اجتماعات ممثلي دول الجامعة العربية، من أجل بحث الأزمة السورية في عام واحد إلى رقم قياسي، لم يصله خلال 64 عاماً من التهجير والقتل والمجازر، التي تعرضت لها الشعوب العربية على يد الكيان الصهيوني، ومن خلفه الدول الغربية، خصوصاً خلال العدوان الثلاثي على مصر وحرب 67 والاحتياح الصهيوني للبنان 1982 والعدوان على قطاع غزة 2008، ومجازر صبرا وشاتيلا وقانا.. وغيرها من الحروب والمجازر التي اتخذت بها قادة معظم الدول العربية موقف المتفرج معظم الأحيان.

ووصل الأمر اليوم بتلك الاجتماعات إلى التدخل في تفاصيل سخيفة ووقحة في أن، ولم تخطر ببال أحد خلال العقود التي خلت، وآخرها الطلب من عربيات ونايلاسات وقف بث الفضائيات السورية، تلك القنوات التي لعبت دوراً في إظهار الحقيقة للمشاهد العربي من خلال البرامج الثقافية والسياسية والفنية على مدى عشرات السنوات.

في الجهة المقابلة، أشار أحد السياسيين الصهاينة إلى أن هناك فرصة كبيرة للعمل على إعلان «يهودية إسرائيل» بالشكل الذي حلم به القادة الإسرائيليين كون العرب مشغولين اليوم بما يسمى «الربيع العربي».

منذ إعلان قيام الكيان الصهيوني على أرض فلسطين، سعى القادة الصهاينة إلى وضع أساس ديني لكيانهم المغتصب بعد أن استخدموا الدين

## تعرض سائحون صهاينة للضرب بالأحذية في أسواق الأردن

تعرض عدد من السائحون الصهاينة في منطقة الربة بمحافظة الكرك في الأردن للضرب بالأحذية من قبل مواطنين وأصحاب محال تجارية خلال تجوالهم في السوق.

وكان السياح الصهاينة قد استفزوا المواطنين بطريقة لباسهم وأسلوب تعاملهم، حيث إنهم كانوا يرتدون اللباس اليهودي ويضعون «القلنسوة» على رؤوسهم، وحين دخل أحدهم إلى محل تجاري، أخذ يتعامل مع البائع بطريقة استعلائية دفعت البائع إلى خلع حدائه وضرب السائح الصهيوني على رأسه.

وحين استعان السائح الصهيوني برفاقه للدفاع عنه، سادت حالة من الفوضى، تدخل خلالها المواطنون الأردنيون المارون على الطريق وأصحاب المحال التجارية المجاورة، حيث خلعوا أحذيتهم وانهالوا بها على رؤوس السائحون الصهاينة، الذين سارعوا إلى الهرب متوعددين الانتقام.

وعلق البائعون على الموضوع بأن الصهاينة غير مرغوب بهم في الأسواق الأردنية، ودعوا إلى محاربة ظاهرة تسوق الصهاينة في الأسواق الأردنية، وقالوا إن السلام بين الأردنيين والصهاينة مجرد حبر على ورق.

والجدير ذكره أنها ليست المرة الأولى التي يتعرض لها سائحون صهاينة مثل هكذا مواقف، بل تكرر الموقف عدة مرات خلال الأعوام الثلاثة الماضية، تعبيراً عن رفض الشارع الأردني للتطبيع مع الكيان الصهيوني بكل الأشكال.

# لا حدود للمخاطرة في لبنان..

تعلو الطائرة الشراعية بسرعة متوازنة لتصل إلى ارتفاع 300 متر، حيث ليس بالامكان وصف روائع الطبيعة واللوحات والتضاريس التي ترصدها العين، من هضاب وقمم متجاورة، لعل أبرزها غابة «أرز الرب»، ورؤية «القرنة السوداء» أعلى قمة جبلية في لبنان بارتفاع أكثر من 3800 متر عن سطح البحر.

«الإقبال على ممارسة هذه الرياضة ينحو منحى المغامرة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، فضلاً عن كونها رحلة سياحية جديدة من نوعها يقبل عليها اللبنانيون والأشقاء العرب بكل شغف وحماسة»، على حد قول مؤسس النادي رجا سعادة.

في الإطار عينه، تنتشر يوماً بعد يوم رياضة القفز المظلي بين الكبار والصغار في لبنان، ومنهم من أصبح مدمناً على ممارستها، لما تحمل في طياتها من الإثارة وروح المغامرة اللتين يميز بهما الشباب اللبناني عموماً.

كما هو معروف، فإن أي شخص يمارس هذه الرياضة المتجسدة بالقفز من الطائرة في الهواء الطلق، لسببين، الأول لتنشيط جسده، والثاني لزيادة نسبة «الأدرينالين» في جسمه. أما أبرز مواقع الانطلاق والهبوط لهذه الرياضة فهي في مطار حامات العسكري في شمال لبنان. إلى ذلك، يتم تنظيم رحلات بالمنطاد فوق جبال لبنان، وهي تجربة من التشويق والهدوء السلمي حيث تستغرق الرحلة عادة نحو 30 دقيقة.

## بحراً.. بين الغطس والسباحة

أضحت رياضة الغوص منتشرة على نطاق واسع في لبنان، ولا عجب إذا ما رأينا أعداداً من السياح العرب والأجانب يقصدون الشواطئ اللبنانية لممارسة هذه الرياضة، خصوصاً في مدينتي صور وصيدا الجنوبية، ومدينتي جبيل وجونية شمالي بيروت، حيث يوفر عدد كبير من الغواصين اللبنانيين المحترفين الشروط والمستلزمات لهذه الرحلات لتكون آمنة بامتياز.

ويمارس السياح هذه الهواية إلى أعماق متفاوتة تتراوح بين 20 و60 متراً، علماً أن هناك أعماقاً تزيد عن 200 متر، خصوصاً قبالة شواطئ مدينة بيروت، ويمكن للسائح معاينة الإسفنج والمخلوقات البحرية وفوارات المياه الكلسية والآبار الطبيعية في عمق المياه. وفي بعض المناطق يمكن للسائح الغطس مشاهدة أعمدة وجدران وساحات أثرية لمدن غارقة تحت الماء منذ آلاف السنين، بعد أن ابتلعها البحر بفعل الزلازل.

إلى ذلك، بذل الغواصون اللبنانيون جهوداً لتطوير رياضة وسياحة الغوص، فقاموا باستكشاف أماكن وجود السفن والطائرات والغواصات، مثل الغواصة الفرنسية «سوفليز» الغارقة في منطقة خلدة



إنها مغامرة تستحق التجربة؛ مغامرة اكتشاف المجهول في عالم جديد مليء بالمخاطرة المحسوبة والمحصنة. ويبقى أن سمعة النهر تجذب سياحاً من الداخل ومن الدول العربية والأوروبية كافة لممارسة رياضة الرافتينغ في العاصي.

## الانتقال جواً

بعيداً عن الضغوطات التي تفرضها الحياة اليومية على الأرض، والقلق الذي يعيشه اللبنانيون نتيجة الأوضاع السياسية والاقتصادية الصعبة، تظهر في سماء لبنان طائرات شراعية يحلق بها طياروها توحياً للراحة والمتعة الحقيقية التي تتجلى عبر الاحتكاك المباشر بالطبيعة ومكوناتها.

مغامرون كثر يقومون بممارسة هذه الرياضة باحتراف في بعض المناطق الجبلية، ويشجعون الزوار على تجربتها، مع تأمين سلامتهم إلى أقصى حد، فيفتشون الأرض ويشرعون ببسط المظلات وارتداء الخوذ ومعدات السلامة العامة، لينطلقوا في رحلات متتالية فوق سماء لبنان.

ولا شك أن الطيران عبر الطائرات الشراعية أو المظلات الطائرة هو نوع من الرياضات الحديثة النادرة الوجود في منطقتنا العربية. ففي منطقة بشري، أقيم ناد متخصص في هذه الرياضة التي تتيح للمغامر الاستمتاع بمناظر طبيعية ومشاهد جوية رائعة لجبال لبنان وتلاله وبيوته القرميدية، خصوصاً فوق غابات الأرز.

التجربة سهلة للغاية، فكل ما يحتاجه المرء هو اعتماد الخوذة على الرأس ووضع القفازات وانتعال الحذاء القاسي وربط الأحزمة المتينة المنسدلة من طائرة عريضة الشراع، ليتولى المدرب استكمال ما تبقى. المهم أن يركض المغامر مع المدرب للقفز عند حافة الجبل بالوقت عينه للحفاظ على اتزان الشراع المنفتح في الهواء، والطيران عكس اتجاه الهواء.

دخلت هذه اللعبة إلى لبنان في بادئ الأمر من خلال ناد للهواة، سمي بـ«نادي نهر الكلب»، لأنه أنشئ حينذاك على ضفاف نهر الكلب. وفي العام 2003 وقع الاختيار على نهر العاصي لإنشاء مركز تدريب وناد تحت اسم «SPORT NATURE»، خصوصاً أن مياه العاصي لا تجف خلال فصل الصيف، وسرعان ما بات نهر العاصي النهر الأول في لبنان على صعيد ممارسة هذه الرياضة.

هناك ميزات عدة جعلت العاصي رائداً في هذا المجال، منها غزارة مياهه على مدار السنة، ونظافته العالية، وتعدد الشلالات ومساقط المياه التي تميز مجراه، فضلاً عن جماليته ورفوف البطم والأسماك التي تقفز فوق سطح مياهه بين الحين والآخر ترحيباً بزوار النهر.

وقد دخلت رياضة التجديف بقوة ضمن السياحة البيئية التي ساهمت في تنمية الهرمل سياحياً وبيئياً، إذ أصبح المشروع المنفذ الترفيهي الوحيد لأبناء المنطقة، كما استقطب الشباب من مختلف الأعمار والعائلات، وموظفي الشركات وطلاب المدارس من كافة المناطق اللبنانية، رغبة منهم في خوض هذه التجربة، والذين تجاوز عددهم لغاية اليوم 7000 شخص.

وخلال الرحلات عادة ما يتم الانطلاق على متن قوارب تجتاز مسافة 7 كلم خلال ساعتين من الوقت، لتمر أيضاً في شلالات، يتراوح ارتفاعها بين متر وثمانية أمتار، ويقود القارب رياضي ماهر له معرفة كاملة بالنهر والتجديف، ليدرب الآخرين على كيفية التجديف، ويرشدهم إلى الاتجاهات التي سيسلكونها.

وتنطلق الإرشادات المطلوبة، بدءاً من لحظة الجلوس في الزورق المطاطي وارتداء سترة الإنقاذ وخوذة الحماية، وصولاً إلى أسلوب التجديف الذي يجب أن يكون في أعلى مستوى ممكن من التعاون والتنسيق بين أعضاء الفريق، لتفادي الاصطدام بجذع شجرة أو جسر حديدي، أو الحؤول دون انقلاب الزورق لحظة اجتياز أحد الشلالات.

كأنما بلد خيالي هو؛ بطبيعته الخلابة التي تخطف الأنفاس، ومقوماته الجغرافية النادرة التي تتيح له أن يكون مقراً لرياضات لا تخطر على بال. في لبنان، لا تقف المخاطرات عند حدود، لكنها تختلف في طبيعتها.. في هذه الخانة يمكن وضع «سياحة المغامرة» التي بدأت تنشط في ربوعه في السنوات الأخيرة لتجذب إليها جمهوراً كبيراً من المقيمين والسياح.

بين الرياضات المائية التي تشمل التجديف والكانوي كاياك والرافتينغ والتزلج المائي والغطس، والرياضات الهوائية كالقفز بالمظلة، والسياحة البيئية كالمشي في الأودية والمحميات وتسلق الجبال الوعرة والتخييم، لا يمكن حصر المغامرة بنطاق معين، بل تتوسع سياحة المغامرات والتشويق، مرتكزة على الأفضلية التي يتمتع بها بلد الأرز في هذا المجال، حيث الطقس الملائم، والبيئات الطبيعية المتنوعة، والفرادة في توفير الخدمات والترفيه.

## أنهار مناسبة

تعرف اللبنانيون إلى رياضة «الرافتينغ» قبل سنوات معدودة، فأقبلوا عليها ليجمعوا بين متعة المغامرة والاكتشاف، والتمتع بحضن الطبيعة، وجُل ما تتطلبه هذه الرياضة: القوارب، والملابس الخاصة، كالخوذة وسترة الإنقاذ، بالإضافة إلى المجاديف ذات الوزن الخفيف التي يحركها المتنافسون أو المتدربون الذين يتراوح عددهم في القارب الواحد بين الاثنين والثمانية.

أسهم انسياب الأنهار اللبنانية السريعة الجريان، والقليلة العمق، والمتوسطة الطول، في انتشار رياضات «الكانوي» و«الكاياك» و«الرافت» المائية النهرية، فمواصفات الأنهار المحلية مثل الأولى (جنوبي بيروت) وإبراهيم (شمالي بيروت) و«العاصي» (شرقي لبنان) هي من أهم المواصفات العالمية المطلوبة لهذا النوع من الرياضات.



# حتى في السباحة

## سفينة تاريخية

في العام 2004 حقق الغواص اللبناني كريستيان فرنسيس إنجازاً كبيراً باكتشافه حطام سفينة «اتش ام اس فيكتوريا» الملكية التابعة للأسطول البريطاني، بعد محاولات فاشلة كثيرة أقدم عليها غواصون من لبنان والعالم. وبذلك تمكن فرنسيس من الحفاظ على جزئية مهمة من التاريخ البحري الإنكليزي والدولي على السواء، بعد 118 عاماً على فقدانها، خصوصاً أن هذه السفينة كانت تُعد الأولى عالمياً في حين إطلاقها كونها تضم مميزات كثيرة ليس أقلها أنها كانت تحمل أكبر مدافع عسكرية في التاريخ كما كانت تضاء بالكهرباء.

أما الأمر الأكثر غرابة فهو حقيقة كونها ما تزال غارقة بشكل عامودي، رغم مرور كل هذه السنوات، إذ إن السفينة غرقت وعلقت في الوحل، لكنها لم تقع بشكل أفقي، بل بقيت واقفة عمودياً طوال هذه الأعوام، وهو ما يضيف إلى أهميتها ومكانتها كونها الوحيدة في العالم التي غرقت بهذا الشكل.

في حديث خاص لـ«الثبات»، يؤكد فرنسيس «بعد تأسيس نادي الغوص، كنت أحتك بالصيادين المحليين في مختلف المناطق اللبنانية، لسؤالهم عن أفضل الأماكن وأجملها لممارسة هذه الرياضة، وهي أماكن كثيرة في لبنان، وفي إحدى زياراتي للشمال أخبرني الصيادون بقصة هذه السفينة التي لم يتمكن أحد من معرفة موقعها، والتي ما تزال تشكل لغزاً بحرياً لم يتم الكشف عنه. فسلبت الفكرة اهتمامي واعتبرتها بمنزلة تحدّي، لكن قبل كل شيء توجهت إلى لندن لأتأكد من صحة المعلومات التي سمعتها، وبالفعل تبين لي في الأرشيف البريطاني أن السفينة الملكية غرقت في العام 1893 قبالة شواطئ طرابلس في لبنان على مرأى من حشد كبير كان ينتظرها، وقضى على متنها أكثر من 350 جندياً وضابطاً بحرياً».

ويضيف أن «الإنكليز قاموا بتعييني قيماً على الحطام باسم السلطات البريطانية، ومنحوني ترخيصاً حصرياً للغوص في الحطام وإجراء البحوث عليه والانتفاع منه، لذلك فإنني أنظم رحلات سياحية للغوص إلى أعماق البحر ورؤية السفينة، علماً أن عدد القطع التي قمنا بانتشالها ولها أهمية كبيرة يفوق المئة، وقد كانت في مستودعاتي الخاصة قبل أن أسلمها للبريطانيين، لكن لي الحق الكامل في استقدامها لعرضها في متحف مخصص».

وتابع: «ما زلت مصمماً على افتتاح متحف بحري لعرض موجودات السفينة، وللحديث عن تاريخ الغوص في لبنان منذ انتشار الإسفنج في القرن التاسع عشر، ولتسليط الضوء على ثروات لبنان البحرية الهائلة، وهي كثيرة، لكن مع الأسف لا توجد متاحف بحرية مهمة، وسأعمل على إنجاز المعرض، سواء بالتعاون مع أي جهة خاصة، أو بتمويل خاص».

يذكر أن السفينة دخلت في لائحة الجرد العام للأبنية التاريخية في العام 2011 مما يقتضي حمايتها من أي اعتداء أو سرقة ويجعلها ضمن نطاق حماية الدولة اللبنانية، لأنها غارقة في مياهها الإقليمية.

لا بد من الاستفادة منه. كما يضع السارجي هدفاً يسعى إلى تحقيقه بكل قوة وعزم، وهو إقامة متحف يجمع المكتشفات البحرية.

## السياحة البيئية

في لبنان هناك أمكنة كثيرة تستحق الاكتشاف، وهي ليست بعيدة جداً عن العاصمة بيروت، لذلك، تزدهر السياحة البيئية في لبنان بسبب غناه بالمعالم الطبيعية الرائعة التي يحلو للزوار تأملها والاستمتاع بجمالها وهندستها، ولعل محمية الأرز في منطقة تنورين التي تتضمن أكبر عدد من أشجار الأرز في البلد، وغابة «القموعة» التي تتضمن 42 نوعاً مختلفاً من الأشجار هي من أهم المواقع لممارسة هواية المشي والتأمل في الطبيعة، وهناك أيضاً وادي قاديشا الذي يزخر بالمغاور والكهوف، وحيث يمكن لمحبّي تسلق الجبال ممارسة هوايتهم، ومحمية الشوف التي تعتبر الأكبر في لبنان، وتحتوي ربع عدد أشجار الأرز المتبقية، وأيضاً توجد غابة إهدن أو حرش إهدن، حيث يوجد أكثر من 1058 نوعاً من النباتات.

ويمكن التوجه نحو محمية الباروك الطبيعية لتسلق وركوب الدراجات الرباعية لاكتشاف جمال هذه المنطقة. أما حفرة بلعا أو بالوع بلعا في تنورين، فهو معلم تاريخي يستحق الزيارة، ويعود عمره إلى آلاف السنوات، ويبلغ عمقه الإجمالي 255 متراً، ما يجعله مناسباً لمحبّي تسلق الصخور والتخييم.

هذا وتستحوذ رياضة تسلق الجبال والمشي في طبيعة لبنان على اهتمام العديد من الأشخاص الذين يتزايد عددهم سنوياً لتنوع المناظر الطبيعية والتضاريس الجغرافية، ومع ارتفاع عدد الهواة لهذا النوع من الرياضة تزايدت الجمعيات والمؤسسات التي تُعنى بتنظيم الرحلات للمجموعات الراغبة في استكشاف الطبيعة والتمتع بما تحتويه جبالها، فضلاً عن إتاحة تسلق الجبال ونزول الوديان بواسطة الحبال، وإقامة مخيمات في الطبيعة، والسير في مجرى الأنهار وركوب القوارب المطاطية في الأنهار.

وتقسم الرحلات إلى الجبال، وفي رحاب الطبيعة إلى ثلاثة مستويات؛ حسب صعوبتها لجهة طبيعة المنطقة، ووعورتها بين رحلات سهلة ومتوسطة وصعبة.

يشار إلى أن هناك طريقاً معروفاً في لبنان محددتاً عالمياً يسمى «طريق درب الجبل» لمحبّي المشي في الطبيعة، حيث إن هناك خرائط توضح المناطق التي يقطعها المرء من أقصى شمال لبنان إلى أقصى جنوبه، بالإضافة إلى مسالك أخرى كثيرة غير معروفة، ويبلغ طول طريق درب الجبل 440 كلم، يمر بأكثر من 75 مدينة وقرية، يتراوح ارتفاعها بين 600 و2000 متر.

إعداد هناء عليان



وفي صور أيضاً هناك نبع مياه ساخن وآخر بارد، وفي شكا على الساحل الشمالي هناك نبع مياه بارد، والساحل الشمالي غني أيضاً بالآثار، ففي جبيل هناك آثار متفرقة تستحق المشاهدة، أما في البترون وعمشيت فهناك الكثير من المغاور.

كما أن تقيب الغواصين محمد السارجي استطاع تصوير الحيوانات البحرية النادرة، مثل السلاحف والدلافين والفقمات وكلاب البحر، وصولاً إلى أسماك القرش التي تعيش في مياه لبنان والمتوسط، وهو يدعو إلى تشجيع سياحة الغوص التي يعيشها السياح كثيراً ما سيؤمن مورداً سياحياً مهماً للبنان والمنطقة

جنوبي بيروت، والطائرة الحربية الإنكليزية قبالة منطقة البياضة الجنوبية على الحدود مع فلسطين المحتلة، وسفينة «ويند سونغ» البريطانية التي غرقت في الحرب العالمية الأولى عام 1914، وباخرة الشحن «أليس ب»، التي غرقت خلال الحرب اللبنانية، وتحديداً عام 1988، وجعلوها حيزاً بحرياً مهماً وضرورياً لعيش المخلوقات البحرية.. كما نظمو زيارات سياحية لها لكل من يرغب من السياح.

ففي صور على سبيل المثال، يسمح الغوص لرؤية آثار رومانية من طرق وأعمدة، تبدأ من عمق 3 أمتار، وتصل إلى 14 أو 15 متراً،



## مصر.. الثورة الضائعة



مصريون في ميدان التحرير رفضاً للأحكام القضائية المخففة بحق مبارك وابنيه وأعاونهم (أ.ف.ب.)

لم تلد الثورة المصرية بعد، وإن وُلدت فليس من أباتها الشرعيين أو من الذين بدأوها وصاروا في كواليس النسيان. الثورة المصرية تتقاذفها في الداخل ثلاثة قوى: «الإسلاميون الجدد»، والمجلس العسكري، وبقايا النظام، وتتنافس قوى على نتائج الثورة ووراثة النظام الذي لم يسقط، فقد سقط مبارك كشخص، لكن منظومة النظام وأذرعه ما زالت تمسك بالخنق المصري.

لقد حصد الإخوان المسلمون والسلفيون انتخابات مجلسي الشعب والشورى، وهم الذين تعاملوا بحذر مع مجريات الثورة وفعاليتها، وعندما نضجت الأمور نزلوا إلى الشارع وحصدوا بذار الثورة، وانكفأ أنصار النظام والمجلس العسكري بعض الوقت لاستيعاب الصدمة وتنظيم الصفوف بانتظار انتخابات الرئاسة، خصوصاً أن صمود سورية بوجه «الإسلاميين الجدد» قد شجع المجلس العسكري وأنصار النظام على الصمود ومقاومة تمدد «الإخوان»، ودفع هذه القوى للمشاركة في انتخابات الرئاسة عبر اللواء أحمد شفيق؛ آخر رئيس وزراء في عهد مبارك، ليتبين بعدها أن الثورة لم تتسرب إلى مفاصل الشارع المصري، بل هي أسيرة دائرتين: دائرة منظمة تتمثل بالتيار الإسلامي، ودائرة مشتتة تتمثل بالقوى العلمانية والليبرالية، والتي تبين إما أنها كانت رائدة الثورة الحقيقية، وتمت سرقه الثورة من «العيال» من قبل الكبار، أو أن هؤلاء كانوا «مطية» أو «بربارة» لقوى داخلية وخارجية استغلت نزولهم إلى الشارع.

من جهة أخرى، تبين أيضاً أن «الإسلاميين الجدد» يمارسون لعبة التناقض بين السر والعلن، فيعلنون ما لا يسجم مع حقيقة أهدافهم، وما زالوا يمارسون العمل السري السياسي بعلانية المناورة السياسية، فبعدما أعلن «الإخوان» عدم نيتهم ترشحهم

لرئاسة، رموا بكل ثقلهم وقوتهم في الرئاسة، ليمسكوا قبضتهم على مجلس الشعب والشورى ورئاسة الجمهورية، ليؤمنوا سيطرتهم على الجيش، وبعدها الإطار الاقتصادي.

مشكلة «الإخوان» في مصر ومعهم التيار السلفي، أنهم لا يستطيعون بناء دولة وفق عقيدتهم السلفية والأصولية المتشددة، نظراً إلى تركيبة المجتمع المصري وركائزه الاقتصادية (السياحة وتوابعها).. وإذا سايروا وتنازلوا عن أفكارهم المتشددة نحو الدولة المدنية، فإنهم يضررون كل تاريخهم العقائدي، ويخسرون ورقة اتهام الآخر بعدم التدين والانحياز للعلمانية، وإذا سقطت الورقة الدينية من أيديهم، وهي الورقة

الأساس والقوية وسلاحهم الوحيد ما داموا يفتقرون إلى الرؤيا والإمكانات الاقتصادية لانتشال مصر من الفقر والبطالة، فإنهم سيفرقون في مستنقع انهيار الدولة، وانقلاب الجمهور العام عليهم..

في السياسة هم مع فلسطين وتحرير القدس، لكنهم مع اتفاقية كامب - ديفيد، ومع حكام الخليج المتحالفتين مع أميركا والأنظمة الملكية والعائلات الحاكمة التي تدعم الديمقراطية.. فكيف يمكن لـ«الإخوان» المزوجة بين الدين واتفاقية كامب - ديفيد، بين الديمقراطية والملكية، بين الشورى والملكية، بين الوراثة والخلافة..؟! الثورة المصرية ضائعة وبيتمة، تتنافس على تبنيها ومصادرتها قوى داخلية

## بعد الأحكام القضائية.. مصر إلى أين؟

ما صدر من أحكام بحق أركان النظام السابق، شكّل صدمة للشارع المصري، رغم المقدمة التي تلاها رئيس المحكمة قبل النطق بها.

وبمعزل عن المناقشة القانونية لهذه الأحكام، وعن التشكيك بمصداقية القضاء المصري المأمول منه أن يساهم في أخذ مصر قدماً بعد الحراك الشعبي الذي أطاح بالنظام السابق، فإن المهم حالياً أن مصر مقبلة على المرحلة الثانية من انتخابات الرئاسة، والحاسمة بعد وصول مرشح الإخوان محمد مرسي ورئيس الحكومة اللواء أحمد شفيق، وبعد صدور الأحكام بحق أركان النظام السابق، يطرح سؤال جاد حول مسار الثورة المصرية، حيث يمكن القول إن الشيء الوحيد الواضح من نتائجها هو سقوط شخص حسني مبارك، مع بقاء النظام وسياساته الخارجية والداخلية، بالإضافة إلى رفع حالة الطوارئ منذ أيام قليلة مضت.

ربما يذهب البعض إلى قراءة الداخل المصري من خلال التوقف عند الأوضاع الاقتصادية التي تزداد سوءاً، ويخشى منها جل رجال الأعمال وعمامة الناس، والخوف من هذا السيف المسلط «الجوع»، بالإضافة إلى الخوف من أن يحكم الإخوان ويذهبوا بمصر إلى «إمارة إسلامية»، يخشى فيها العلمانيون والأقباط والقوميون وغيرهم.

هذا التلهي بقراءة الداخل يبعد عن حقيقة الأسباب، ويخبيئ اللاعب الأساسي في الساحة المصرية، بحيث يجعل المشكلة بين شباب الثورة وكل الشعب المصري من جهة، والمجلس العسكري من جهة أخرى.

ولمعرفة الواقع يجب الالتفات إلى بعض الأمور:

- أهمية مصر الجيوسياسية.

- أهمية مصر الاستراتيجية في موضوع الصراع العربي - الإسرائيلي.

- الإرباك الأميركي ومعه كل الغرب.

- الخشية «الإسرائيلية» من تغير حقيقي في مصر.

- عودة الحرب الباردة بين الأميركي والروسي والصيني.

وقبل الدخول في التفاصيل، يمكن القول إن التفكير بمصير مصر يتطلب التوقف عند الموضوعات المذكورة أعلاه، مع قراءة للواقع المصري منذ بداية الصراع العربي - الإسرائيلي، حيث اتفاقية كامب ديفيد التي اعتبرها الأميركي إنجازاً ضخماً تحقق أمن الكيان الإسرائيلي من خلال تحييد مصر؛ الدولة العربية الكبرى، وتحويلها إلى شبكة أمان له، وهذا لا يعني غض النظر عن مجريات الداخل المصري من العمل على دستور جديد تنطلق من خلاله مؤسسات النظام المصري على أسس جديدة لبناء الاقتصاد المصري، والعودة بمصر لتكون لاعباً أساسياً في أفريقيا، وفي آسيا من خلال مشاركتها الفعالة في المنظمات القارية مع ما تملك من مقدرات على الصعيد المختلفة.

من الواضح أن الغرب الذي استفاد لعقود طويلة من إخماد دور مصر لتحقيق مصلحته، لن يجلس مكتوف الأيدي أمام الحراك الشعبي الذي انطلق، فهو إن ذهب بليونته، من خلال التناهي الظاهري، مع التحركات الشعبية، وكانت الانتخابات للبرلمان والرئاسة، إلا أنه ما زال ممسكاً بمفاصل النظام المصري، وواهم من يظن أن الأميركي سيتبرك شعب مصر ليقدر ما يشاء، وكذلك الإسرائيلي، وكل الغرب الواقف خلفها، خصوصاً مع تحلل الوضع العربي، حيث إن كل نظام منشغل بمصالحه، وبالتالي سيراهن الغرب على استسلام المصريين للأمر الواقع، وبالتالي يعود للإمساك بالنظام الجديد بـ«الطرق الديمقراطية».

صالح نور الدين

## الثورة البحرينية في مواجهة سياسة العقاب الجماعي

الانتهاكات من قبل 60 دولة في اجتماع مجلس حقوق الإنسان في جنيف طالبت السلطة البحرينية بإعادة حساباتها وتحسين حقوق الإنسان.

4- الصمود وعدم الخنوع، أو التراجع بمواصلة الثورة لتحقيق الإصلاح والعدالة.

وكان لافتاً وعي قادة الثورة على اختلاف انتماءاتهم لاستراتيجية نظام الحكم لسحق الثورة، من خلال الشعارات التي رفعوها أخيراً والتي ركزت على رفض اللجوء إلى العنف وعدم التراجع عن الإصلاح والمطالبة بالحرية وحقوق المواطنة الكاملة، وأن يكون الشعب هو مصدر السلطات.

إن مثل هذا النهج الذي تعتمده قيادة الثورة يؤدي إلى إحباط مخطط نظام الحكم، وتعرية وفضح العنف الدموي الذي يقوم به، ويزيد من عزله ومأزقه في الداخل والخارج، ويكسب الثورة التأييد والدعم الذي تحتاجه في معركة الحق والعدالة.

حسين عطوي

غير أنه بدا من الواضح أن قيادة الثورة أدركت الأبعاد الخطيرة لهذه الاستراتيجية التي ينفذها نظام الحكم، ويستهدف من ورائها إفراغ الثورة من قاداتها والمراهنة على تعب الشعب، وعمدت إلى وضع استراتيجية مقابلة لإحباطها وضمان الحفاظ على استمرار الثورة وصولاً إلى تحقيق أهدافها.

وهذه الاستراتيجية تستند إلى:

1- الإصرار على رفض الانجرار إلى ممارسة العنف، والتمسك بالطابع السلمي للثورة، وعدم التهور والوقوع في الشرك الذي تنصبه السلطة للثورة.

2- رفض الاتحاد الأمني مع السعودية باعتباره اتحاداً فوقياً لا يخدم مصلحة الشعب، وإنما مصلحة الحكام في البلدين لمنع الإصلاح وتحقيق العدالة.

3- توثيق الانتهاكات التي ترتكبها أجهزة السلطة ضد حقوق الإنسان والعمل على فضحها وتعريتها في المؤسسات الدولية، وهو ما أثمر أخيراً إدانة لهذه

2- استقواء نظام الحكم بالمظلة الأمنية السعودية التي يوفرها له الاتحاد الأمني بين السعودية والبحرين.

3- زيادة الاعتماد على المرتزقة في الجيش وقوات الأمن لقمع الثورة.

4- العمل على استدراج الثورة لضخ اللجوء إلى العنف رداً على عنف السلطة، وبالتالي دفعها إلى مغادرة ساحة النضال السلمي الذي يعري السلطة، وتوفير الغطاء لها لسحق الثورة عبر تنظيم أوسع عملية اعتقال لقاداتها ورموزها وكوادرها، على غرار ما فعل «بينوشيه» في تشيلي ضد الثورة السلمية التي قادها الليندي وأوصلته إلى مقر الرئاسة، حيث قام بأكبر عملية تصفية لقاداتها وأنصارها وأعاد تثبيت نظام الحكم الاستبدادي القمعي، ومنع التغيير السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ومثل هذه الاستراتيجية تظهر بوضوح من خلال الممارسات التعسفية والإرهابية التي تقوم بها الأجهزة الأمنية للقضاء على الثورة.

ما أن يفضل الحكم البحريني في أسلوب من أساليبه لإخماد الثورة الشعبية السلمية والهرب من استحقاق الاستجابة لمطالب الشعب بالإصلاح والعدالة، حتى يسارع إلى ابتكار وسائل جديدة في إصرار وإمعان منه على مواصلة سياسته الهادفة إلى خنق الثورة.

فبعد أن وجد أن استراتيجيته الأمنية القمعية غير كافية، وأن محاولة شق صفوف الشعب عبر الفتنة المذهبية لم تنجح، قرر الحكم الملكي تغذية هذه الاستراتيجية بعناصر جديدة تقوم على:

1- اعتماد سياسة العقاب الجماعي التي تشمل الاعتقال التعسفي، والمحاكمات السياسية، والطرده من الوظيفة، والتطهير الطائفي في وزارات الدولة ومؤسساتها بهدف ضرب النسيج الاجتماعي، والنيل من الوحدة الوطنية التي تتجلى في الثورة، ومحاولة مذهبيتها، وإيجاد قاعدة اجتماعية مذهبية للحكم الملكي تخرجه من أتون العزلة الشعبية الخائفة التي يعاني منها على نحو غير مسبق.

## الأصابع السعودية تعبت في العراق

حكومة المالكي في استضافة القمة العربية قبل شهرين، وكذلك إعادة بغداد لاحتضان مؤتمرات دولية على درجة عالية من الأهمية مثل اجتماع الدول (1+5) وإيران وغيرها، وهذا شكّل مفاجأة لقوى سياسية كانت تراهن على فشل المالكي في تحقيق ذلك، فضلاً عن مجاهرته بضرورة التعاون مع إيران.

ورغم هذه المعطيات، يبقى أن الأهم في الواقع الحالي هو الصراع على استقطاب نواب لتأمين العدد الكافي والبالغ 164 نائباً لإسقاط الحكومة برلمانياً، ويبدو أن بعض الأعيان غير الديمقراطية، لا بل التهديدات بالقتل بدأت تمارس ضد بعض النواب، لا سيما من القائمة العراقية التي يقودها علاوي إذا رفضوا التوقيع على العريضة.

في الواقع، فإن عدد المتضررين من وجود المالكي بات يشكل حجماً لا يستهان به، لكنه لم يصل بعد إلى ثلثي العدد المطلوب.

وفي الواقع أيضاً، فإن الطبقة السياسية العراقية غير قادرة حتى الآن على التمسك من القبضة الضاغطة بقوة على أعناق الكثيرين، وتؤكد المعلومات أن الرقابة الأميركية على البنك المركزي العراقي لا تزال سارية، فيما الرشاشات باتت على كل شفة ولسان.

ويتهم البعض السعودية وقطر برصد مبلغ 500 مليون دولار للإطاحة بالمالكي، وفتح العراق على الفوضى المستمرة، تنفيذاً للمخطط المركزي، بحيث يدفع لكل نائب ثلاثة ملايين دولار ثمن سحبه الثقة من المالكي، وهي الثقة التي لا تزال متماسكة إلى حد ما وسط دعوات للجلوس على طاولة الاجتماع الوطني.

واللافت، أن إذاعة نرويجية اسمها «راديو أوستن»، نقلت عن مصادر دبلوماسية غربية أن السعودية أنجزت خطوات كبيرة من مشروعها السياسي بالتنسيق مع حلفائها في القائمة العراقية وأطراف كردية لإسقاط حكومة المالكي وتفكيك التحالف الوطني العراقي.

إن المخاوف تزداد من دفع العراق إلى فراغ سياسي يتيح مجدداً الانتعاش أمام الإرهاب، الذي تراجع نسبياً، ليصبح العراق في مهبط التقسيم الذي لم يتردد البعض في المطالبة به جهاراً وكأنه الحل الأمثل.

الانتظام الحقيقي للعمل الديمقراطي الذي لا يزال يتطلع إليه العراقيون منذ دخلت الدبابات الأميركية وأسقطت حكم صدام حسين، وعلى مدى سنوات الاحتلال وما بعد اندحار القوات الأميركية، لكن إذا جرى استعراض التوقيت والأسباب السياسية الكامنة وراء ذلك، قد يترتب المرء في الحكم على نوايا الأفرقاء السياسيين وأهدافهم.

وفي المعطيات: أولاً، أن المالكي شخصياً وغداً انسحاب القوات الأميركية من بغداد، أعلن جهاراً رفض الإطاحة بالانتظام في سورية، وواجهت حكومته قرارات مجلس الجامعة العربية المعادية لسورية بالرفض حيناً وبالتحفظ أحياناً.

ثانياً: إصرار حكومة المالكي على ملاحقة طارق الهاشمي؛ نائب الرئيس العراقي، لتورطه ومجموعة من أنصاره ومراقبيه في الأعمال الإرهابية في العراق، ومعروفة قضية هروب الهاشمي ومن يؤمن له الحماية والغطاء الدوليين.

ثالثاً: محاولة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان زرع الشقاق المذهبي في العراق، على خلفية المطالبة بتسليم الهاشمي للمحاكمة، ما أدى إلى توتر العلاقات بين البلدين، وحاول رئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم رتقها خلال زيارته الشهر الماضي إلى تركيا ولقائه أردوغان.

هذه المعطيات، اندفع البعض لاستثمارها من أجل إسقاط حكومة المالكي، وقاد الحملة رئيس القائمة العراقية إياد علاوي، الذي يتباهى بصلاته الوطيدة مع المخابرات الأميركية، وانضم إليه المتضررون من نجاحات حققتها

على إيقاع السيارات المفخخة التي توقع يوماً عشرات الضحايا من الشعب العراقي، والتي تديرها أجهزة استخباراتية متنوعة، تستخدم التكفيريين على ضلالهم وقوداً في المعركة، تتعاظم الانتقاسات السياسية في بلاد الرافدين تحت عناوين متعددة، منها السياسي والأمني، ومنها الانتقالي المحلي والإقليمي - والدولي؛ في ترابط غريب.

إلا أن الأغرب هو رفض قطاع واسع من الساسة العراقيين من الاستفادة من الدروس التي لا تزال ماثلة في التفكك، وكأن المطلوب لدى هذا الفريق هو تنفيذ المخطط الذي يرسم لمستقبل المنطقة في الدوائر المعادية للعراق، ليظل في حالة صراع اجتماعي تاحري.

بدأت التحذيرات من انعكاس الصراع الحكومي، والتي تشارك فيه تكتلات ترسم من أجل إسقاط حكومة نوري المالكي على النسيج الاجتماعي، بحيث تندلع أقله صراعات عشائرية، ترفع منسوب التشرد في التكوين العراقي الذي غزته الروح الانفصالية المرعية من الجيوش الأميركية التي اجتاحت العراق قبل أحد عشر عاماً، وغادرته مطلع العام الجاري، تاركة وراءها إرثاً ثقيلاً من الانتقاس والدمار والدم الذي لوفتحت له أقبية لكان يوازي دجلة والفرات.

قد يكون العمل لإسقاط حكومة نوري المالكي من الحق الطبيعي لأي جهة سياسية ترفض سياسة المالكي بشكل خاص والأداء الحكومي بشكل عام، وذلك ضمن

وخارجية، وبغض النظر عن الفائز، فإن الخسارة سيحصدها الشعب المصري، لأن الانتقاس يدور بين تيار النظام والطائفي بين الأقباط والمسلمين، بوجود التزامن مع تدخل مخابراتي «إسرائيلي» - الأميركي سيستفيد بالتأكيد مما زرعه طوال العقود الماضية بعد كامب ديفيد، لإخراج مصر أو تأخير عودتها إلى دائرة الصراع العربي - «الإسرائيلي»، خصوصاً أن المشروع الأميركي قد ينجح في إرباك الجيش السوري واستدراجه إلى الداخل، ما سيرجع العدو الإسرائيلي بعد تخلصه من أكبر جيشين عربيين (المصري والسوري)، وإبعادهم عن الحدود، وتحويلهم إلى قوات شرطة وأمن داخلي، لعله يستعيد التوازن الاستراتيجي المفقود بعد تنامي حركات المقاومة في لبنان وفلسطين، وعجزه عن حصار القوة العسكرية والسياسية المتنامية لإيران، والخوف من انضمام العراق إلى هذه المنظومة السياسية والعسكرية.

الانتخابات الرئاسية المصرية ستكون بمنزلة إعلان المرحلة الثالثة من الثورة المصرية التي لم تكتمل بعد، فإما الاستقرار أو الفوضى، مع دعائنا أن يجتاز الأخوة المصريون هذا المنعطف، وقلقنا الكبير من استدراج مصر إلى ساحة الصراع الأهلي المسلح؛ تماماً كما في ليبيا وسورية، بانتظار أن يتحول الأردن إلى ملجأ للفارين من القاعدة واللاجئين الفلسطينيين، ليتم بناء الوطن البديل بشكل هادئ، كأحد الشروط لحل الصراع المصري - «الإسرائيلي»، وتوطين الفلسطينيين في الأردن.

فهل سيفوز شفيق أو الإخوان، أو سيفوز الشعب المصري، أو الفتنة الداخلية؟

www.alnnasib.com

د. نسيب حطيظ



آثار التفجير الذي استهدف مقر ديوان الوقف الشيعي وسط بغداد (أ.ف.ب.)

## التدخل الأميركي - السعودي يسبح في الدم اليمني

في قصف مواقع أنصار الشريعة، وبدأت القوات الخاصة الأميركية تدخل الأراضي اليمنية، وتقيم ملاذات آمنة لإطلاق الطائرات بدون طيار، وتقيم الكمان وتغتال القيادات، حتى البوارج البحرية الموجودة في البحر العربي، قصف بصواريخ «كروز» مدن أبين ومنطقة شقرة تحديداً، كل هذا العنف يجري بالتواطؤ بين السلطات اليمنية والأميركيين والسعوديين.

بعد تصريحات السفير الأميركي فورد والرئيس الجديد بدأت جماعة أنصار الشريعة تواجه حرب إبادة عنيفة لم تواجهها من قبل براً وبحراً وجواً، استهدفت كل مواقعها وقياداتها وأجبرتها على نقل قيادة عملياتها وعنادها وأساحتها من مدينة زنجبار إلى مدينة جعار التي تعتبر قلعة جماعة أنصار الشريعة.

جهاد الضائي

الدائمة والمربية في آن، الحضور الأميركي الطاعي في كل التفاصيل اليمنية يجعل البلاد وكأنها باتت محتلة وتحت وصاية أميركية غير معلنة، وربما بتنا بحاجة لانتزاع استقلال اليمن من الوصاية الدولية.

التخريب الأميركي امتد إلى الحياة السياسية للبلاد مع انطلاق عملية الحوار الوطني، بعد أن تدخل السفير الأميركي فورد بشكل سافر لتعطيل الحوار، معلناً أن لا حوار مع أنصار الشريعة، وأن الحسم العسكري وحده هو الرد، وكان التصريح كافيًا حتى يعلن الرئيس الانتقالي عبد الهادي استبعاد أنصار الشريعة من الحوار الوطني المزمع عقده بحضور جماعة الحراك الانفصالي في الشمال والحوثيين في صعدة وباقي الأطراف اليمنية.

لم يعد الأميركي يقصف بطائرات بدون طيار، بل دخل سلاح الجو الأميركي مباشرة

التخوفات في البلاد، ودفعت الأوضاع إلى المزيد من التأزم. من الجنوب إلى صنعاء لم تهدأ العمليات الانتحارية والتفجيرات، وشلال الدم اليمني لم يجف، حتى وصل إلى أقصى الشمال في محافظة صعدة، بعد أن اقتحمت سيارة مفخخة يقودها انتحاري إحدى مدارس مدينة الجوف، ما أدى إلى سقوط 18 قتيلاً من الأطفال، وعدد من الجرحى.

وسبق تفجير صعدة انفجار ميدان السبعين - الذي وقع في عيد الوحدة، وسقط فيه أكثر من 100 قتيل من الجنود و370 جريحاً - الذي كشف مدى الاختراق الحاصل في أجهزة الأمن وهشاشة الوضع السياسي، حيث باتت دماء عناصر الجيش اليمني مباحة في عملية تصفية حسابات. الأصابع الأميركية واضحة وراء كل عمل تخريبي من التفجيرات الانتحارية

الرئيس الأميركي أوباما قبل ضرب وتدمير أي هدف، هذه الأجهزة لا تنهار لأنها دائماً تجد من يدها بالمال والسلاح وعوامل القوة.

هل حماية حكام السعودية من الحوثيين والقاعدة في اليمن الذي طالما لقب بالسعيد، توجب تفكيك الدولة والمجتمع في اليمن وتجويع أهله؟ التحريض السعودي للأميركيين لمزيد من التدخل العسكري تصاعد بعد نشر تسجيل شريط مسجل لنائب القنصل السعودي في عدن عبد الله الخالدي الذي خطفته جماعة أنصار الشريعة، ودعا فيه الملك عبد الله بالإسراع والعمل على إنقاذه بأي ثمن.

نجاح جماعة أنصار الشريعة في إثبات قدرتهم على الصمود جغرافياً، وتمكنهم من نقل المعركة من الجنوب إلى الشمال، واختراق أهم المراكز الأمنية والعسكرية وأكثرها تحصيناً، أدت إلى الكثير من

ذهب الرئيس صالح وأتى الرئيس عبد الهادي والمشهد اليمني واحد لم يتغير! انقسام وتقاتل يغذيه الخارج بالمال والسلاح، القوى الإقليمية والدولية ما زالت تلعب الدور نفسه، ربما بات اليمنيون يفهمون اليوم لماذا هذا الإصرار على تفكيك الجيش وشرذمته، وتدمير بني الدولة وتفكيك النسيج الاجتماعي للبلاد، بعد أن كانوا يتسألون عن هذا الربيع الذي ولد كل هذا القتل والتشريد والتجويع وانهيار الإدارات العامة والمؤسسات.

رغم رحيل الرئيس صالح عن السلطة شكلياً، إلا أن العنف والفوضى مستمر، ولم يبق متماسكاً في البلاد سوى الأجهزة الأمنية المعنية بمكافحة الإرهاب، بقيادة أخوة الرئيس السابق وأقربائه؛ والمرتبطة بغرف عمليات دولية قادرة وفاعلة، يقال إنها تأتمر من البنتاغون الأميركي الذي يخطط لعملياتها ويحدد أهدافها، وتُخبر

## دولي

## من بغداد إلى موسكو.. الموقف الإيراني الصلب واحد

في المسألة السورية، وضرورة إدراجها في سلة التفاوض الإيراني - الغربي، تريد طهران قبض الثمن انضاجاً في الوضع السوري، واستقراراً للمنطقة مقابل أي تنازل قد تقدمه في ملفها النووي.

يتردد أن مفاوضات موسكو المقبلة من الممكن أن تنتج نوعاً من الهدنة الطويلة بين الطرفين، هدنة ربما يحتاج إليها الطرفان لأسباب تتعلق بترتيب الأولويات لديهما، كما تريد إيران أن تكون هناك حماية ورعاية وضمانة روسية لأي توافق أو اتفاق قد يحصل. من بغداد.. إلى موسكو، شيء واحد بات مؤكداً.. إن الدور الإيراني الإقليمي يتنامى ويتقدم، وإن نفوذ طهران ربما ما عاد بحاجة إلى سلاح نووي ليدعمه ويؤكد له اعتبارات جيوسياسية عديدة امتلكتها إيران في العقود الماضية:

1- قدرتها على التحكم بالمعابر البحرية التي تمر من خلالها إمدادات النفط العالمية بمضيق هرمز.

2- حضورها الجيو بولتيك المتنامي وقدرتها على التواصل والتأثير في بيئات شعبية عديدة من باكستان إلى أفغانستان فأندونيسيا إلى العراق والخليج وصولاً إلى لبنان.

3- تصاعد قدرتها التكنولوجية والعلمية في المنطقة والعالم، بعد أن احتلت المرتبة الخامسة في مجال البحث العلمي على الصعيد الدولي، وربما كان إنزال الطائرة الأميركية بدون طيار والسيطرة عليها إلكترونياً، ثم فك الشيفرة الخاصة بها وتصنيعها داخل إيران، دليل واضح على هذا التفوق العلمي.

ج. ض.



المفاوض الإيراني سعيد جليلي وكاثرين أشتون في بغداد

الأميركي، تم الاتفاق على أثرها بترحيل جميع الخلافات إلى الاجتماع المقبل في موسكو يومي 17 و18 حزيران، وتقول المصادر الدولية إن إيران مستعدة ضمناً للتفاوض حول حصر تخصيب اليورانيوم بنسبة 20٪ لكن مقابل أي ثمن؟

اختيار موسكو مكاناً للمفاوضات المقبلة أتى لتأكيد الدور الروسي الراعي والحاضن للمشروع النووي الإيراني السلمي، وهذا الاختيار لن يكون بعيداً عن حسابات الطرفين

لا يملكون التفويض المطلوب لاتخاذ قرارات حاسمة، كانت الأوساط الدولية أشاعت إمكانية اتخاذها في هذا الاجتماع، رغم حاجة الطرفين السياسية إلى بلورة اتفاق ما. المعلومات تقول إن سعيد جليلي رئيس الوفد الإيراني المفاوض اقترح إدراج الوضع السوري في جدول الأعمال لأهميته الإقليمية، لكن الوفد الأميركي رفض الحديث من خارج جدول الأعمال، تقول المعلومات عندها حصلت مشادة كلامية بين الوفد الروسي والوفد

مجموعة (1+5) ذهبت إلى مفاوضات بغداد، وهي مصابة بالارتباك والارتياح نتيجة تسجيل إيران هذه النقاط، قبل انطلاق المفاوضات، واعتبرت أنها لن تتمكن من تحقيق نتائج إيجابية، وأنها خسرت المفاوضات سلفاً، فخفضت مستوى تمثيلها من مستوى وزراء خارجية إلى مستوى مساعدين وموظفين في وزاراتهم، بحجة عدم قدرة ضمان سلامة الوزراء في بغداد، وبطبيعة الحال فهم الإيراني أن المفاوضين

مرة جديدة حائك السجاد الإيراني المعروف بشطارته وطول أناته، يفرق خصمه بالتفاصيل ليعقد مفاوضات مربحة حتى لو فشلت، الجانب الإيراني الذي أصر على عقد المفاوضات في بغداد مع مجموعة (1+5)، استطاع المفاوض الإيراني تسجيل عدة نقاط في مرمى الخصم قبل أن تنطلق المفاوضات.

1- عاقبت إيران الجانب التركي الذي كان يزهو بتحويله إلى لاعب إقليمي كبير بعد نجاحه في إقناع الجانبين بعقد هذه المفاوضات في اسطنبول، وأتى هذا العقاب رداً على اتساع رقعة الخلاف بالقضية السورية وأزمتهما المستمرة، والتدخلات التركية السلبية في هذا الملف المتماهي مع الموقف القطري والسعودي.

2- نجحت طهران بانتزاع موقف دولي يعترف بحضورها السياسي في بغداد، وإبراز قدرتها على احتواء الخلافات العراقية - الإيرانية القديمة، وكان الاجتماع في بغداد إعلاناً صارخاً عن بدء عهد جديد من العلاقات الثنائية باعتراف وحضور دولي.

3- رفضت دخول المفتشين الدوليين إلى منشأة بارشين النووية أو إلى موقع «فردو» النووي قرب قم.

4- رفضت الموافقة على عدم تخصيب اليورانيوم فوق نسبة 20٪، بعد أن طورت إيران الجيل الرابع من أجهزة الطرد المركزي، وهي من النوع المتفوق والمواكب لأعلى المعايير العلمية، وكانت إيران قد أنجزت معجزة الاكتفاء الذاتي في مجال صناعة الوقود النووي تخصيباً وصفائح مضغوطة قبل مباشرتها المفاوضات.

5- أعلنت بناء محطة نووية جديدة في بوشهر بمساعدة روسيا أيضاً، ورفضت نقل اليورانيوم المخصب إلى خارج أراضيها.

## قمة سان بطرسبرغ.. ودبلوماسية الغاز

## موسكو - الثبات

أن الأمن والسلم الدوليين تحفه كثير من المخاطر، التي يمكن تبريدها في العمل المشترك.. وقد يكون المؤتمر الصحي المشترك الذي عقده بوتين مع رئيس الاتحاد الأوروبي «هرمان فان رومبوي» له كثير من الدلالات، حيث لم يتطرق الرئيس الروسي إلى الملف السوري بتاتاً، مكتفياً بالحديث عن العلاقات الروسية - الأوروبية، معتبراً: «أن التعاون الحقيقي مستحيل ما دام هناك حواجز أمام مواطنينا»، في إشارة إلى إلغاء نظام التأشيرات التي تطالب به موسكو، والمعتمد بين دول الاتحاد الأوروبي، لأنه لا بد من «مقاربة برغماتية شبيهة بوسط الأعمال من دون أي صور نمطية إيديولوجية أو خلافه».

أخيراً، فإن السؤال الذي طرحه دبلوماسيون غربيون، بأن هذا الاجتماع، كان فرصة للغرب للتعرف على بوتين الجديد، الذي عاد ليقود السياسة الخارجية لبلاده، فهل تعرفوا عليه جيداً؟

وربما كان الرد البليغ من أحد الصحفيين الغربيين المخضرمين، يبدو أن الرئيس الفرنسي الجديد فرنسوا هولاند، والألمانية ميركل، والإنكليزي كاميرون، لم يستوعبوا بعد كيف لا يكونوا أذياً في السياسة الدولية؟

على موسكو لتعديل موقفها من دعوة أممية للتدخل العسكري في سورية، فأطلق بوتين من برلين ثم من باريس، هجمة دبلوماسية قطعت الطريق على أي مساعٍ أوروبية لإقناع روسيا بالتخلي عن موقفها المعطل لأي قرار في مجلس الأمن ضد سورية، مستعملاً لهجة حازمة وحادة برفض أي تدخل عسكري في سورية، حتى ولو كان مجرد تفكير بالأمر، في الوقت الذي حرصت فيه دبلوماسية لافروف على تسريب محضر لقاء مع مسؤول كبير في الخارجية الأميركية، حول بديل من داخل النظام للرئيس بشار الأسد، أوقع الرعب والفرع في قلب هذا المسؤول الذي تصبب عرقاً، حينما أعلم بموقف موسكو.

بشكل عام، فقد نجح فلاديمير بوتين في إبعاد قمة سان بطرسبرغ عن سورية، وإن تضمنت نقطة واحدة تؤكد أن خطة آنان ما تزال أفضل فرصة متاحة، ودور روسيا في هذا المجال كما شددت المفوضة الأوروبية للشؤون الخارجية كاثرين أشتون حاسماً ومؤثراً.

وقد وضع بوتين نفسه، الأمور في نصابها الذي تريده موسكو حينما لم يتطرق في كلمته الافتتاحية بالتفصيل إلى الأزمة السورية، مكتفياً بإشارة بسيطة إليها بأنها «واحدة من القضايا الدولية المتعددة التي يجري التباحث في شأنها.. مشدداً على

في الدول المجاورة للاتحاد الروسي، وبالتالي، فلدى القيادة الروسية الوسائل والأساليب والإمكانات التي يمكنها من ردع هذه التهديدات من جهة، ومواجهتها بما يناسبها من وسائل فاعلة ومؤثرة اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً من جهة ثانية، والتي من ضمنها تحريك «دبلوماسية الغاز».

وإذا ما كانت الدول الغربية، حاولت حصر الاهتمام بالأزمة السورية، لتكون قمة سان بطرسبرغ شبيهة بقمة تموز 2006، التي أسهمت بشكل أو آخر تغطيه الحرب الصهيونية الواسعة على المقاومة ولبنان، التي استفادت منها روسيا، بإعادة المقاوم اللبناني الاعتبار للسلح الروسي الذي دمر وسائل الحرب الأميركية الغربية الصهيونية، وبالتالي أعاد الروح للوسائل الردعية العسكرية الروسية، وبالتالي فإن القمة هذه المرة لم تكن بحاجة إلى جهد كبير لتبليغ الرسائل الروسية، فبوتين كان حريصاً على أن تبدو هذه القمة ناجحة، ولو بحد أدنى، وخصوصاً لجهة تبليغ الرسائل الروسية الواضحة تماماً، ولهذا استبقها بجولة أوروبية، في توقيت حساس جداً، ليؤكد الموقف الروسي الذي لا لبس فيه من حليفته الكبرى في منطقة الشرق الأوسط؛ دمشق، إذ إن تصريحات المسؤولين الأوروبيين، كانت قد ملأت الدنيا زعيقاً، بالضغط

بوجه جاف وجبين مقطب، افتتح بوتين الثاني القمة الروسية - الأوروبية في سان بطرسبرغ، رغم علمه أن هذه القمة تحظى بكثير من الاهتمام والترقب، لاستشراف ما يمكن أن تكشفه من معالم السياسة الخارجية الجديدة لروسيا، في الولاية الجديدة لفلاديمير بوتين. المحللون الأوروبيون كانوا يركزون توقعاتهم قبيل القمة على مسألة المبادلات التجارية مع روسيا، واحتمال لجوء موسكو إلى توجيه رسائل تحذيرية قوية وشديدة إلى الغرب، لكن بقفزات مخملية، وخصوصاً لجهة تبعية الاتحاد الأوروبي العمياء للنانو، في الوقت الذي تزداد فيه تبعية موسكو في مجال الطاقة وخصوصاً لجهة الغاز.

وهنا رأى كثير من المحللين أن بوتين سيعتمد «دبلوماسية الغاز»، للجم تطالعات حلف شمال الأطلسي التمدد إلى الجمهوريات السوفياتية السابقة ودول حلف وارسو السابق.. وعليه ويكثر من اللهجة القوية المغلفة بسلوفان الهدوء والثقة بالنفس، أكد أن موسكو لا تحتل تحرشاً وتهديداً لأمنها القومي والوطني، بما يعني ذلك من دلالات عميقة لمحاولات واشنطن وأتباعها الأطلسيين نشر الدرع الصاروخي



## بروفائيل

روائح الفساد والمحاباة لآل مبارك ما تزال تلاحقه  
أحمد شفيق.. مرشح قطاع عام

لم يكن غريباً أن ينال المرشح أحمد شفيق 49 صوتاً من أصل 68 مصرياً يسكنون في «إسرائيل»، فالرجل هو المرشح المفضل لدى قادة «إسرائيل» الذين لم يخجلوا من المجاهرة بذلك، ويعتبر وصوله إلى دورة الإعادة من أقصى الضربات التي تتعرض لها الثورة المصرية، إذ يظهر هذا أن مؤيدي وصوله - علناً وسراً - يمتلكون القدرة على التأثير بالتعاون مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحاكم. يتحدر شفيق من عائلة «قطاع عام»، فوالده المهندس محمد شفيق كان وكيل وزارة الري المصري وزوجته المتوفاة عزة ابنة توفيق عبد الفتاح؛ الوزير الأسبق للشؤون الاجتماعية والعمل، ووالدته نجاة علوي ابنة الدكتور محمد علوي باشا أول طبيب رمد في مصر، وشقيقه محمد عمل ضابطاً بسلاح المدفعية، وهو الآن دكتور في عدة جامعات ومدير المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط.

ولد الفريق أحمد محمد شفيق زكي وشهرته أحمد شفيق في 25 تشرين الثاني من عام 1941 في القاهرة بمنطقة الكوربة بمصر الجديدة، وترجع أصوله لمنطقة قطيفة مباشر - الإبراهيمية بمحافظة الشرقية، وكان جده زكي إبراهيم عمدة قرية قطيفة مباشر، نشأ في عائلة ميسورة الحال مكونة من 5 أفراد، تلقى دروسه في مدرسة مصر الجديدة الثانوية والتحق بالكلية الجوية، تخرج عام 1961 من الكلية الجوية.

في أوائل التسعينات، بدأ شفيق صعود الهرم الفعلي، ففي ذلك الحين، عين فجأة مديراً لجمعية تعاونية كانت تهدف لتأمين سكن لضباط القوة الجوية التي كان شفيق جزءاً منها.



وذكر النائب المصري عصا سلطان في بلاغ تقدم به بعد ترشيح شفيق أنه بتاريخ 1982 تأسست الجمعية التعاونية لبناء المساكن للضباط الطيارين القوات الجوية، وذلك بغرض توفير المساكن للشباب الضباط ومساعدتهم على أعباء الحياة، وتقدمت الجمعية بطلب شراء مساحة شاسعة من الأراضي في منطقة فايد بمحافظة الإسماعيلية، فقامت اللجنة العليا لتسيير أراضي الدولة بتقدير ثمنها بسعر المتر 8 جنيهات في المساحة المتميزة منها، وعقب ذلك تم الدفع باللواء أحمد شفيق لرئاسة مجلس إدارة الجمعية في ظروف غامضة، فكان أول قرار اتخذته

هو بيع مساحة 40238 متراً مربعاً للشقيقتين علاء وجمال مبارك بمبلغ ثلاثين ألف جنيه، أي بواقع سعر المتر أقل من 75 قرشاً، وربط سلطان بين إهداء قطعة الأرض لنجلي المخلوع جمال وعلاء مبارك، وسرعة صعوده كالصاروخ والدفع به في أخطر الأماكن، كما سبق الدفع به في رئاسة الجمعية، حيث تمت ترقيته مباشرة إلى رتبة فريق، ثم رئيس أركان القوات الجوية، ليظل أطول فترة في هذا المنصب في تاريخ القوات الجوية، ثم وزيراً للطيران، ثم رئيساً للوزراء، ثم مرشحاً لرئاسة الجمهورية.

في 29 كانون الثاني 2011 كلفه الرئيس المخلوع حسني مبارك بتشكيل حكومة جديدة بعد استقالة حكومة أحمد نظيف كمحاولة لتخفيف حركة المظاهرات والاحتجاجات الشعبية الواسعة، وبعد تنحي مبارك عن الحكم وتسلم المجلس الأعلى للقوات المسلحة للسلطة سقطت حكومته، إلا أن المجلس الأعلى قرر استمرار عمل حكومته لتسيير الأعمال، وذلك حتى يتم تشكيل حكومة جديدة، وفي يوم 3 آذار 2011 تقدم باستقالته للمجلس الأعلى للقوات المسلحة وذلك قبل يوم واحد من مظاهرات مليونية دعت لها عدة حركات شبابية من أجل الإطاحة بحكومته والتي اعتبروها من بقايا نظام مبارك.

تزوج شفيق بعزة عبد الفتاح ابنة توفيق عبد الفتاح وهو شقيق الجاسوس المصري رفعت الجمال الذي اشتهر برأفت الهجان، وأنجب منها ثلاث فتيات: شيرين 38 عاماً، ومي 35 عاماً، وأميرة 33 عاماً، وله 6 أحفاد، ولقد توفيت زوجته في نيسان الماضي بعد صراع مرير مع المرض.

## خطة آنان.. إلى أين؟

ماذا عساه أن تكون عليه خطة آنان؛ مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى دمشق؟.. وأي مصير ينتظرها من الطرف أو الأطراف التي تحول دون نجاح مهمة رجل محضه المجتمع الدولي ثقته جهاراً ونهاراً فإذا بخطته تتعثر في أكثر من مكان وموقع؟! الوقائع الميدانية الأليمة هي غير ما نسمعه من على أروقة السياسة في أكثر من محفل ومكان..

السيد كوفي آنان عليك بالتفتيش خارج سورية عمن يضع العصي والعراويل في دواليب الخطة «الحل» قبل أن يدركها الفشل الذريع وتخرج من بلاد الشام «بُخفي حنين»، وهذا ما لا نتمناه ولا نشتهي له مهمته الإنسانية ولنبل شخصك الذي نقدر.

على من يفار على خطتك أن يمدك بدلاء الماء لإطفاء الحريق المستعر، الذي طاول دماء بريئة في أكثر من منطقة، بدل أن يمد أيادي الهدم والتخريب والفتنة بمقومات وأليات تساهم في تسعير اللهب وإزهاق المزيد من الأرواح. بعض الأطراف التي تضم العرقلة لا بل تمارس العرقلة أسفرت عن وجهها، جراء عملية طرد الديبلوماسيين السوريين من على أراضيها.. والبعض الآخر لم يزل يدفن رأسه في الرمال المحرقة للبراقع والأقنعة.. فهو بدوره مكشوف للملا، لكن في قم بعض هذا الملأ ماء على ما يبدو، فاخترق صوتهم، فراحوا يشيرون إلى تلك الأطراف بالتلميح وليس بالتصريح..

السيد آنان.. الغرب يعلم، خصوصاً أميركا وعلى وجه التحديد «البنتاغون»، أن الحل العسكري في سورية ضرب من الجنون الذي تعودناه في الإدارات الأميركية السابقة، غير أن عوامل فوق العادة تمسك بإرادة الإدارة الحالية وتثنيها عن استخدام القوة، في هذا الوقت الدقيق والحرج، والذي يمكن أن يتفاهم أكثر فأكثر، ليتسبب ربما بحرب كونية ثالثة.. إضافة إلى تفاقم العوامل الاقتصادية والمالية وما خلفته من بطالة وركود اقتصادي.. في زمن يحضر سيد البيت الأبيض نفسه لولاية ثانية على عرش النظام الرأسمالي؛ هذا النظام الذي بدأ يتهاوى في أكثر من دولة على الرغم من العقاقير والمسكنات التي تعطى كجرعات لإنقاذها من السقوط والموت المحتم..

السيد «أنان».. عليك بمصارحة الأطراف التي تحاول تعطيل خطتك بجرأة الوسيط الذي يفار على مهمته وسميته وماضيه المفعم بالنجاحات.. فقد عرفناك رجلاً موضوعياً واقعياً رصيناً لا يفتش عن دور، إنما الأدوار تفتش عنه وعليه ولا يلبق به وفيه غير النجاح..

السيد آنان مهمتك صعبة جداً، لكنها غير مستحيلة! النجاح للغز يكمن في طوية المعنيين بأن يصدقوا أقوالاً مقرونة بالأفعال.

نبيه الأبور

المياه وتهجير الفلاحين من أرضهم، والوسائل البدائية للإنتاج الزراعي تختفي لصالح التقنيات الحديثة والتعديل الجيني، والنتيجة تتمثل في هلاك صغار المزارعين، وانتعاش الشركات الاحتكارية الكبرى، التي لا تملك المساحات الشاسعة من الأراضي الخصبة فحسب، بل تملك البذار وتحترقها.

البذار هي روح وحياء، وتعادل بأهميتها روح البشر وحياتهم، فمن كان يتخيل أن تمتلك الشركات الخاصة حق احتكار الحياة التي تهبطها الطبيعة بدون منة؟ إن أكثر المجتمعات فقراً وأكثرها معاناة لفقدان أمنها الغذائي، هي الدول التي تكثر فيها المشاريع الزراعية الكبرى، حيث تُحتكر مصادر المياه، وتُسْتَغَل الأرض، ويعامل السكان المحليون معاملة العبيد.

أما الحل الحقيقي فيمكن في تمكين كل عائلة على إنتاج «مونة السنة»، على مساحة صغيرة من الأرض، تماماً كما زرع أجدادنا حتى زمن غير بعيد، فهل ثمة حل آخر أكثر بساطة وفعالية لضمان الأمن الغذائي للشعوب؟ إن الاختلاف في التوجه ليس تقنياً بقدر ما هو موقف حضاري وثقافي مغاير.

ع. العربي

## تأملات

يشهد العصر الحديث آفات لا تحصى، تطال كل مجالات النشاط البشري التي يفترض أن تعيد إنتاج المجتمعات، مع الاحتفاظ بأمنها وسعادتها وعيشها الكريم. ولكن رغم ما قدمته الحضارة الغربية على صعيد التطور التكنولوجي والعلمي والإنتاج الثقافي والإبداعي على كل المستويات، تتفاقم الحروب العدوانية، وينتشر الفقر والمجاعة، وتتفشى الأمراض الخبيثة والمزمنة، وغير ذلك من الظواهر السلبية التي تلازم الحياة العصرية في كل أنحاء المعمورة بشكل لا سابق له في تاريخ البشرية.

نتساءل: من المسؤول عن هذه الآفات والنقائص؟ وهل جاءت بفعل أخطاء بشرية؟ وإن كانت كذلك، فهل بالإمكان تصحيح المسار بإصلاح الخطأ وإزالة آثاره السلبية على حياة الناس؟ هذه أسئلة تصل بساطتها إلى حد البراعة، وربما السذاجة، لأن مشكلات العصر الحديث، هي



## بيروتيات

## الرجيلة.. فشة خلق «البيروتيين» بعد نهار عصب

أما صديقتها هيام «22 عاماً» فتقول: «الرجيلة بالنسبة لي إدمان، فأنا أدخنها من أربع إلى خمس مرات يومياً»، وتضيف: «أدخن الرجيلة أمام أسرتي، لأن الجميع في البيت يحب الرجيلة بما في ذلك والدي، ولا توجد لدي مشكلة في ذلك! أتمنى أن ألقع عنها بسبب ما سمعته عن مضارها، ولكن لا أستطيع».

ويوجد اختلاف واضح في نظرة الشباب والرجال لتدخين المرأة للرجيلة، ففي حين يصطحب البعض بناته أو زوجته أو شقيقته إلى المقهى لتدخينها أو يشاركها بها في البيت، يعتبر البعض الآخر أن هذا الأمر عيب ويحط من قيمة الفتاة.

سامر يعتبر أننا «ما زلنا مجتمعاً شرقياً يرفض عادة تدخين الفتاة للرجيلة أو السجارة أمام والدها حياءً وخشياً، كما يرفض غيرها من العادات السيئة التي برأيه تسيء إلى الفتاة، وإلى أهلها أيضاً».

أما منى، التي تعمل في محل للألبسة في فردان غالباً ما يعاني من الاكتظاظ والضجيج، فتتفرض هذه النظرة التي وصفها بالعنصرية وتعتبر «أن المرأة لا تقل عن الرجل، وأنها بتدخينها للرجيلة في المساء تحاول نسيان الضغوط الكبيرة التي تعاني منها أثناء يوم عمل طويل كما يعاني الرجل وربما أكثر».

## رجيلة الماضي

لطالما ارتبطت الرجيلة بمقاهي بيروت القديمة، لكنها في السابق كانت تكاد تقتصر على الرجال في المقاهي، وعلى التتباك بأشكاله المحلية والمستوردة لا سيما من الخليج، أما اليوم فنكهاتها باتت لا تحصى.

وفي الماضي، كان لتدخين الرجيلة آداب وقوانينه، ومنها مثلاً أنه لا يجوز أبداً أن تضع الرجيلة على رأس الطاولة في المقاهي، فهذا يعني أنك تتحدى الجميع وتجاهلهم، كما لا يجوز لأحد أن ينفذ سيجارته على صحن الرجيلة، لأن هذا يعني الاحتقار لمن يدخنها، أما إذا أراد المرء تسليم رجيلته إلى شخص آخر، فيجب عليه طي الخرطوم وتسليمه إلى الشخص الذي يطلب أن يشاركه في تدخين الرجيلة من احتراماً، وبالنسبة لمن يطلب الرجيلة من جلسه، فعليه ضربه بخفة على كتفه أو يده لإعلامه بذلك.

واختلفت أنواع التتباك التي كانت موجودة في مقاهي بيروت القديمة كالقجاز وغيرها، فهناك نوع عادي للغاية يسمى «الطعش» وهو أرخص سعراً، أما أجود أنواع التتباك فهو «التتباك العجمي» الذي يزرع ويصنع في إيران وهو غالي الثمن، لكنه أطيب وأجود من الأنواع الأخرى وكانوا يتفاخرون بتدخينه. ويزرع التتباك أيضاً في لبنان، خصوصاً في منطقتي الجنوب والشمال، كما يستورد لبنان أنواعاً أخرى من سورية ومصر (المعسل).

هنا مرتضى



فكرة استبدال زجاجة الرجيلة بالطبخية، ونفذهما لتنجح فكرة تحويل الفاكهة الطبيعية إلى رجيلة، ويتم استعمال ثمار متعددة لهذا الغرض، وأصبحت أكواز الرجيلة متوفرة من الأناضول والشام وجوز الهند والبوملي والبرتقال والليمون الحامض والمأنغو.

وحول كيفية طريقة عمل رجيلة الفواكه الطبيعية، يتم حفر الفاكهة جيداً من الوسط ثم يوضع الماء البارد مع الثلج المبشور، ويضع العمود والصينية والتبغ والجمرة، ويبدأ الزبون بأخذ النفس والاستمتاع بطعم الفاكهة الطبيعي والمنظر الغريب الجميل غير المألوف، أما سعر رجيلة الفواكه فقد يصل إلى 10 دولارات.

## منع التدخين

بعد إقرار قانون يمنع التدخين في الأماكن العامة، يؤكد مدمنو الرجيلة أنهم لن يتخلوا عنها مهما أقرت الحكومة من قوانين، لأنها متنفسهم اليومي بغض النظر عن كل ما يتردد عن مضارها الصحية، وكونها أكثر ضرراً من السجارة العادية، بينما يرتفع صوت أصحاب المطاعم والمقاهي لأن بيع التراجيل بات يدر عليهم أرباحاً يومية لا يمكن إقضاعها.

ويرفض المدخنون اعتبار الرجيلة وليدة البطالة، فهي - وإن كانت تترافق جلسات من هو عاطل عن العمل - فهي تعتبر وسيلة من وسائل تقطيع الوقت، وترافق الشباب العاملين في أوقات فراغهم، فبالنسبة لهم إن الوقت المكرس للرجيلة هو وقت «مقدس»، يجب احترامه.

أما ظاهرة إقبال الفتيات على تدخين الرجيلة حتى في الأماكن العامة فباتت منتشرة بكثرة ولم تعد مستغربة كما كانت في الماضي!

وعن تدخين الرجيلة تقول سهى «22 عاماً»: لا أعرف لماذا «أؤرجل»، ولكن أشعر براحة بعض الأحيان نفسية.. أصبحت الرجيلة بالنسبة لي عادة كما يقول المثل: دخن عليها تنجلي».

ويحسب أحمد ناصر؛ صاحب محل للترجيل في منطقة الحمراء، فإن أكثر من مئة رجيلة تخرج من محله أيام السبت والأحد والعطلات، أما بقية الأيام فيتدنى هذا العدد، وهذا تكثرت طلبات الزبائن بعد الظهر، وتصل ذروتها عند المساء.

## بطعم الفاكهة

يعتمد بعض المدخنين الفاكهة مثل التفاح والعب والكرز من أجل الاستمتاع والإحساس بالنكهة في الماء، لأن هذا النوع خفيف على الصدر، والبعض الآخر يرى بإضافة عصير الرمان والورد في الماء، شكلاً إضافياً للطعم والرائحة، وبات هناك أصحاب اختصاص في الرجيلة ممن يتفنون في أشكالها ومذاقها لتصبح الرجيلة مصنوعة من أكواز الأناضول ويطون البطيخ، فالبعض خطر على باله

وتتبارى هذه المتاجر في جذب الاهتمام إليها من خلال عروضها المتنوعة على التبغ المعسل المصنع من لبنان أو المستورد والذي يدخل في تصنيعه التفاح والعب والحامض والكرز وغيرها، كما أن أصحاب تلك المتاجر يستعملون الدراجات النارية في عملية التوصيل كسباً للوقت وللوصول إلى أكبر عدد من الزبائن، مهما كانت اعتراضات المارة من تطاير الجمرات على الطريق أثناء عملية التوصيل.

ولا حاجة للقول إن نسبة الذين يشربون الرجيلة في العاصمة وحدها هي في ارتفاع مضطرد، في الوقت الذي كانت فيه الرجيلة حكراً على رب العائلة والراشدين في المنزل، لكنها أصبحت في يومنا هذا مشرعة أمام الجميع من كافة الأعمار، لا سيما بعد استبدال «التتباك» الحاد الطعم، بالمعسل ذي المذاقات والنكهات المحببة المختلفة.

وحول سر انتشار تدخين الرجيلة بالرغم من التحذيرات المتواصلة التي تدعو إلى نيل هذه الظاهرة الاجتماعية والصحية المضرة للإنسان، يجمع العديد من المدخنين على أن الرجيلة، هي الوسيلة

1- المبحث الأول: تحت عنوان «بناء ذاكرة المكان»، وفيه إعادة تركيب للمراحل الزمنية التي مرّ فيها المعتقل خلال تاريخه.

2- المبحث الثاني: يستعرض فيه المؤلف أساليب التحقيق وتقنيات التعذيب والاستنطاق التي يتبعها السجانون، وما يدور في عالم الزنازين الإفرادية.

3- المبحث الثالث: وهو تحت عنوان «إرادات تقاوم القيود» فيه عرض لتفاصيل الحياة اليومية للمعتقلين داخل الزنازين الجماعية.

وتلي هذه المباحث الثلاث خاتمة ومجموعة من الملاحق التي تخدم البحث، ولعل أهمها الملحق الأول والذي هو بمنزلة معجم للمصطلحات المتداولة بين المعتقلين.

يسعى جلال شريم في كتابه «إرادات وقيود»، والصادر عن مكتبة النخبة الجامعية، إلى توثيق ما شهدته هذا المعتقل الشهير، والذي أنشأته «إسرائيل» إبان احتلالها جنوبي لبنان بين عامي 1985 و2000م، ودراسة ذلك دراسة علمية تكون شهادة عن مرحلة مهمة.

يستند المؤلف إلى كونه أسيراً محرراً من معتقل الخيام، ويوظف ذلك، إضافة إلى مقابلات معمقة مع عدد من الأسرى المحررين من المعتقل نفسه، متسلحاً بالتقنيات والمراحل التي يستلزمها مجال تخصصه، ألا وهو الانتروبولوجيا، ما أنتج هذا البحث وجعله يرى النور، وقد قُسم الكتاب، بعد المقدمة، حسب التسلسل الآتي:

## «إرادات وقيود» دراسة انتروبولوجية في معتقل الخيام



## بعيداً عن المنح والهبات المادية استراتيجية أميركية جديدة في القارة السمراء

المتحدة على تعزيز نفوذها في الأنظمة الاقتصادية الناشئة في أفريقيا مقابل تراجع نفوذ الصين.

لكن يجب أن يتذكر السياسيون الذين يحاولون إقناع رجال الأعمال بدخول الأسواق الأفريقية، أن أفريقيا لا تزال تواجه تحديات اقتصادية كثيرة، إذ يضطر قطاع الصناعة إلى الإمدادات الكافية، وقد يؤدي العجز في البنية التحتية إلى تأخير المشاريع إلى أجل غير مسمى، في جميع الحكومات الأفريقية تقريباً، يعيق الفساد المستفحل جميع المجالات، بدءاً من الصحة العامة وصولاً إلى التنمية، صحيح أن هذه القارة تشهد نمواً متسارعاً أكثر من أي مكان آخر في العالم، إلا أن الطبقة الوسطى الأفريقية تشكل حتى الآن 2 في المئة فقط من مجموع عدد السكان، وتحمل مشاريع أفريقيا حتى الآن مجازفات كبرى ومكاسب قليلة. وقد أدركت الصين هذا الواقع المرير بعدما تأخرت مشاريع الشركات الخارجية من نيجيريا إلى أنغولا بسبب قلق المستثمرين أو الخلافات القانونية مع الحكومات المضيفة والمثيرة للمشاكل. وتشعر واشنطن بالقلق من إنجازات الصين في أفريقيا، وها هي تحت القطاع الخاص الأميركي على تخطي مخاوفه والمشاركة في الاستثمارات، لأن الأرباح أكبر بكثير من المخاطر.

لكن من المعروف أن المشاريع التجارية تتمحور أساساً حول القيام بالخيارات المناسبة، لا يمكن تنفيذ المشاريع في كل مكان في الوقت نفسه، الصين موجودة في أفريقيا لأنها تريد تأمين الموارد لاقتصادها ولأن الشركات الصينية تواجه مصاعب كثيرة في الأسواق المستقرة والمزدهرة، حيث يرتفع الطلب على المنتجات المتكررة والجودة العالية، بعبارة أخرى، يخطئ من يظن أن الاستثمار الاقتصادي الصيني في أفريقيا يرمي حصراً إلى التفوق على الولايات المتحدة، حتى الآن، دخلت الشركات الأميركية إلى الأسواق الأفريقية التي تضمن وجود فرص مهمة.

قد تكون واشنطن محقة باستباق السيناريوهات المستقبلية الواعدة والمتزايدة والمساعدة في تسهيلها، غير أن حجم الاستثمارات التي يقوم بها القطاع الخاص الأميركي في أفريقيا لن يتأثر بدعوات واشنطن إلى المشاركة، بل بحجم الفرص الحقيقية المرتبطة بظروف السوق، ولن يدرك رجال الأعمال الأميركيون أهمية السوق الأفريقي إلا عندما يلمسون بيدهم الأرباح والمنافع التي قد تدرها المشاريع هناك.

هـ. ص.



الإفلاس، من المتوقع أن سبعة أنظمة اقتصادية في أفريقيا من أصل عشرة أنظمة في العالم، ستشهد نمواً متسارعاً في العقد المقبل.

وبينما تحاول الولايات المتحدة الاستفادة من الفرص الاقتصادية التي تقدمها أفريقيا، تعرض الصين بدورها دعمها في مجال التنمية، بالإضافة إلى التجارة، كما أنها انضمت الآن إلى الجهات المانحة مثل البنك الدولي للمساعدة في تحسين البنية التحتية في القارة الأفريقية، لأن تحسين البنية التحتية من شأنه دفع عجلة الاستثمارات في القارة وتحفيز رجال الأعمال والمستثمرين الصينيين على ولوج السوق الأفريقية بسهولة، لا شك أن هذا النوع من المساعدات، مثل جميع المساعدات التقليدية، يساهم في تقوية النفوذ الصيني في العواصم الأفريقية، أما الجانب الإيجابي في هذا المجال، فهو أن هذه المشاريع تساهم في تحسين قدرة أفريقيا على القيام بعمليات تجارية عابرة للحدود وجذب الاستثمارات الخارجية. لكن مع زيادة التركيز على الأسواق الأفريقية، لا بد من التساؤل: إلى أي مدى تعتبر السيناريوهات الاقتصادية واعدة في أفريقيا، وإلى أي حد يجب أن يحث النواب الأميركيون الشركات الأميركية على عقد صفقات عمل جديدة في أفريقيا؟

### حماس أميركي

لا شك أن واشنطن متحمسة لهذه المشاريع بسبب وجود فرص مهمة يمكن أن تستفيد منها الشركات الأميركية، لكن يتحرك السياسيون الأميركيون أيضاً على خلفية خصومتهم السياسية مع بكين، يبدو أن هؤلاء السياسيين مقتنعون بأن زيادة الاستثمارات الاقتصادية في أفريقيا تساعد الولايات

الصينية القائل «بدلاً من أن تعطي الفقير سمكة أعطه صنارة وعلمه أن يصطاد».

وعبر هذه الخطوة، تفوقت بكين على الولايات المتحدة منذ سنوات لتصبح أبرز شريكة تجارية في أفريقيا ولتحقق موطئ قدم لها من خلال مجموعة كبيرة من الشركات الصينية العاملة في قطاعات مختلفة في أفريقيا.

### استراتيجية جديدة

اليوم، يبدو أن الولايات المتحدة أدركت وإن بوقت متأخر، أن استراتيجية بكين في أفريقيا غير ناعمة، وأن الهبات النقدية والعينية لن تضفي إلى مركزها في القارة ولن تعزز التبادلات التجارية مع دول القارة، كما أنها لن تساهم في تحسين الأوضاع المعيشية والاقتصادية للأفارقة، ويأتي إعلانها الأخير عن وجوب تعزيز صادراتها إلى أفريقيا ومضاعفتها ثلاث مرات بمنزلة إخطار بأنها تنوي تغيير خطتها وتوسيع إلى الفوز في المعركة مع الصين.

وكانت مجموعة من النواب في الكونغرس الأميركي تقدموا أخيراً بمشروع قانون تجاري جديد من إعداد الحزبين الجمهوري والديمقراطي بشكل مشترك، وذلك لزيادة حجم الصادرات الأميركية إلى أفريقيا بثلاثة أضعاف خلال العقد المقبل، ويرمي هذا التشريع، إلى جانب مشروع قانون مرتبط فيه في مجلس الشيوخ، إلى كسب فرص عمل جديدة وفتح آفاق تجارية جديدة تدعم الاقتصاد، لا في أفريقيا فحسب، بل في الولايات المتحدة أيضاً.

وتزامن إصدار مشروع القانون هذا مع إرسال بعثة تجارية أميركية إلى أفريقيا بقيادة عدد من أعضاء الكونغرس، وعلى الأرجح أن هذه البعثات ستزداد وتيرتها في الأشهر القادمة لتهيئة الأرضية اللازمة لتحفيز التعاون والشراكة، كذلك، ينوي النواب الأميركيون استضافة عشرات

تستمر القارة السمراء في جذب أنظار الدول الطامعة، ليس فقط لجهة استثمار ثرواتها ومواردها الطبيعية اللامتناهية، بل لكونها تشكل سوقاً ضخماً لاستقبال البضائع والخدمات ورؤوس الأموال، لذلك ليس من المستغرب الإعلان الأميركي الأخير عن إصدار مشروع قانون في الكونغرس يرمي إلى زيادة حجم الصادرات الأميركية إلى أفريقيا بثلاثة أضعاف خلال العقد المقبل.

اللائق أن الخطوة الأميركية قوبلت بتوجس كبير من قبل الصين التي تخشى من منافسة الأميركيين لها في السوق الأفريقية، وبمجرد سماع بكين بالنيابا الأميركي، حتى بدأت من جهتها بتسريع سلسلة مشاريع ترمي إلى تعزيز التعاون الثنائي مع دول عدة في أفريقيا.

في مسعى منهما لتكريس التفوق والانفتاح على مختلف أنحاء العالم، أخذت الاستثمارات الصينية والأميركية تتدفق إلى القارة السمراء في سباق بينهما للاستحواذ على أكبر قدر من التحالفات والاتفاقات مع الدول الأفريقية، وقد اشتملت المنافسة بين الجانبين على مجالات عدة، ليس أقلها تعزيز الاستثمارات والعمليات التجارية، وتحفيز رجال الأعمال المحليين على دخول السوق الأفريقية، فضلاً عن تخصيص قدر كبير من المساعدات المالية والغذائية لبعض الدول في القارة لاستمالتها وتوقيع العقود معها.

ويمكن ملاحظة الفارق بين الصين والولايات المتحدة في ما يخص التعامل مع أفريقيا من خلال التوقف عند المساعدات العينية والنقدية، فقد حرصت واشنطن على شراء التحالفات الأفريقية عبر تقديم حفنة من المساعدات والهبات لبعض الحكومات الأفريقية التي بدأت تتكل عليها وتخشى توقيفها، فهي تارة تقدم المساعدات للحد من الأمراض والأوبئة كالملاريا والسل، وتارة أخرى تزعم أن الهبات مخصصة لمكافحة الإرهاب والحروب الأهلية، فتبعث بالمساعدات المالية إلى بعض الحكام الذين يتقاسمونها في ما بينهم، أو يستغلونها لشراء السلاح لتأجيج الحروب والفتن الأهلية.

في المقابل، اتبعت الصين مساراً مختلفاً، فبدلاً من أن تقدم الهبات والمنح الكثيرة، عمدت إلى تحفيز الاستثمارات وافتتحت مجموعة من الشركات والمؤسسات التي تدير عمليات تجارية واقتصادية وعمراية مختلفة في أفريقيا انطلاقاً من المثل



## لباقات اللقاء الأول مع العريس



عندما نتحدث عن زواج الصالونات، يتبادر إلى الذهن فوراً صورة هند صبري في مسلسل «عايزة اتجوز»، والذي صور البنات «متكالبات» على الزواج، يقبلن بأي عريس.. هذه الصورة الذهنية التي كونها المسلسل لدى البعض، ضربت بعرض الحائط الصورة الواقعية، التي من خلالها يتم اختيار شريك الحياة ضمن معايير وشروط تبني على التكافؤ، وتزيد من قيمة المرأة ولا تنقصها. غالباً ما تتم هذه الزيجات بخلطة تقليدية عن طريق إحدى صديقات العائلة أو الجارات أو الأقارب، فالجميع يحاول إيجاد العريس المناسب بكل الوسائل والسبل لتمرير طابور العرض الإجباري من العرائس على الشباب الراغبين في الزواج، الطامحين والطامعين في العثور على «بنت الحلال» في أقرب وقت وبأسهل الطرق الموثوق بها، حيث يجدون في زواج الصالونات الثقة الكافية للحصول على زوجة من أسرة طيبة تتمتع ببعض المميزات التي يبحث عنها.

## «أتيكيت» الزيارة

وكي تتمتع بتجربة لقاء ناجحة مع العريس للمرة الأولى «الموعد مع المجهول»، هناك بعض أصول «أتيكيت» التي يجب مراعاتها خلال هذا اللقاء تقترحها عليك صحيفة «الثبات»، أهمها:

## تحلي بالذوق

كوني صريحة ومنتجة العقل والذهن، لقد فكرت بك إحدى جارات والدتك أو صديقاتك لتكوني الزوجة المناسبة لهذا الشخص، فلا تردي على لفتتها اللطيفة وثقتها بأخلاقك بتصرف يمكن يسيء لك أو لها أو لعائلتك. حاولي قصار جهدك أن تجدي شيئاً ما بينك وبين العريس المتوقع، لكن انتبهي لأن الصراحة لا تعني التماهي أو محاولة التقليل من شأن الآخرين، إذا لم تكوني مهتمة بأمره ولم يثر إعجابك حاولي أن لا تُظهري اهتمامك المزيف، بل يكفي التصرف بأساسيات المجاملة الاجتماعية، وهي الابتسام الصادقة الإجابة المختصرة، أو طرح أسئلة عامة. ولا ينصح اختصاصيو اللباقات بطرح أسئلة خاصة حول خطوبة سابقة أو أسئلة حول مرتبه ودخله المادي خلال هذا اللقاء.

## تجنبي الجدل

تحدثي عن كل شيء، كالسياسة والدين، أو أي موضوع جدلي بحذر، من دون الإسهاب قدر الإمكان، وابتعدي تماماً عن الجدل، فاللقاء الأول لا يتحول إلى مناقشة حامية الوطيس لمجرد أنكما مختلفان في وجهة النظر. إذا شعرت أنكما تختلفان في وجهات النظر، فالأفضل أن تهلمي الموضوع، وتغيري مسار الحديث إلى موضوع آخر، أو تعتذري بالخروج قليلاً حتى تهدأ الأجواء.

## ركزي مع الشخص

ركزي على العريس أكثر من أي شخص آخر، كوالدته أو شقيقته، لأنك في النهاية ستتزوجينه هو، لذا حاولي التركيز على كلامه ومظهره العام، وطبيعته، وحاولي الاستفسار عن ذوقه العام، مثلاً في الألوان، أنواع السيارات، المطاعم، الهوايات، الكتب، واسمحي له أن يعلم المزيد عنك، فهذه فرصتك لمعرفة غوار شخصيتك. ويحذر الاختصاصيون من التحدث كثيراً عن

الشخص الذي رتب لكما اللقاء، فقد يضيع الوقت سدى بهذه الطريقة.

## أحسني التصرف

غالباً ما يتم اللقاء الأول في منزل عائلتك، لكن إذا تم في مكان آخر، مثل مطعم، أو منزل أحد الأصدقاء خلال إحدى المناسبات، فحاولي أن تقللي من نظراتك الهائمة حول الأشخاص المحيطين بكما، كذلك لا تكوني اجتماعية أكثر من اللازم مع المعارف والأصدقاء الذين قد تصادفيهم. ولا تنسي أن الضحك بصوت مرتفع في الأماكن العامة مرفوض، مهما كانت ضحكك «ظريفة»، احتفظي بها لنفسك حتى لا تعطي انطباعاً سيئاً عنك، على الأقل حتى تُعجبا ببعضكم البعض.

يُعتبر هذا اللقاء عائلياً بالدرجة الأولى، لذلك يفضل أن ترتدي ثياباً تليق بالمناسبة، تؤكد أنك إنسانة حرة التصرف، عصرية وتتمتعين بالذوق واللباقة والأناقة واللباقة أيضاً.

في النهاية، إذا لم تتوصلا إلى الإعجاب المتبادل، فلا داعي للتحدث بسوء عن الرجل وعائلته، فالشخص الذي قام بترتيب اللقاء بلا شك يهمله أمر الطرفين، ولعل العديد من الأشخاص لا يعرفون أن هذا يُعتبر أسوأ التصرفات الاجتماعية على الإطلاق، والتي تندرج تحت باب النميمة، وبالتالي تجنبي خلط الزيت بالماء، تكفي كلمة «مع الأسف، لم يحدث نصيب».

## ريم الخياط

## 100 صفة تميزك عن آدم

تتميز المرأة عن الرجل بـ100 صفة؛ بعضها له سند علمي، والبعض الآخر من متابعات الحياة اليومية.

من بين هذه الأمور، أن المرأة تستطيع الحفاظ على ثقتها بنفسها ولا تبدو مرتبكة حتى عندما تكون في موقف تفتقر فيه إلى المعلومات، وكذلك قدرتها على اكتشاف المدن الجديدة التي تسافر إليها، حتى من دون تخطيط مسبق.

وقد أثبتت دراسة حديثة أن النساء أفضل من الرجال في المضاربة في البورصة، كما أنهن يتميزن بالقدرة على إدارة الموظفين، بسبب قدرتهن على الجمع بين القوة والسلوك اللطيف.

ومن بين الـ100 صفة التي تميز بها النساء، قدرتهن على قول عبارات مثل «حبيبي» لشريك الحياة.

وأثبتت التجربة أيضاً أن النساء هن الأفضل في صناعة السيارات، والدليل على ذلك تصريحات المتحدث باسم شركة «بورش» الشهيرة في لايبزغ، والذي ذكر أن عدد النساء والفتيات الخبيرات في فرع هندسة الميكاترونيا أكثر في المصنع.

وتشير الدراسات إلى أن النساء يكذبن أقل من الرجال، وربما يكون هذا هو السبب في أن كذبهن نادراً ما يُكشف.

والنساء أكثر قدرة على تحمل الضغوط، بسبب هرمونات الأوثثة التي تساعدهن على الحفاظ على ثباتهن حتى وسط الضغوط الشديدة، وأداء عملهن بكفاءة في وسط الضغوط.

ويقول الخبراء إن النساء يعرفن كيف يقدرن قيمة النوم، ويحرصن دائماً على الحصول على القسط الوافر من النوم يومياً؛ بعكس الرجال، كما أن المرأة تحتفظ بشعرها بالكامل وهي في الثلاثين من عمرها، في حين يبدأ الرجل بفقد شعره.

## أنت وطفلك

## أسباب إصابة الطفل بالتيفود

طريق تحليل الدم أو من براز الطفل، وعند التأكد من إصابته بالتيفود يجب استشارة الطبيب. هناك عدة نصائح تساعد على سرعة شفاء الطفل:

- الراحة التامة والابتعاد عن مصادر التلوث.  
- تناول أطعمة سهلة الهضم.  
- التزام بالمدّة المحدد من قبل الطبيب في تناول الدواء، حيث قد تختفي أعراض المرض لكن يظل الطفل حاملاً للميكروب.

• طرق الوقاية لتجنب الإصابة بالتيفود  
- الحرص على التغذية السليمة للطفل.  
- الاهتمام بنظافة الطعام والماء.

- الاهتمام بالنظافة الشخصية بتعويده الطفل على غسل يديه، ووجهه عدة مرات يومياً قبل تناوله الطعام.

- التأكد من خلو اللبن من البكتيريا، وذلك عن طريق التأكد من غليانه جيداً.

- التنبيه على الطفل بعدم تناول الأطعمة السريعة أو أي أطعمة خارج المنزل.

- تخزين الطعام جيداً، وتناول الأطعمة الطازجة. غسل الفواكه والخضروات جيداً.

الإصابة بالإسهال. الشعور بضعف عام في الجسم. آلام بالمعدة وآلام في الرأس. ظهور طفح جلدي وردي اللون.

• طرق انتقال عدوى التيفود  
- تناول طعام ملوث وفاسد.  
- الاتصال المباشر مع الطفل المصاب بالتيفود.  
- انتقال العدوى من فضلات الإنسان التي تحتوي على بكتيريا إلى الطعام عن طريق الذباب.

• مضاعفات الإصابة بالتيفود  
- قرحة في جدار الأمعاء.  
- زيادة ضربات القلب.  
- التهاب في المخ.

- اضطرابات نفسية مثل الهذيان.  
- التهاب رئوي.  
- التهاب عضلة القلب.

• علاج حمى التيفود  
يجب التأكد من إصابة الطفل بالتيفود، وذلك عن

يُعتبر مرض التيفود أحد الأمراض التي تنتشر بين الأطفال في فصل الصيف، فيصاب الطفل عن طريق بكتيريا «سالمونيللا تيفي»، والتي تكون في الطعام أو الماء الملوث، أو الطعام غير المطهي جيداً، كما يزداد انتشار التيفود في الأماكن التي لا تتوفر فيها عوامل النظافة.

• أسباب الإصابة  
من أهم المسببات لإصابة الطفل بالتيفود هي تناول الطعام الفاسد أو الملوث، ما يؤدي إلى اختراق البكتيريا المسببة لمرض أمعاء الطفل، فتسري في تيار الدم حتى تصل إلى الكبد والطحال، وبعد تكاثرها تسري مرة أخرى في تيار الدم، ما يؤدي إلى ظهور الأعراض المصاحبة لمرض التيفود.

• أعراض الإصابة  
ارتفاع مستمر في درجة الحرارة، حتى تصل إلى 39-40 درجة مئوية، ويستمر ارتفاع درجة الحرارة إلى ما بين 6 إلى 10 أيام.  
الشعور بنوبات من الشعور بالحمى والحمى. فقدان الشهية لتناول الطعام.

## هشاشة العظام عدو المرأة بعد الأربعين

للجلد إلى صورة نشطة، ويذهب مباشرة إلى الدم الذي بدوره يعمل على تقوية العظام عن طريق زيادة الكالسيوم من الأمعاء، ثم إلى العظم لتقويته.

وينتقد بعض الأطباء طريقة تعامل الأمهات مع الأطفال الصغار في ما يتعلق بالملابس، فعندما تلبس طفلها البالغ من العمر 3 سنوات ملابس كثيرة تحتوي على بنطلون طويل و«جاكيت» بأكمام، ولا يظهر شيء من جسمه، يحرم ذلك الطفل من التعرض لأشعة الشمس، ما قد يؤدي إلى إصابته بلين العظام، ولذلك نجد أن الأولاد الذين يلعبون في الشوارع ولا يحظون باهتمام أهلهم هم الأكثر صحة، رغم عدم ارتدائهم لأي ملابس، فهم معظم الوقت يلعبون على أكوام الرمل نهاراً، لذلك نجدهم أكثر صحة، رغم سوء التغذية أحياناً، نظراً إلى قضاء يومهم بالكامل في الشمس بصورة مباشرة، وهذا الأمر ينعكس على نضارة الوجه أيضاً.

وعن إصابة النساء بهشاشة العظام يفيد الأطباء بأن الهشاشة تصيب الجنسين، لكنها تزيد لدى المرأة بعد سن الأربعين، لقلة الهرمونات الجنسية لدى المرأة، لكنها تستمر لدى الرجل لفترة أطول، لذلك تستمر أكثر لدى المرأة؛ نتيجة الاختلاف في تغير الهرمونات بينهما.

ومن الممكن أن تحافظ المرأة على صحة عظامها، من خلال سن مبكر جداً، والوقاية خير من العلاج، وبما أن العلاج رخيص وفي متناول يد الجميع، فلا بد أن تكون الشمس ضمن أسلوب الحياة، فالمرأة التي تحرص من صغرها على الاستمتاع بأشعة الشمس وعدم الخوف منها ستجلب طفلة عظامها قوية وتنمو بشكل سليم، وبالتالي تبلغ عمر الأربعين وما بعده من دون هشاشة أبداً.

وتبقى الإشارة ولفت الانتباه إلى أن سيدات الجيل الحالي في حاجة إلى التوعية لتربية جيل صحيح، وتناول الكالسيوم بصورته الغذائية أو المكملات الغذائية لا يغنون أبداً عن التعرض لأشعة الشمس بين الحين والآخر.

تعد أمراض العظام من أكثر الإصابات شيوعاً بين النساء والأطفال، فيتعرض الأطفال إلى مشاكل لين العظام، أما السيدات فلا مفر من هشاشة العظام بعد عمر الأربعين.

بالإضافة إلى بعض المشاكل الأخرى المتعلقة بالعظام، حيث يشير الأطباء إلى أن 66% من المراهقين و29% من المراهقات لديهم نقص نسبي في كثافة العظام، وأن مؤشر كتلة الجسم والطول والإصابة بهشاشة العظام في الوالدين، وعمر البلوغ في الإناث من أهم المؤشرات التي تشير إلى الاستعداد لهذا المرض في المراهقين.

وتعقياً على مشكلات العظام يوضح جراحو العظام والكسور أن صحة العظام تكمن في «الشمس»، ففي لبنان تتمتع بالشمس المشرقة في جميع فصول السنة، ومع ذلك نجد مرض لين العظام لدى الأطفال وهشاشة العظام بين السيدات، بعكس دول شمال أوروبا والدول الاسكندنافية المحرومة من الشمس، حيث يستبدلونها بالشمس الاصطناعية، عن طريق الاستعانة بإضاءة مصابيح «الالترافايولوت» في المدارس ليتعرض لها الأطفال، ويلبسون نظارات خاصة لحماية العين، والقطع السفلية من الملابس الداخلية فقط، ويطلقون عليها حصة الشمس لمدة ساعة واحدة، وبالرغم من ذلك لا نجد لديهم هشاشة أو لين عظام!

أما في بلادنا فالأمر مختلف، فشعوبنا غالباً ما تخاف من الشمس، وما يحدث لأجسامنا هو ما يحدث تماماً عند حجب الضوء عن أي نبات، فيدبل يوماً بعد يوم إلى أن يموت، نظراً إلى حاجته الجملة إلى الشمس، لإمداده بالقوة والحياة.

ويشير الأطباء إلى أهمية التعرض إلى أشعة الشمس بصورة مباشرة، للحصول على عظام قوية يتعرض خلالها الجلد للشمس بصورة مباشرة، حيث خلق الله سبحانه وتعالى فيتامين (د) في صورة غير نشطة تحت الجلد، وعند تعرضه لأشعة «الالترافايولوت» يتحول فيتامين (د) الموجود في دهون الطبقة الداخلية



### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ك	ش	ف	ي	ت	ش	ك	ي	ك	1
ا	و	ر	ا	ر	و	ا	و	ر	2
ر	ا	ز	ك	ا	ل	ر	س	ج	3
ل	ن	و	ن	د	ه	ن	د	ي	4
ب	د	ا	ن	د	ك	ا	ن	و	5
د	ن	ا	ر	ت	ا	د	ن	و	6
ز	ع	و	ن	ن	س	و	ر	س	7
ر	ش	ا	ش	س	ن	ت	ر	ش	8
د	ن	س	و	ن	ب	ي	ر	ن	9
ا	ر	ز	ن	ا	م	ت	س	ي	10

- والجنوبية. / رطب بالماء  
7 لقب المنتخب التونسي لكرة القدم  
8 جزيرة بريطانية.  
9 طير اسطوري / شهر بداية الربيع  
10 إماراتي حاز على جائزة أفضل لاعب في كأس العالم للشباب عام 2003

6 مزارع الفلاحين / من دولة

خليجية.

7 أصدر أزيلا / صحافي في مؤسسة

إخبارية يسافر كثيرا

8 إذا تعدى اثنين شاع (معكوسة) /

وحدة وزن

9 الشركسي سلطان الديار المصرية

في عصر المماليك بنى قلعة مشهورة في

الاسكندرية.

10 قائد نادي الهلال والمنتخب

السعودي سابقاً

### عامودي

1 لاعب جزائري فاز بدوري أبطال

أوروبا مع فريق بورتو البرتغالي

2 دلالي على الأحرار ديون لا بد من

سدادها / من مهنته السقاية.

3 البلد التي استضافت كأس العالم

2006 / تحت أقدامها الجنة.

4 تكلم سوا عن شخص ما في غيابه /

حصل على / متشابهان

5 مراقب وموجه أداء العمل / جيب

التمام في الرياضيات

6 حضارة عريقة في أميركا الوسطى

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفقي

1 دولة افريقية فيها منبع النيل العظيم / ما يتركه السابقون

لا يليهم (معكوسة)

2 أعرف / متشابهان / نوع من الخضار

3 من سفن الخليج القديمة / مريح

4 أحد (مبعثرة) / اسم لحم مشوي معلق أصله تركي

5 ذبح أضحية / يراع مبعثرة

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

		2	3	1	7	9	8
4					2	3	
1			2			6	
		2	7	4		8	
7			5				4
	4	8	9	6			
	2		1				9
	9	7					6
6	5	1	4	9	3		

## رياضة

مباراة المسار  
والمصير  
لمنتخب لبنان  
أمام أوزبكستان

منتخب لبنان والمهمة الصعبة أمام أوزبكستان.

وعلى رغم خسارتها أمام إيران لم تكن أوزبكستان لكمة سهلة على الإطلاق، والدليل أن الأولى انتزعت الفوز في الوقت بدل الضائع بواسطة محمد رضا خلعتيري، وحرّم المنتخب الأوزبكي الذي لم يتأهل بعد إلى كأس العالم، من هدف صحيح في الدقيقة 75 من المباراة عندما اجتازت كرة أوديل احمدوف خط المرمى الإيراني، قبل أن يسجل الضيوف هدف الفوز في اللحظات الأخيرة، علماً أن أوزبكستان خاضت المباراة بغياب خمسة من أبرز لاعبيها بسبب الإيقاف، بينهم سيرفر جيباروف أفضل لاعب في آسيا مرتين.

وتسببت الخسارة أمام إيران، في إقالة المدرب الأوزبكي فاديم ابراموف، وتعيين النجم الدولي السابق مير جلال قاسيموف بدلاً منه، ومن بين العوامل التي قد لا تلعب في مصلحة أوزبكستان الفترة القصيرة التي يملكها المدرب الجديد لإعداد فريقه لمباراة لبنان، بعد أن تسلم منصبه الثلاثاء الماضي.

وكان قاسيموف (42 عاماً) أشرف على المنتخب بين 2009 و2010، ويعتبر نجم باخاكور السابق من أبرز اللاعبين في تاريخ أوزبكستان (31 هدفاً في 67 مباراة دولية). وقدمت أوزبكستان عروضاً قوية في الدور الثالث الذي أنهته في صدارة المجموعة الثالثة بـ16 نقطة، وكانت نتيجتها في الجولة الأخيرة مؤثرة بتغلّبها على اليابان بطلا آسيا (10 نقاط).

وتحتل أوزبكستان المركز الـ70 في تصنيف الفيفا، أبرز لاعبيها لاعب خط الوسط المحترف في الشارقة الإماراتي تيمور كابادزه (30 عاماً)، ومهاجم نافياكور الكسندر شادرين (23 عاماً) وساعد الدفاع إبراهيم رحيموف لاعب لوكوموتيف طشقند (27 عاماً) وعزيز بيك حيدرروف لاعب وسط الشباب الإماراتي (26 عاماً) ومهاجم باخاكور أوبييك أوليتشيف (23 عاماً) وزميله في الهجوم شفعت سالوموف (بونودكور، 26 عاماً) وباهودير ناسيموف (نيفيتشي، 26 عاماً)، بالإضافة إلى سيرفر جيباروف.

وتملك أوزبكستان ميزة لافتة، إذ إن خط دفاعها كان الأقوى في الدور الثالث، حيث تلقت شباكه هدفاً واحداً فقط في ست مباريات، وهو أمر يؤرق بوكير في مواجهة القوة القادمة أمام هذا البلد المنشق عن الاتحاد السوفياتي.

وفي الهجوم قد يعطي بوكير الفرصة لذكريا شرارة المحترف مع أف سي كوالالبور الماليزي، إلى جانب المهاجمين حسن معتوق لاعب عجمان الإماراتي ومحمد غدار لاعب كيلانتان الماليزي.

ومن المؤكد أن بوكير سيمنح الأفضلية للاعبين أصحاب الكفاءة على مستوى اللياقة البدنية، لأن الفريق المنافس يمتاز بتحركات لاعبيه السريعة والبنية الجسدية القوية، وهو منتخب لا يعرف الاستعراض في اللعب، يمتاز لاعبه بالجدية وهدوء الأعصاب، ويشبهون كثيراً الأوروبيين من حيث التقيد بالتعليمات الفنية وتطبيق الخطط.

## أوزبكستان للتعويض

تدخل أوزبكستان المباراة ساعية لتجاوز خسارتها أمام إيران 0-1 في باخاكور، وهذا ما يعني أنها سترمي بكل ثقلها للخروج بنقاط لقاءها مع لبنان، وهو ما يرتب أعباء على «منتخب الأرز»، ولا سيما من ناحية استيعاب الاندفاع الأوزبكي، وفرض إيقاعه على المباراة.

جيوب لاعبي منتخب لبنان حتى الآن المكافآت المالية التي وعدوا بها بعد تأهلهم إلى هذا الدور!

ويملك «الثعلب الألماني» أوراقاً مهمة قادرة على متابعة النتائج الإيجابية التي تحققت في الفترة الماضية، وهو سيستخدمها من دون شك في مواجهة القادمة أمام أوزبكستان، حيث من المتوقع أن يعود إلى صفوف المنتخب قلب دفاع الصفاء علي السعدي صاحب الإصابة الشهيرة أمام كوريا الجنوبية في الدور السابق، وبإمكان بوكير الاستفادة من قدرات ظهير النجمة الأيمن علي حمام الذي برهن عن طاقات مميزة هذا الموسم، وسبق لبوكير أن اختبره في لقاءات ودية سابقة.

وينتظر الجمهور أداء أفضل من خط الدفاع اللبناني الذي يضم أسماء لامعة في مقدمها قائد المنتخب يوسف محمد لاعب الأهلي الإماراتي وأفضل لاعب في لبنان بلال شيخ النجارين، وفي الوسط هناك الشاب نادر مطر (19 سنة) لاعب كانياس الإسباني القادر على تشكيل ثنائي جيد مع عباس عطوي لاعب دبي الإماراتي، إضافة إلى أحمد زريق وهيثم فاعور.

## بدائل بوكير

بعيداً من رزمة الانتقادات التي انصبت على بوكير بعد مباراة قطر، يرى قسم من المراقبين أن الأخير في وضع لا يحسد عليه، خصوصاً في غياب قائد فريقه رضا عنتر لاعب شانغونغ لياونينغ الصيني بسبب الإصابة، والمهاجم محمود العلي الذي يخضع للعلاج حالياً في قطر بعد إجرائه عملية جراحية في الرباط الصليبي.

ولعب عنتر دوراً رئيسياً في بلوغ لبنان هذه المرحلة، ولا سيما أن لديه حس القيادة والخبرة في كيفية إدارة العمليات في وسط الملعب، أما العلي فهو هداف من طراز رفيع يعرف جيداً طريق المرمى ويباغت الخطوط الدفاعية في كثير من المرات.

ويؤكد البعض بأنه لا ينبغي المبالغة بحظوظ لبنان وقدراته أمام منتخبات رصدت موازنات ضخمة لبلوغ نهائيات المونديال، ولديها الخبرة والباع الطويل في تصفيات كأس العالم، فضلاً عن بلوغها النهائيات في أكثر من مناسبة ككوريا الجنوبية وإيران، في حين لم يصل إلى

سيكون منتخب لبنان مطالباً بتحقيق سلة أهداف في مباراته المقبلة أمام أوزبكستان، أول هذه الأهداف تدارك الأخطاء التي برزت في المباراة السابقة أمام قطر، وهي مهمة تقع على عاتق المدير الفني الألماني ثيو بوكير، كذلك تحقيق الفوز إذا ما أراد لاعبو «منتخب الأرز» المنافسة بجدية على إحدى البطاقات المؤهلة لمونديال البرازيل، وهو هدف مشروع بعد أن بلغ لبنان الدور الحاسم لأول مرة في تاريخه.. وبالإضافة إلى ذلك سيكون المنتخب مطالباً بالتخلص من «عقدة ذنب» المباراة أمام قطر، حيث أهدى ضيفه الفوز بخطأ دفاعي لرامز ديوب، والتحرر من الضغوط النفسية والشحن الإعلامي، في مباراة تشكل المعيار الحقيقي لقياس قدراته وإمكاناته على مقارعة منافسيه في المجموعة الأولى ضمن تصفيات الدور الحاسم والمؤهلة لنهائيات كأس العالم المقبلة في البرازيل عام 2014.

وستتسلط الأنظار صوب المدير الفني ثيو بوكير بعد أن توجهت إليه مضبطة اتهامات على خلفية لقاء قطر، فيعض المراقبين استفرب اختياراته للشكيلة الأساسية، حيث بدا أكثر من لاعب غريباً عن مركزه الأساسي، ولا سيما ديوب الذي لعب على الجانب الأيمن، في حين أن مركزه الأصلي هو قلب دفاع، وفي الوقت عينه لم يبرز حسين دقيق قدراته الحقيقية في خط الوسط بعد أن أسند إليه بوكير مهمة تختلف عن مهمته الأساسية كظهير أيسر. وانتظر الجمهور أداء أفضل من عباس عطوي ومحمد غدار بوصفهما لاعبين مخضرمين، لكن خطوط المنتخب اللبناني بدت متباعدة، ما خلف متاعب في صفوف الفريق على مستوى تنظيم اللعب وبناء الهجمات.

وانتقد بعضهم بوكير لغياب استراتيجية واضحة لديه، ولا سيما أن الكرة كانت بحوزة المنتخب القطري معظم فترات المباراة، فيما بدا الهجوم عاجزاً عن اختراق الوسائط «العنابية»، كما أن خط الوسط أخفق في صناعة الهجمات وتموين الخط الأمامي. ويرى المراقبون أن منتخب لبنان كان بعيداً عن مستواه في الدور الثالث حين لعب دور الحصان الأسود القادر بجرأته على قلب التوقعات بالاستناد إلى النتائج التي حققها عندما تغلب على الإمارات 3-1 وكوريا الجنوبية 2-1 في بيروت، وهزم الكويت 1-0، في الكويت.



جمهور المنتخب اللاعب رقم 12



## كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (بولندا وأوكرانيا 2012)



# من يكسب حرب النجوم في «يورو 2012»؟

حيث توج هدافاً برصيد 28 هدفاً، لكنه خرج خالي الوفاض للمرة الأولى منذ 2003، ما أشعره بالخيبة، وهو يأمل التعويض في «يورو 2012».

من اللاعبين الموهوبين الذين نجحوا بكسب محبة آلاف المشجعين حول العالم، لكن يؤخذ عليه أنه غالباً ما فشل في الامتحانات الكبرى، علماً أنه حظي بفرصته للتألق على الساحة العالمية بعد أن شارك مع منتخب بلاده في مونديالين وفي نسختين من كأس أوروبا، كما خاض على صعيد الأندية غمار دوري أبطال أوروبا في 10 مواسم على التوالي. عاش ابراهيموفيتش لحظات جيدة على صعيد المنتخب ومسابقة دوري أبطال أوروبا، لكنه غالباً ما يفشل في تقديم أفضل مستوياته عندما تكون أنظار العالم منصبة عليه، وفي حين أن معدله التسجيلي على صعيد الدوري المحلي هو أكثر من هدف (بقليل) في كل مباراتين، فمعدله على الصعيد الأوروبي أقل من هدف في كل ثلاث مباريات.

وكان الدور نصف النهائي المشوار الأبعد للمهاجم السويدي في دوري أبطال أوروبا، وحقق هذا الأمر مرة واحدة فقط، فيما أفضل نتيجة له مع المنتخب وصوله إلى ربع نهائي كأس أوروبا 2004، ويرى منتقديه بأنه لا يقدم أي شيء يذكر عندما يكون المدرب الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون، إن المهمة الأصعب هي الفوز بلقب الدوري المحلي وقد تمكن «ابرا» من تحقيق هذا الأمر في 7 مناسبات حتى الآن في ثلاث بطولات مختلفة ومع أربعة فرق مختلفة، كما كان لاعباً في فريق جوفنتوس الذي توج بلقب الدوري عامي 2005 و2006 قبل أن يجرد منهما لتلاعبه بالنتائج، كما توج المهاجم السويدي هدافاً للدوري الإيطالي مرتين في المواسم الأربعة الأخيرة (مرة مع الإنتر وأخرى مع ميلان)، كما اختير مرتين من قبل الاتحاد القاري للعبة ضمن أفضل تشكيلة أوروبية، ونال جائزة أفضل لاعب في الدوري الإيطالي 3 مرات وأفضل لاعب سويدي 6 مرات.

### مسعود أوزيل

يخوض صانع ألعاب منتخب ألمانيا مسعود أوزيل النهائيات برأس مرفوعة بعد أسابيع على تتويجه بطلاً للدوري الإسباني مع فريقه ريال مدريد إثر معركة ضارية مع الغريم التاريخي برشلونة.

سيسعى أوزيل مجدداً إلى إثبات نفسه بأنه قادر أن ينسي الجمهور الألماني لاعب الوسط المعتزل قصراً ميكال بالاك، عندما يخوض النهائيات القارية لأول مرة في مسيرته. ويرى البعض بأنه قادر على الارتقاء إلى مستوى كبار من سبقوه في هذا المركز كتوماس هاسلر واندرياس مولر وبالاك، ولا سيما أنه من صانعي الألعاب الذي يتمتعون بخيال ورؤية ثاقبة داخل المستطيل الأخضر، ويستطيع أن يقلب مجرى أي مباراة في لحظة.

### جلال قبطان



### جانلويجي بوفون

يدخل الحارس الفند جانلويجي بوفون إلى نهائيات كأس أوروبا وهو أمام مهمة جديدة متمثلة بارتدائه شارة قائد المنتخب الإيطالي بعد اعتزال المدافع فابيو كانافارو، ما يضعه أمام مهمة مزدوجة كونه يمثل أيضاً أبرز عناصر الخبرة في «سكودا أزورا» إلى جانب زميله في يوفنتوس اندريا بيرلو.

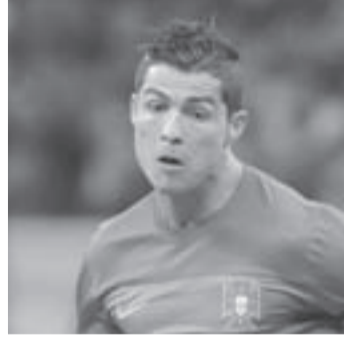
يسعى «جيجي» إلى تعويض ما فاتته في مونديال جنوب أفريقيا 2010 حين تعرض لإصابة في ظهره في المباراة الأولى لمنتخب بلاده أمام الباراغواي (1-1) ما اضطره للغياب عن المباراتين الأخريين والابتعاد عن الملاعب حتى كانون الثاني 2011 بعد خضوعه لعملية جراحية.

ويدخل بوفون إلى نهائيات كأس أوروبا التي قد تشكل مشاركته الأخيرة مع «الازوري» كونه يبلغ الرابعة والثلاثين من عمره، بمعنويات مرتفعة بعد أن ساهم في إعادة فريقه يوفنتوس لمنصة التتويج بقيادته إلى لقب الدوري الإيطالي للمرة الأولى منذ 2003، وسيعول عليه المدرب تشيزاري برانديلي ليكون مركز الثقل في المنتخب خلال نهائيات بولندا وأوكرانيا، لأنه أكثر العناصر خبرة في تشكيلة تغيب عنها الأسماء الرنانة التي قادت بلاده إلى لقب مونديال 2006.

من المؤكد أن بوفون يشكل صمام الأمان في المنتخب الوطني ليس بسبب مركزه وحسب بل بسبب قدرته القيادية، ولم يأت اختيار حارس يوفنتوس من قبل الاتحاد الدولي للتاريخ والإحصاءات في كرة القدم كأفضل حارس مرمى في العالم خلال العقدين الأخيرين من فراغ لأن «جيجي» هو ملهم «الازوري».

### زلاتان ابراهيموفيتش

قدم موسماً جيداً في الدوري الإيطالي،



### كريم بنزيما

يدخل كريم بنزيما نهائيات كأس أوروبا 2012 وهو شخص مختلف تماماً عما كان عليه في 2008 أو 2010 بعد أن تمكن أخيراً من فرض نفسه مع فريقه ريال مدريد الإسباني من خلال لعبه دوراً أساسياً في فوز النادي الملكي بلقب الدوري المحلي.

يضع بنزيما نصب عينيه أن يكون خير خلف لمهاجمين من طراز تيري هنري ودافيد تريزيغيه، عندما يخوض غمار كأس أوروبا مع المنتخب الفرنسي الساعي، كما حال مهاجم ليون السابق، إلى تعويض خيبة كأس أوروبا 2008 ومونديال جنوب أفريقيا 2010.

كان بنزيما ضمن التشكيلة الفرنسية التي ودعت نهائيات كأس أوروبا 2008 من الدور الأول بعد أن أنهت مجموعتها خلف هولندا وإسبانيا، لكن المدرب ريمون دومينيك استبعده عن التشكيلة التي خاضت مونديال جنوب أفريقيا 2010 ويمكن القول إنه قدم خدمة للمهاجم البالغ من العمر 24 عاماً حالياً، وذلك لأن منتخب «الديوك» خاض تجربة مريرة في أول مونديال في القارة الأفريقية ليس بسبب الخروج المبكر من الدور الأول وحسب، بل بسبب المشاكل التي عصفت في معسكره وعصيان لاعبيه بعد طرد زميلهم نيكولا انيلكا لثتمه المدرب، ولكن بإمكان بنزيما أن يعوض ما فاتته والسير على خطى هنري وتريزيغيه اللذين ساهما في قيادة فرنسا إلى لقب مونديال 1998 وكأس أوروبا 2000، وهو سيدخل إلى نهائيات بولندا وأوكرانيا في فترة كروية مثالية بالنسبة له، لأنه وصل إلى مرحلة النضوج الذي ترجمه بأفضل طريقة خلال الموسم المنصرم مع ريال مدريد بتسجيله 32 هدفاً في 52 مباراة ضمن جميع المسابقات، بينها 21 هدفاً في الدوري و7 في دوري أبطال أوروبا.

2010 الذي وصل فيه «البرتقاليون» إلى النهائي قبل أن يخسروا أمام الإسبان (0-1 بعد التمديد).

وستكون نهائيات بولندا وأوكرانيا 2012 البطولة الكبرى الرابعة لغان بيرسي مع المنتخب الهولندي، بعد أن كان ضمن التشكيلة التي خاضت أيضاً نهائيات مونديال 2006 وكأس أوروبا 2008، لكنه يسعى هذه المرة للاستفادة من النضوج الذي وصل إليه، لكي يكون عنصراً مؤثراً في المنتخب الذي سيعتمد بقيادة المدرب بيرت فان مارفيك على مهاجم وحيد في المقدمة، ما سيدخل نجم الأرسنال في منافسة مع هداف الدوري الألماني يان كلاس هونتيلار الذي تفوق عليه في التصفيات من خلال تسجيله 12 هدفاً، مقابل 6 للأول، أما في حال قرر فان مارفيك إشراك اللاعبين معاً فسيضطر فان بيرسي إلى اللعب كجناح أيمن أو مهاجم مساند، وهما مركزان لا يحبهما ولم يعتد على شغلها في فريقه الأرسنال، لكن من المرجح أن يكون فان بيرسي المهاجم الأساسي في مباريات منتخب بلاده الثالث في الدور الأول أمام الدنمارك وألمانيا والبرتغال.

### تشالفي

سيكون تشالفي هرنانديز كالعادة القلب النابض لمنتخب إسبانيا الساعي إلى أن يكون أول من يتوج بثلاثية كأس أوروبا - كأس العالم - كأس أوروبا عندما يخوض غمار نهائيات بولندا وأوكرانيا.

لا أحد بإمكانه التشكيك بالدور الحيوي الذي يقوم به تشالفي إن كان مع المنتخب أو فريقه برشلونة، ولا يمكن تحديد أهمية هذا اللاعب الفند بتمريراته البسيطة والسلسلة والمتقنة وحسب، بل الذكاء الذي يتمتع به، وهو الذي ساهم في قيادة إسبانيا إلى لقب كأس أوروبا للمرة الأولى منذ 1964 وبرشلونة إلى الظفر بستة ألقاب عام 2009 و2010 لقباً منذ أن بدأ مشواره مع النادي عام 2007.

ولا يعتبر لاعب الوسط، الذي يقوم بصناعة الألعاب في برشلونة منذ أكثر من عقد من الزمن، مجرد ممر جيد لكرة فحسب، فألى جانب رؤيته الثاقبة وخياله في وسط الملعب، فإن تشالفي يبذل جهوداً خارقة ولا يتردد بالواجب الدفاعي أيضاً ويستطيع أن يشغل أي مركز في وسط الملعب، وهو قارئ جيد للعبة ويمتاز بتسديدات قوية ودائماً ما يساهم بكثير من الأهداف لفريقه، يجيد تسديد الكرات الثابتة، ويستطيع التأثير كثيراً على زملائه أكان في برشلونة أم في منتخب بلاده.

يعتبر تشالفي محرك المنتخب الإسباني وهو قائد بامتياز ونادراً ما يخسر الكرة أو يقوم بتمريرة خاطئة، لعب دوراً جوهرياً في قيادة بلاده لتحقيق حلم الفوز بكأس العالم للمرة الأولى في تاريخها، مؤكداً أن «لا فوربا روخا» تخلص من صفة المنتخب المرشح الذي يخيب آمال مناصريه في النهاية، وبأنه أصبح المنتخب القادر على الذهاب حتى النهاية كما فعل أيضاً في 2008 عامين عندما توج بكأس أوروبا للمرة الأولى منذ 1964.

لا تشكل منافسات كأس الأمم الأوروبية القادمة صراعاً بين الدول المنافسة فحسب، بل تبرز في ثنايا السباق على اللقب منافسة من نوع آخر بين نجوم المنتخبات المشاركة لإثبات الذات وفرض الوجود على الساحة الأوروبية، ومن أبرز الأسماء التي تشارك في النهائيات، البرتغالي كريستيانو رونالدو أعلى لاعبي العالم، وصانع ألعاب المنتخب الإسباني تشالفي وهداف المنتخب الهولندي روبين فان بيرسي وقائد المنتخب الإيطالي وحارس مرماه جانلويجي بوفون وهداف السويد زلاتان ابراهيموفيتش ومهاجم فرنسا كريم بنزيما. وفيما يلي تستعرض «الثبات» ظروف النجوم المؤهلين للتألق في كأس الأمم الأوروبية في بولندا وأوكرانيا:

### كريستيانو رونالدو

يأمل البرتغالي كريستيانو رونالدو مصالحة جمهور منتخب بلاده، بعد أن ودع نهائيات مونديال جنوب أفريقيا 2010 خالي الوفاض بعد خروجه من الدور الثاني على يد المنتخب الإسباني (0-1).

ويدرك رونالدو حجم المسؤولية الملقاة عليه، وهو تذوق مع منتخب بلاده شدة المنافسة اعتباراً من التصفيات عندما اضطر البرتغاليون لخوض الملحق الأوروبي من أجل التأهل إلى النهائيات الأوروبية.

وستكون صفة اللاعب الذي تألق على صعيد الأندية وفشل على الساحة الدولية مترافقة مع رونالدو حتى إشعار آخر، خصوصاً أنه لم يقدم أيضاً شيئاً يذكر في كأس أوروبا 2008 حين ودع منتخب بلاده من الدور ربع النهائي، وهو سيكون في البطولة الحالية، أمام امتحان جديد يخوضه بمعنويات مرتفعة بعد أن نجح وفريقه ريال مدريد بالخروج من ظل برشلونة والفوز بلقب الدوري الإسباني للمرة الأولى في أربعة مواسم.

وسيسعى رونالدو جاهداً لكي يقول كلمته على الساحة القارية، لكن المهمة لن تكون سهلة في الدور الأول ضمن مجموعة تضم ثلاثة أبطال سابقين هم ألمانيا وهولندا والدنمارك.

### روبين فان بيرسي

يدخل مهاجم الأرسنال روبين فان بيرسي البطولة القارية بمعنويات مرتفعة جداً، بعد الموسم الاستثنائي الذي قدمه مع الأرسنال، حيث توج بلقب هداف الدوري الإنكليزي (30 هدفاً في 38 مباراة) ما ساهم في إحرازه جائزة أفضل لاعب في الدوري الممتاز.

وفرض فان بيرسي نفسه من أبرز نجوم القارة العجوز خلال الموسم المنصرم، واضعاً خلفه الإصابات المتكررة التي حرمتها من المشاركة في أكثر من 25 مباراة خلال موسم 2010-2011 من الدوري الإنكليزي، وهو يضع الآن نصب عينيه أن ينقل تألقه إلى الساحة الدولية عبر فرض نفسه النجم المطلق لمنتخب بلاده بعد أن اكتفى بتسجيل هدف واحد خلال مونديال جنوب أفريقيا



## دخل المستشفى بعد قيام 4 سيدات بـ«عضه» على مدار 30 دقيقة

دخل مسؤول في الحكومة الصينية المستشفى، بعدما قامت أربع سيدات بعضه وخدشه بأظافرهن، لفضبهن من الطريقة التي تعامل بها مع مقتل أحد أقاربهن في مدينة «يانجشيان» في مقاطعة «شنشي» وسط الصين.

وذكرت إحدى الصحف أن النساء قُتلن إن نائب مدير مكتب الأمن العام في المقاطعة؛ سونغ هايهو، كان متساهلاً للغاية مع المتهمين في طعن قريبيهن وقتله.

وقد أُلقت الشرطة القبض على اثنتين من السيدات الأربع، فيما تم الإفراج عن الاثنتين الأخريين، من بينهما والدة المجني عليه، والتي تعاني عدم انتظام في دقات القلب.

من جهتها، قالت مصادر في حكومة «يانجشيان»، إن سونغ تحمل عضات وخدشات السيدات الأربع على مدار 30 دقيقة، وإنهن وصلن ضربه وإهانته حتى بعد نقله إلى المستشفى.

وكان قريب السيدات الأربع، ويدعى تشانج، قد قُتل شهر سبتمبر الماضي بعد تعرضه لطعنات عدة في أحد الشوارع، وتمت إدانة من قاموا بقتله، باستثناء شخص واحد لم يتم القبض عليه بتهمة «محاولة إلحاق الضرر بشخص»، الأمر الذي أثار غضب عائلته التي طالبت من دون جدوى بمحاكمة جديدة.



## رفضت المحكمة دخوله بـ«شورت» فعاد إليها بتنورة وبلوزة نسائيتين

الاستماع، على الرغم من أن الدهشة بدت واضحة على وجوههم جميعاً.

وكان تيبون أُحيل إلى المحكمة بتهمة التبول متعمداً على سلة تحمل فيها صديقته السابقة كلبها الأليف.

وبعد انتهاء جلسة الاستماع من دون أن يتطرق القضاة إلى مسألة الملابس النسائية، قال تيبون إنه أراد من وراء ذلك أن يعبر عن استيائه إزاء طرده من المحكمة على أساس أن اللوائح تنص على أنه لا يجوز للرجال حضور جلسات المحاكمة وهم مرتدون سراويل قصيرة، وأضاف متهمكماً: «صحيح أن اللوائح تحظر على الرجال الحضور بسراويل قصيرة، لكنها لا تحظر عليهم الحضور بتنانير وبلوزات»!

رفض قضاة محكمة بريطانية السماح لهم بحضور إحدى جلسات محاكمته، لأنهم لاحظوا أنه كان يرتدي «شورت»، فرجع إلى منزله ثم عاد إليهم مرتدياً تنورة وبلوزة نسائيتين! المتهم الذي يدعى ديفيد تيبون (47 عاماً) كان استشاط غضباً بعد أن أمر القضاة بطرده من مبنى المحكمة، استناداً إلى كون ملابس «لا تليق في حضرة ممثلي العدالة».

وكنوع من التحدي والتعبير عن احتجاجه، فاجأ تيبون القضاة عندما عاد إليهم لاحقاً مرتدياً تنورة حمراء اللون، وبلوزة نسائية مصنوعة من قماش الحرير.

والطريف في الأمر هو أن القضاة لم يأمرؤا بطرد تيبون مرة ثانية لدى عودته، بل قرروا الاستمرار في إجراءات جلسة

## تناولا طعاماً بـ27 دولاراً ودفعا 5 آلاف دولار بقشيشاً

ذُهل نادل في مطعم في مدينة هيوستن الأمريكية، حين ترك له زبون بقشيشاً بقيمة 5 آلاف دولار، على الرغم من أن كلفة وجبة الغداء التي تناولها مع زوجته بلغت 27 دولاراً فقط.

وقال «غريغ روبار»، الذي يعمل في مطعم «داميكوز»، منذ 16 عاماً: إن ثنائياً يتردد دائماً إلى المطعم علم أن «روبار»، فقد سيارته في عاصفة ضربت المنطقة مؤخراً، فأعطياه مغلفاً يحتوي على 5 آلاف دولار كبقشيش.

وأضاف «روبار»، أن الرجل قال له: «سنأتي إلى هنا مجدداً، لكننا لن نعطيك البقشيش في المرات المقبلة»، وأن الرجل تابع: «هذا لك لتشتري سيارة جيدة».

وقال «روبار»، إنه سعيد جداً لكرم الزبونين، فيما أثنت صاحبة المطعم على عمله، وقالت إنه يستحق هذا المبلغ.

## بقي 25 ساعة متواصلة على متن دولاب ملاهي

سُجل رجل أميركي رقماً قياسياً جديداً ببقائه 25 ساعة متواصلة على متن دولاب ملاهي.

وكان غاس مارتينيز، وهو عنصر في شرطة لوس أنجلوس منذ العام 1994، قد اعتلى دولاب الملاهي البالغ ارتفاعه 130 قدماً في حديقة «باسيفيك بارك» في منطقة سانتا مونيكا عند الساعة 7:30 من صباح الخميس، وبقي حتى الساعة 8:30 من صباح الجمعة.

وبذلك يكون مارتينيز كسر الرقم القياسي القديم الذي كان سُجل في العام 2011 الفائت في أيرلندا، وهو 24 ساعة و30 دقيقة.

ولم يسمح للرجل خلال الساعات الـ25 التي كان فيها على متن الدولاب بالنوم، لكن كان يسمح له بالدخول إلى الحمام لمدة 5 دقائق كل ساعة.